فاعلية برنامج لغوي مقترح قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

أ.م.د/ محمد أحمد عويس علي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد بكلية التربية– جامعة الفيوم

د/ أمل إسماعيل محمد علي
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية– جامعة العريش

المستخلص:

استهدفت الدراسة: بيان فاعلية برنامج لغوي مقترح قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية . وفي سبيل تحقيق هذا الهدف العام قام الباحثان بالتطبيق على عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي العام ، وقد بلغت (٤٠) طالبا طبقت على إحدى مدارس محافظة الفيوم وقد اتبعت الدراسة المنهجين : الوصفي والتجريبي . وتكونت أدوات الدراسة من : قائمة المفاهيم البلاغية ، وقائمة مهارات التفكير التحليلي الواجب تنميتها لدى الطلاب عينة الدراسة ، والمواد التعليمية للبرنامج (كتيب الطالب ودليل المعلم) وأدوات القياس وقد تمثلت في : اختبار المفاهيم البلاغية ، واختبار مهارات التفكير التحليلي. وقد توصلت النتائج إلى : ١–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة. ٢–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي في البلاغة.

٣-توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة ، واختبار مهارات التفكير التحليلي.ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها ؛ قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: تآلف الأشتات- توليد الأفكار- المفاهيم البلاغية - مهارات التفكير التحليلي – تدريس النصوص الأدبية .

Abstract :

The study aimed to: demonstrate the effectiveness of a proposed linguistic program based on the integration of the two models of diaspora cohesion and idea generation in teaching literary texts on the comprehension of rhetorical concepts and the development of analytical thinking skills among secondary school students. In order to achieve this general goal, the researchers applied it to a study sample of first-year secondary school students, which amounted to (40) students, applied to one of the schools in Fayoum Governorate. The study followed the descriptive and experimental approaches. The study tools consisted of: a list of rhetorical concepts, a list of analytical thinking skills that must be developed among the students in the study sample, the educational materials of the program (student booklet and teacher's guide) and measurement tools, which were: a rhetorical concepts test, and an analytical thinking skills test. The results reached: 1- There are statistically significant differences between the average scores of the students of the experimental group in the pre- and post-applications of the conceptual comprehension test in rhetoric. 2- There are statistically significant differences between the average scores of the students of the experimental group in the pre- and post-applications of the analytical thinking skills test in rhetoric. 3- There is a positive correlation between the average scores of the experimental group students in the conceptual comprehension test in rhetoric and the analytical thinking skills test. Through the results reached, the study presented a set of recommendations and proposals.

key words: Harmony of diaspora - Generating ideas - Rhetorical concepts - Analytical thinking skills- Teaching literary texts.

مقدمة :

تأتي البلاغة العربية بموضوعاتها المتنوعة متسقة مع دروس الأدب العربي والنصوص الأدبية ؛ لتحقق بعض وظائف اللغة العربية ؛ ويظهر جمالها ، وعمق تأثيرها ، ومرونة استخدامها من قبل معلمي ومتعلمي اللغة العربية فهي تكشف عما يكمن باللغة العربية من أسرار، وتنمي حواس: التذوق ، والنقد ، والجمال الأسلوبي وتزيد من القدرة على المفاضلة بين الأساليب ، وتقوم الملكات ، وترشد التذوق وتهدي الموهبة الأدبية ، وتنظم الكلام . (محمد إسماعيل : ٢٠١٣ ، ١٠)

كما إن البلاغة العربية والنصوص الأدبية ؛ تمكنا المتكلم من تأدية المعاني المطلوبة بعبارات صحيحة ، واضحة ، وجميلة ؛ ولعل الغرض من ذلك هو : إثارة النفس والعواطف والإقناع ، وهذا يتحقق من خلال : حسن اختيار الألفاظ والتراكيب في السياق اللغوي وجودة السبك على حسب بواعث الكلام ، وموضوعاته وحالات السامعين. (رشدي طعيمة، ومحمد السيد : ٢٠٠٠ ، ٢٢) ، (رشدي طعيمة ومحمد السيد : ٢٠٠٠ ، ٢٢)

ومعرفة وإتقان فهم واستيعاب المفاهيم البلاغية بطريقة صحيحة ؛ تمكن متعلم اللغة العربية من صياغة التراكيب اللغوية، والأساليب الإبداعية التي تلائم حال المخاطب ؛ حتى يستطيع فهم ما تتضمنه الألفاظ والتراكيب ، وتلك المفاهيم من دلالات ، فوظيفتها تكمن في: الإمتاع ، والإقناع ، وترقيق الوجدان ، وتهذيب السلوك لما تمتلكه من أسرار جمالية تذوقية ، فهي فن القول ، وحكمة الشعر، وسحر البيان وسلامة الذوق ، ولا يمكن الاستغناء عنها لأي متعلم ، كما إنها تمثل فرعاً مهما من فروع اللغة العربية التي تنمي الإحساس والوجدان لدى الطلبة .

وتأكيدًا لما سبق؛ فقد أشارت العديد من البحوث والدراسات السابقة إلى أهمية تنمية المفاهيم البلاغية لدى الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة وبصفة خاصة

مرحلة التعليم الثانوي، وأنه توجد مجموعة من الصعوبات والمشكلات في فهم واستيعاب المفاهيم البلاغية التي لازالت تحتاج مزيدا من البحث والدراسة ؛ لمحاولة التغلب عليها أو الحد منها ؛ ومن تلك البحوث والدراسات السابقة ؛ حيث استهدفت دراسة (سناء إبراهيم ،٢٠١٢) بيان أهمية وفاعلية مدخل المهام داخل مركزمصادر التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وجاءت دراسة (خلف حسن، ٢٠١٣) وقد هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم البلاغية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. كما ذهبت دراسة (حسان علي ، ٢٠١٦) إلى معرفة أثر استعمال استراتيجية عظم السمكة في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى الطلاب. وجاءت دراسة (عبدالعزيز لحويدق ٢٠١٨). لتقف على لتكشف عنج منهجية تدريس المفاهيم البلاغية من الاكتساب إلى الاستثمار. فقد اعتمدت الدراسة في تشخيص الصعوبات التي تعترض المتعلمين في تمثل المفاهيم وإدراكها وتوظيفها. وجاءت دراسة (محمد عبد العزيز،٢٠١٩) لتتحقق من فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وكذلك استهدفت دراسة (عصام أحمد،٢٠٢٠) التي التحقق من فاعلية التكامل بين البلاغة والنصوص في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.كما هدفت دراسة (سمى عبد الرسول ،٢٠٢٠) إلى معرفة أثر التلخيص للنصوص الأدبية في تنمية المفاهيم البلاغية لدى الطلاب.

كما ستهدفت دراسة (صفاء وديع ،٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق منشطات الإدراك في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلبة كلية التربية قسم اللغة العربية. وجاءت دراسة (سعد جبار،٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية التنشيط الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وعلى الرغم من أهمية المفاهيم البلاغية وهذا ما أكدته الدراسات السابقة وغيرها وضرورة تنميتها ، ومساعدة الطلاب وخاصة طلاب المرحلة الثانوية على إتقانها واستيعابها ؛ وبالتالي توظيفها بشكل صحيح في السياق اللغوي والتركيب البلاغي؛ إلا أنه توجد بعض المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في تعلم البلاغة وبصفة خاصة استيعابهم لتلك المفاهيم البلاغية المقررة عليهم. وهذا ما أكدته نتائج تلك الدراسات التي أجريت في مجال طرائق تدريس اللغة العربية ؛ حيث أشارت بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة إلى أن : الطلاب يأتون إلى حجرات الدراسة وفي عقولهم وأذهانهم تصورات غير صحيحة عن المفاهيم اللغوية والظواهر الأدبية بصفة عامة ، والمفاهيم البلاغية بصفة خاصة ، وهذه التصورات تتعارض مع الفهم السليم للقاعدة البلاغية وتصبح عائقًا أمام اكتساب طلاب المرحلة الثانوية للمفاهيم البلاغية الجديدة ، واستيعابها بشكل سليم ، وينتج عن ذلك ما يعرف بالمفاهيم البديلة أو الخطأ.(محمد سعيد ، ٢٠١٥ ، ٢٧٢) ، (صفاء وديع ،٢٠٢١) ، (سمى عبد الرسول ،٢٠٢٠) ، (عصام أحمد،٢٠٢٠) ، (محمد عبد العزيز، ٢٠١٩)

وقد تعددت تلك المشكلات التي تواجه بعض الطلاب في البلاغة العربية بالرغم من أهمية المفاهيم البلاغية ، وأهمية تكوين تصورات للمفاهيم البلاغية بطريقة صحيحة في أذهان الطلاب ، فمن أهم المشكلات : أنه مازالت بعض المفاهيم البلاغية تتداخل في أذهانهم ؛ مما يؤدي إلى تكوين تصورات بديلة للمفاهيم البلاغية وغير صحيحة ؛ وهي بدورها تظهر لديهم صعوبة في التوصل إلى الإجابات الصحيحة الخاصة بالبلاغة وكيفية التطبيق والتوظيف السليم والصحيح في الاستخدام، ويقعون في أخطاء بلاغية كثيرة ؛ نتيجة لعدم استيعابهم للمفاهيم البلاغية بشكل سليم ودقيق وتذوقهم للأدب والنصوص الأدبية ويتضح ذلك من : عدم القدرة على التمييز بين بعض المفاهيم البلاغية في المعنى، وضعف التمكن من توظيفها جيدًا. (محمد إسماعيل ، ٢٠١٣) ، (رشدي طعيمة ومحمد السيد ، ٢٠٠٠)

و(سعد جبار،٢٠٢١) ، (وديع ،٢٠٢١) ، و(سمى عبد الرسول ،٢٠٢٠) و(عصام أحمد،٢٠٢٠) ، و(محمد عبد العزيز ، ٢٠١٩) ، و(عبدالعزيز لحويدق ٢٠١٨) ، و(حسان علي ، ٢٠١٦) ، و(خلف حسن، ٢٠١٣) ، و(سناء إبراهيم ٢٠١٢) وبما أن التحليل ، والقدرة على التفكير التحليلي يرتبط بالبلاغة ارتباطًا كبيرًا فكلما كان الشاعريمتلك خيالًا تحليلياً واسعًا، وقدرة على توظيف مهارات التفكير التحليلي كلما كان أكثر قدرة على إنتاج صور جديدة وطريفة ، وحتى طالب المرحلة الثانوية يحتاج تلك المهارات التحليلية؛ لتذوق الكلمات والجمل، والتمييز بين الأساليب والمفاهيم البلاغية والتراكيب اللغوية وتصنيفها ، كما أن التفكير التحليلي يعد أحد أنماط التفكير التي نلت في الآونة الأخيرة على اهتمام كثير من الباحثين التربويين في مختلف المجالات ، وخاصة محاولة تدريسه وتضمينه ضمن مناهج وفروع اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة وذلك ؛ لأن مناهج وفروع اللغة العربية عامة لها دورا بالغ الأهمية في تنشيط ، وإثارة عقل المتعلم لما تمتلكه من معارف ومهارات متنوعة تحاكي مختلف قدراته العقلية واللغوية والوجدانية أيضا ، بالإضافة إلى أن هذها النوع من التفكير يعد أحد الخطوات الأساسية المتصلة بعدد من عمليات التفكير الأخرى الأكثر تعقيدا مثل: (التفكير الناقد ، والابتكاري وحل المشكلات اتخاذ القرار ، وكذلك ما وراء المعرفي) ، وأثبتت ذلك العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت به ؛ حيث جاءت دراسة (السيد عبدالمولى السيد، وآخرون ، ٢٠١٨). للوقوف على أثر برنامج قائم على مجتمع الممارسة الافتراضى الموجه "بالخبراء بالأقران" في تنمية مهارات تحليل محتوى الدرس والتفكير التحليلي والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية. وحاولت دراسة (ناهد محمد درويش، وآخرون، ٢٠١٨). اكتشاف فاعلية برنامج قائم على التفكير التحليلي في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات المرحلة الجامعية. وتناولت دراسة (ياسر عبدالله علي السيد، وآخرون، ٢٠٢١). بيان فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم

الصرفية وبعض مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الازهرية. واستهدفت دراسة (فاطمة شعبان محمد علي، ٢٠٢٢): بيان فاعلية أنموذج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر وأثرة في تنمية مهارات التفكير التحليلي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. وجاءت دراسة (منال صالح مصطفى، وآخرون ، ٢٠٢٢). لتستهدف تحديد : مهارات التفكير التحليلي المتضمنة في منهاج النحو العربي المقررعلى الطالبات المعلمات في جامعة فلسطين بغزة. ودراسة (آسيا علي، وآخرون ، ٢٠٢٢).التي استهدفت : درجة تضمين مهارات التفكير التحليلي في النصوص القرآنية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف العاشرالأساسي في الأردن. وجاءت دراسة (سعد سوادي تعبان، وآخرون ، ٢٠٢٣) والتي استهدفت تحديد فاعلية برنامج تعليمي على وفق التفكير التحليلي في تنمية المهارات النحوية عند طلاب الصف الخامس الأدبي .

من خلال ما سبق عرضه : يتبين ضرورة تنمية مهارات التفكير التحليلي في مواد اللغة العربية بصفة عامة ، وبصفة خاصة تلك الفروع التي بها مفاهيم وقواعد تنظم علاقة تلك المفاهيم ، والتي من أهمها علم البلاغة العربية والمفاهيم البلاغية .

وعلى الرغم من تلك الأهمية لتدريس المفاهيم البلاغية للطلاب ، وتنمية مهارات التفكير بصفة عامة عند تدريس البلاغة العربية ، ومهارات التفكير التحليلي خاصة إلا أن الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في المجال أكدت على وجود ضعف في كليهما وكانت من بين الأسباب التي أدت إلى ذلك الضعف : بعض طرائق التدريس السائدة في تدريس البلاغة العربية وتنمية مفاهيمها ؛ حيث إن الطلاب يأتون إلى حجرات الدراسة وفي حوزتهم أفكار ، وتصورات غير صحيحة عن المفاهيم اللغوية والظواهر الأدبية بصفة عامة والمفاهيم البلاغية بصفة خاصة، وهذه التصورات تتعارض مع الفهم السليم ، وتصبح عائقًا أمام اكتساب الطلاب للمفاهيم الجديدة ، وينتج عن ذلك ما يعرف بالمفاهيم البديلة أو الخطأ.(محمد سعيد

٢٠١٥ ، ٢٧٢) بالإضافة إلى عدم تدربهم على ممارسة مهارات التفكير وخاصة مهارات التفكير التحليلي عند تعلم المفاهيم البلاغية ؛ ومن ضمن هذه الأسباب بعض الطرق التقليدية في تدريس المفاهيم والقواعد البلاغية والنصوص الأدبية .

لذا كان من الضروري ، والمفيد أن يسير تعلم البلاغة العربية وفقا للاستراتيجيات التدريسية الحديثة ، والبرامج والأنماط الحديثة في التدريس والتي تساعد المعلم على تنمية مهارات التفكير المتنوعة في تدريس البلاغة العربية ، وبصفة خاصة كيف نعلم الطلاب تحليل كل مايستمعوه إليه أو يتعلموه في فروع اللغة العربية المتنوعة .

ومن الطرائق التي يرى الباحثان – في حدود علمهما – أنها مناسبة لتنمية مهارات التفكير التحليلي في تدريس المفاهيم البلاغية لطلاب المرحلة الثانوية ، ماعرف باستراتيجية أو نمط تآلف الأشتات ؛ رغم إن هذه الاستراتيجية تم تناولها في حقل الدراسات والأبحاث العلمية مثل : العلوم ، والرياضيات ، وغيرها ؛ إلا وإنهما من خلال اطلاعهما على العديد من البحوث والدراسات التي تناولت مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية ؛ لاحظا عدم تناولها بشكل واسع في فرع البلاغة العربية بشكل مخصص سوى عدد قليل جدا من البحوث ؛ رغم إن البحوث والدراسات السابقة في المجالات العلمية أكدت على أهمية هذه الاستراتيجية ومن هذه الدراسات : دراسة (نورا أحمد محمد جاد ، وآخرون ، ٢٠١٩). تنمية مهارات الكتابة القصصية باستخدام استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين. كما استهدفت دراسة(أحلام عبدالله محمد سعد ، ٢٠٢٠). الوقوف على فعالية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية تألف الأشتات في تعديل التصورات البديلة لدى طالبات الصف الأول المتوسط. وجاءت دراسة (أسماء موسى سالم، وآخرون ، ٢٠٢٠). للوقوف على فاعلية إستراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط ودراسة (صفاء محمد نامق ،٢٠٢٢). التي استهدفت بيان أثر استراتيجية تألف

الأشتات في تنمية الأداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة أسس التصميم. دراسة (نجلاء ناصر ،٢٠٢٣). حيث استهدفت الوقوف على كيفية استخدام استراتيجية تآلف الاشتات لدى موظفي كلية الآداب جامعة القادسية والفرق بين الذكور والإناث في استخدامها. وغيرها من البحوث والدرسات التي أكدت على أهمية استخدام نمط تآلف الاشتات في التدريس ؛ حيث إنه يجعل المتعلمين يشحذون أفكارهم ويمارسون سلسلة من العمليات العقلية ومهارات التفكيرالتحليلي المختلفة ؛ لاكتشاف المتناقضات بين جوانب المعرفة المختلفة وصولا إلى المفهوم العلمي المراد دراسته ، ومن ثم فهمه واستيعابه وكنتيجة لتلك النتائج والتوصيات اعتمدا عليها الباحثان في هذه الدراسة .

وفي هذا الإطار، وفي سياق تعلم المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي يمكن الإشارة إلى اقتراح أوزبورن وويتروك (Osborn & Wittrock) فيما عرف بنموذج التعلم التوليدي كتجسيد لنظرية ليف فيجوتسكي (lev Vegotesky) والتي تعتمد على النظرية البنائية الاجتماعية والسياقية اللغوية ، والتأكيد على أهمية اللغة والمجتمع في تنمية المعرفة ؛ حيث إن المعرفة في التعلم التوليدي تُبنى بطريقة اجتماعية بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم باعتبار أن المعرفة عملية اجتماعية توجه تفكير المتعلمين وتعينهم على تكوين المعنى، وتتأثر بشكل كبير بالأفكار الموجودة في بُنية المتعلمين والروابط التي تتولد بين المثيرات التي يتعرضون لها ؛ كي يكونوا الأفكار والمعارف الجديدة (العدوان وآخرون ،٥٨).

ومن خلال التعريفات المتعددة التي قدمت لهذا النوع من التعلم (توليد الأفكار) عرفه داوود ،٢٠١٨، ٢٥٠) بأنه: " مجموعة من الأنشطة، والإجراءات التي يختارها المعلم ، ويخطط لها ؛ لمساعدة الطلبة على ربط وتحليل خبراتهم العلمية السابقة بالمعلومات الجديدة، وتكوين علاقة بينها من خلال عمليات توالدية ، وتتكون من أربعة أطوارهي : الطور التمهيدي الطورالتركيزي (البؤرة)، الطورالمتعارض (

التحدي) الطور التطبيقي. كما عرفه(عمر ، ٢٠١٦ ، ١٧٦) بأنه نموذج يعكس الأفكار الأساسية لنظرية فيجوتسكي في التعليم وذلك من خلال توجيه الطلبة إلى التعلم بواسطة التفاوض والحوار وتوليد المعنى من خلال : المشاركة في التفاعل الفعال العمل في مجموعات ويمر بأربعة أطوار وهي : الطور التمهيدي الطور التركيزي طور التحدي ، طور التطبيق ".

وقد أكدت على أهمية توظيف استراتيجية التعلم التوليدي أو نمط توليد الأفكار في اكتساب المفهوم العلمي بصفة عامة ، وتنمية مهارات التفكير عامة مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في المجال ومنها : دراسة (حسن خلباص وآخرون ، ٢٠١٩). التي استهدفت تحديد أثر استراتيجية التعلم التوليديّ في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة وتنمية التفكير الاستدلاليّ عند طالبات الصف الرابع الأدبيّ. كما استهدفت دراسة (ياسر خلف رشيد علي، وآخرون، ٢٠١٩) الوقوف على أثر أنموذج بنتيريش في التحصيل والتفكير التوليدي لدى طلاب الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية. في حين استهدفت دراسة (ياسر عبدالله علي السيد، وآخرون،٢٠٢١) حيث استهدفت: الكشف عن استخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم الصرفية وبعض مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية . ودراسة (رافد علي حسين عبد علي ،٢٠٢٣) حيث استهدفت : الوقوف على فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق استراتيجية الأسئلة الحافزة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد وتنمية تفكيرهم التوليدي.

ومن خلال ما سبق نرى أن : التعلم التوليدي عبارة عن نموذج يتضمن : التكامل النشط للأفكار البلاغية الجديدة مع المعلومات البلاغية الموجودة سابقاً لدى المتعلم وينقسم نموذج التعلم التوليدي إلى أربعه عناصر ، يمكن أن تستخدم كل واحدة منها على حدة أو ترتبط إحداهما بالأخرى؛ للوصول لهدف التعلم وهي كما ذكرتها (القشطان، ٢٠١٦ ، ٢٨)

وهي : الترابط والتكامل؛ حيث يركز عنصرالاستدعاء على الربط بي التعلم الجديد للمفاهيم البلاغية والتعلم السابق، وعنصر التكامل يركز على تكامل ودمج المعلومات البلاغية السابقة بالمعلومات الجديدة، وعنصر التنظيم يركز على استخدام التعلم الجديد للمفاهيم البلاغية بصورة نشطة فعالة ذات معنى، وعنصر الإسهاب يركز على التوسع والإسهاب بالمفهوم البلاغي ، وتطبيقه بمواقف جديدة.

وتأسيساً على ماتقدم ، وما عرضته وأكدت عليه كتابات الخبراء والمتخصصين بالإضافة إلى ما أكدت عليه نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال المناهج وطرق تدريس البلاغة العربية والأدب العربي من قصور وضعف في اكتساب واستيعاب المفاهيم البلاغية ومهارات التفكير المختلفة والتفكير التحليلي بصفة خاصة ؛ لذا يرى الباحثان أن عملية الدمج والتكامل بين خطوات استراتيجيتين في التدريس ؛ ووفقا لما أكدت عليه نتائج الدراسات التي أجريت باستخدامهما وهما : استراتيجية تآلف الأشتات وتوليد الأفكار ؛ حيث يعمل هذا الدمج على التكامل بين خطوات الاستراتيجيتين في تعلم واكتساب واستيعاب المفاهيم البلاغية ، وكذلك تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب (عينة الدراسة) من خلال تدريس البلاغة العربية ؛ لذا حاولت الدراسة الحالية الوقوف على : فاعلية برنامج لغوي مقترح قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.(طلاب الصف الأول الثانوي العام – عينة الدراسة)

ثانياً– الإحساس بمشكلة الدراسة :

قد أحس الباحثان بمشكلة دراستهما من خلال الآتي :

- كثرت الشكوى من صعوبة استيعاب القواعد والمفاهيم البلاغية ؛ نظرا لطبيعة قواعد علم البلاغة العربية المجردة والقوالب الثابتة التي قد لاتتوافق وطرائق التدريس التقليدية المتبعة في تدريس هذا الفرع من تنمية مهارات التفكير المختلفة بصفة عامة

ومهارات التفكير التحليلي بصفة خاصة عند تدريسها للطلاب ؛ الأمر الذي يجعل الطلاب يقبلون على تعلم مفاهيم وقواعد علم البلاغة العربية بدرجة كبيرة من الحفظ والاستظهار وهو – بلا شك – أدنى درجات السلم المعرفي ، بالإضافة إلى ذلك من خلال استطلاع الباحثين للفترة الدراسية المخصصة لتدريس هذا الفرع من بين فروع اللغة العربية الأخرى بالجدول الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي العام؛ فقد لاحظا عدم أخذ هذا الفرع من بين فروع اللغة العربية حقه في التدريس بالجدول الدراسي ؛حيث أكد الطلاب (عينة الدراسة) أثناء فترة التجربة الاستطلاعية : أنهم لايعرفون بدقة ماالمقصود بعلم البلاغة العربية ، بالإضافة إلى اختلاط مفاهيم علم البلاغة لديهم ما بين مجالات الفرع نفسه من أبواب : الأساليب ، وعلم البيان ، وعلم البديع ، كما إنهم أكدوا أن في طريقة التعامل مع موضوعات علم البلاغة لديهم من خلال المعلم أنه يتم تدريسه لهم من خلال بعض الموضوعات والنصوص الأدبية المقررة عليهم بشكل عابر. (١)

- لاحظ الباحثان : تدني مستوى الطلاب (عينة الدراسة) في مهارات التفكير التحليلي في البلاغة العربية ؛ وهذا قد تبين من خلال الاختبار التشخيصي الذي أعده الباحثان لهم كتجربة استطلاعية؛ حيث تبين أن حوالي نسبة ٧٠٪ من إجمالي عدد الطلبة قد حصلوا على درجات دون المتوسط فيه ؛ وهذا يبين أن مستوى الطلاب في استيعاب وتنمية مهارات التفكير التحليلي في البلاغة العربية دون مستوى الاتقان المطلوب . (٢)

ملحق رقم (٢) استطلاع آراء طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) حول أسباب صعوبة تعلم علم البلاغة العربية بالنسبة لهم.

ملحق رقم (٣) الاختبار التشخيصي ؛ للوقوف على مستوى طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) في البلاغة.

- ما أكدته نتائج الدراسات ، والأبحاث السابقة التي أجريت في مجال تدريس البلاغة العربية والنصوص الأدبية على ضرورة تدريب الطلاب على مهارات التفكير المختلفة في تدريس بعض فروع اللغة العربية التي تحمل طابعا مجردا مثل : المفاهيم والقواعد البلاغية ؛ حيث لايقل فرع البلاغة العربية أهمية عن باقي فروع اللغة العربية ، وقد أوصت على ضرورة التغلب على صعوبات تدريس البلاغة العربية وتضمين مهارات التفكير المتنوعة في تدريس موضوعاتها ، ومنها الدراسات الآتية: (رشدي طعيمة ومحمد السيد ، ٢٠٠٠)،(سناء إبراهيم ، ٢٠١٢)، (محمد إسماعيل، ٢٠١٣) ، (خلف حسن، ٢٠١٣) ، (محمد سعيد ، ٢٠١٥ ، ٢٧٢) ، (حسان علي ، ٢٠١٦) (السيد عبدالمولى السيد، وآخرون ، ٢٠١٨) ، (ناهد محمد درويش، وآخرون، ٢٠١٨) (عبدالعزيز لحويدق ٢٠١٨) ،(محمد عبد العزيز ٢٠١٩) ، (محمد عبد العزيز، ٢٠١٩) ، (سمى عبد الرسول ،٢٠٢٠) ، (عصام أحمد،٢٠٢٠)،(سعد جبار،٢٠٢١) ، (صفاء وديع ،٢٠٢١) ، (ياسر عبدالله علي السيد، وآخرون، ٢٠٢١)

ثالثاً- مشكلة الدراسة :

تحددت مشكلة الدراسة في: ضعف طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) في استيعاب وفهم المفاهيم والقواعد البلاغية ، وتدني مستواهم في مهارات التفكير التحليلي عند دراسة موضوعات البلاغة العربية ضمن النصوص الأدبية المقررة عليهم، ومن بين أسباب هذا الضعف : وجود قصور في توظيف استراتيجيات وأساليب ، ومداخل تدريس علم البلاغة العربية ، التي تعتمد على الدور النشط والإيجابي للمتعلم ؛ مما أدى إلى ضعف الطلاب في استيعاب وفهم القواعد والمفاهيم البلاغية وتطبيقها، وافتقارهم لمهارات التفكير التحليلي في تطبيق بعض القواعد البلاغية المقررة عليهم ضمن النصوص الأدبية ، وقد بينت ذلك وأكدته العديد من نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال تدريس البلاغة والنصوص

الأدبية . (محمد إسماعيل ، ٢٠١٣)،(رشدي طعيمة ومحمد السيد ، ٢٠٠٠) ،و(سعد جبار،٢٠٢١)،(وديع ،٢٠٢١) ، و(سمى عبد الرسول ،٢٠٢٠) و(عصام أحمد،٢٠٢٠) ، و(محمد عبد العزيز ، ٢٠١٩) ، و(عبدالعزيز لحويدق، ٢٠١٨) و(حسان علي ، ٢٠١٦) ، و(خلف حسن، ٢٠١٣) ، و(سناء إبراهيم ٢٠١٢)

(Rude, C. D. 2023) &(Kock, C. 2023) & (Andersen, I.V. (2023)

(Jasinskaja, K., & Karagjosova, E. 2020).

لذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي : فاعلية برنامج لغوي مقترح قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ وتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما المفاهيم البلاغية المناسبة للبرنامج اللغوي المقترح في الدراسة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

٢. ما مهارات التفكير التحليلي اللازم تنميتها لاستيعاب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

٣. ما صورة البرنامج اللغوي المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية **وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟**

٤. ما أثر البرنامج اللغوي المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

٥. ما أثر البرنامج اللغوي المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟

رابعاً- أهداف الدراسة :

استهدفت الدراسة تحقيق مايأتي :

١. تحديد المفاهيم البلاغية المناسبة للبرنامج اللغوي المقترح في الدراسة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) في ضوء القائمة التي سيعداها الباحثان.

٢. تحديد مهارات التفكير التحليلي اللازم تنميتها لاستيعاب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) في ضوء القائمة التي سيعداها الباحثان.

٣. تقديم برنامج لغوي مقترح قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية؛وفقا للضوابط العلمية المتعارف عليها في البحث العلمي وبيان أثرالأنشطة المتنوعة المتضمنة فيه على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) .

خامساً- أهمية الدراسة :

استمدت هذه الدراسة أهميتها - فيما يمكن أن تفد به - في :

أ- الأهمية العلمية للدراسة :

١. تقديم إطار نظري ، عن مهارات التفكير التحليلي في تدريس البلاغة العربية .

٢. تقديم قائمة علمية بمهارات التفكير التحليلي المناسبة لتدريس واستيعاب موضوعات ومفاهيم البلاغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية .

٣. تقديم برنامج لغوي متنوع الأنشطة والتدريبات قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية ؛ وفقا للضوابط العلمية المتعارف عليها في البحث العلمي .

ب- الأهمية العملية للدراسة :

١. طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة): من خلال تحديد مهارات التفكير التحليلي المناسبة لهم والتي ستساهم بدورها في سهولة استيعابهم للمفاهيم البلاغية، والكشف عن مدى توافرها لديهم، ومن ثم اتخاذ الإجراءات التربوية اللازمة وفقا لنتائج الدراسة.

٢. الموجهين والمعلمين: توجيه أنظارهم إلى الاهتمام بمهارات التفكير التحليلي وتحديد أنسبها لطلاب الصف الأول الثانوي العام واستيعابهم للمفاهيم البلاغية والعمل على تنميتها لديهم.

٣. واضعي المناهج ومطوريها : من خلال إمدادهم بقائمة بمهارات التفكير التحليلي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية وتقديم برنامج لغوي مقترح ، وأدوات تعليمية وأدلة وأدوات قياس ؛ يمكن وضعها في الاعتبار عند تطوير منهج البلاغة كفرع من فروع تدريس اللغة العربية .

٤. الباحثين : قد يسهم في فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى المتعلمين في مراحل دراسية أخرى ، وتوظيف برامج واستراتيجيات تدريسية حديثة بناء على التوصيات والمقترحات التي ستقدمها الدراسة ، تساهم في تطوير وتحسين برامج تدريس اللغة العربية .

سادساً- فروض الدراسة :

حاولت الدراسة اختبار صحة الفروض الآتية :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة لصالح التطبيق البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبارمهارات التفكير التحليلي في البلاغة لصالح التطبيق البعدي.

٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة ، واختبار مهارات التفكير التحليلي .

سابعاً- حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية :

١. الحدود المكانية : طلاب الصف الأول الثانوي العام بمدرسة الثانوية بنين التابعة للإدارة التعليمية بمحافظة الفيوم .

٢. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م .

٣. الحدود الموضوعية: أ- بعض مهارات التفكير التحليلي وهي:(مهارات تحديد السمات ، ومهارات التتابع العقلي، ومهارات إعادة التركيب، ومهارات وضع الأولويات وعمل المتسلسلات)

ب- أنشطة البرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة .

ثامناً- منهج الدراسة :

اتبعت الدراسة كلا من المناهج الآتية :

- المنهج الوصفي : وذلك في جمع الإطار النظري ، والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة ، ونتائجها التي توصلت إليها والإفادة منها .

- المنهج التجريبي : حيث اعتمدت الدراسة على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة وقد تم تطبيق أدوات الدراسة عليها قبليا ، وبعديا ، ومعالجة تلكم النتائج.

تاسعاً– خطوات الدراسة :

سارت الدراسة وفقا للخطوات التالية :

أ– للإجابة عن السؤالين : الأول والثاني من أسئلة الدراسة وهما: ١– ما المفاهيم البلاغية المناسبة للبرنامج اللغوي المقترح في الدراسة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ؟ ٢– ما مهارات التفكير التحليلي اللازم تنميتها لاستيعاب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ؟٢– قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

١. الاطلاع على بعض الدراسات ، والبحوث السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية وخاصة علم البلاغة والتفكير التحليلي ومهاراته المتنوعة ، وتحليلها لاستخلاص نتائجها والإفادة منها في إجراءات الدراسة الحالية .

٢. إعداد قائمة بالمفاهيم البلاغية اللازمة لانشطة البرنامج المقترح والمناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام . من خلال الاعتماد على أداة تحليل المضمون لاستخلاص تلك المفاهيم ؛ حيث إن البرنانج اللغوي المقترح قد مكن الباحثين من إضافة بعض المفاهيم البلاغية زيادة على المقررة على الطلاب .

٣. إعداد قائمة مبدئية بمهارات التفكير التحليلي في البلاغة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام .

٤. عرض القائمتين في صورتهما الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ للتأكد من علميتهما وصلاحيتهما للتطبيق.

٥. التوصل إلى الصورة النهائية للقائمتين؛ بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون عليهما في الصورة الأولية .

٦. معالجة القائمتين إحصائياً ؛ تمهيداً لتطبيقهما .

٧. إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، وتعديله في ضوء مقترحاتهم؛ وذلك للتأكد من صلاحيته للتطبيق .

٨. إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلي في دراسة البلاغة العربية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، وتعديله في ضوء مقترحاتهم وذلك للتأكد من صلاحيته للتطبيق .

ب- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة وهو: ٣- ما صورة البرنامج اللغوي المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) ؟ قاما الباحثان بالآتي :

توظيف الأنشطة التعليمية بالبرنامج المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي ، وذلك في ضوء :

ما تم التوصل إليه في الخطوات السابقة .

١. تحديد فلسفة البرنامج اللغوي المقترح .

٢. تحديد أسس البرنامج اللغوي المقترح .

٣. تحديد الهدف العام من البرنامج .

٤. تحديد الأهداف الإجرائية للبرنامج .

٥. إعداد محتوى وأنشطة دروس كتيب الطالب باتباع خطوات تطبيق الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي.

٦. إعداد أدوات التقويم المناسبة للبرنامج .

٧. إعداد دليل المعلم لكيفية تنفيذ واتباع أنشطة البرنامج المقترح .

٨. إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات العملية للتدريب على الأنشطة التعليمية للبرنامج .

٩. تحديد الخطة الزمنية المناسبة لتدريس موضوعات الدليل للبرنامج المقترح .

١٠. ضبط كل من: (دليل المعلم ، وكراسة الأنشطة الخاصة بالطالب) ،وتحكيمهما من قبل المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والتعديل في ضوء مقترحاتهم.

١١. القيام بالتجربة الاستطلاعية لأدوات الدراسة ، ووضعها في صورتها النهائية القابلة للتطبيق الفعلي .

١٢. تطبيق البرنامج اللغوي المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية ، والقيام بالتجربة الأساسية على طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) .

ج- للإجابة عن السؤالين الرابع والخامس من أسئلة الدراسة وهما: ٤- ما أثر البرنامج اللغوي المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)؟ ٥- ماأثرالبرنامج اللغوي المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)؟ قام الباحثان بالآتي:

١. اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي ؛ وهم طلاب الصف الأول الثانوي العام – بمدرسة الثانوية بنين – التابعة للإدارة العامة للتعليم – بمحافظة الفيوم – وذلك بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣م .

٢. عمل تحليل لمحتوى مقرر البلاغة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ؛ للوقوف على المفاهيم والموضوعات البلاغية المناسبة لأنشطة البرنامج المقترح لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) ؛ حيث تم إضافة بعض المفاهيم البلاغية التي سبق وأن تعلمها الطلاب في سنوات سابقة ، بالإضافة إلى بعض المفاهيم التي سيتعرضون إليها في السنة القادة ؛ وكان الغرض من هذا التحليل هو : إحداث نوع من التكامل بين بعض موضوعات علم البيان وعلم البديع ؛ في حين أن الطريقة التقليدية المتبعة في ذات السنة أنها تدرس بعض موضوعات علم البيان بطريقة منفصلة تماما عن بعضها ، وكأنها قواعد مجردة لا علاقة بينهما ، ولا توجد أيضا علاقة بين هذه الموضوعات والنصوص الأدبية ؛ وبالتالي اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة ؛ لأن طبيعة التكامل الحادث بين بعض موضوعات ومفاهيم البلاغة من حيث : علم البيان وعلم البديع لم يكن ليدرس بهذه الصورة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام بالإضافة إلى ذلك ؛ فقد اختار الباحثان فصلا واحدا من فصول المدرسة بالصف الأول الثانوي العام بلغ عدده (٤٠) طالبا كمجموعة تجريبية واحدة للتطبيق عليها قبليا وبعديا.

٣. إعداد اختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية،وتعديله في ضوء مقترحاتهم؛ وذلك للتأكد من صلاحيته للتطبيق.

٤. إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلي في دراسة البلاغة العربية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، وتعديله في ضوء مقترحاتهم وذلك للتأكد من صلاحيته للتطبيق .

٥. تطبيق اختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة العربية تطبيقا قبليا على طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) .

٦. تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي في البلاغة العربية تطبيقا قبليا على طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) .

٧. رصد نتائج التطبيق القبلي للاختبارين في جداول إحصائية ، وتحليلها ، وتفسيرها .

٨. تطبيق أنشطة البرنامج اللغوي المقترح في الدراسة على الطلاب (عينة الدراسة) .

٩. تطبيق الاختبارين تطبيقاً بعدياً على الطلاب (عينة الدراسة) المجموعة التجريبية.

١٠. رصد نتائج التطبيق البعدي للاختبارين في جداول إحصائية ، وتحليلها ، وتفسيرها .

١١. رصد النتائج النهائية التي توصلت إليها الدراسة ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها ، وتفسيرها .

١٢. تقديم التوصيات والمقترحات للدراسة .

عاشراً– مصطلحات الدراسة :

١ – المفاهيم البلاغية :

عرفت البلاغة بأنها : "مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته وبيانه " (مسعود التفتازاني ،٢٠٠١، ١٧)

أما تعريف المفهوم البلاغي : فهولا يختلف عن تعريف المفهوم بصفة عامة فقد عُرف بأنه: " مصطلح يتعلق بفن القول ، وله دلالة لفظية توضح معناه ، وتبين خصائصه ؛ بحيث يكون جامعًا مانعًا . (فوزي عبدالقادر : ١٩٩٥، ١٩)

وعُرف المفهوم البلاغي بأنه: " صورة عقلية مجردة يكونها الطالب عن فن القول من معان ، وبيان ، وبديع ، ولها قاعدة تضبط خصائصها وسماتها ؛ لتدل على الباب البلاغي الذي تنتمي إليه، بحيث يمكن تمييزها عن غيرها ، ويتحقق من خلالها مطابقة الكلام لمقتضى الحال.(محمد سعيد : ٢٠١٥ ، ٢٧٦)

وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: صورعقلية،ذات دلالات لفظية لمصطلح بلاغي، يتضمن مجموعة من الخصائص المشتركة المتعلقة بفن القول من معان وبيان، وبديع، بحيث تحدد معناه وتبين خصائصه"، وقد اقتصر في هذه الدراسة على علم المعاني المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة).

٢- تآلف الأشتات :

تعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنها : ربط عناصر بلاغية مختلفة لا يوجد بينها ارتباط ظاهر عن طريق استخدام فنون علم البيان ؛ بغرض التوصل إلى فهم واستيعاب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)

٣- التفكير التوليدي :

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنه : مجموعة من الأنشطة ، والإجراءات التي يقوم بها معلم اللغة العربية ، وفقا لماهو في البرنامج المقترح ؛ لمساعدة طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) على ربط خبراتهم البلاغية السابقة بالمعلومات والمفاهيم البلاغية الجديدة، وتكوين علاقة بينها من خلال عمليات توالدية ؛ تتكون من أربعة أطوار هي: الطور التمهيدي، والطور التركيزي(البؤرة) والطور المتعارض (التحدي)، والطور التطبيقي.

٤- مهارات التفكير التحليلي :

ويعرف إجرائياً في الدراسة بأنها : "نشاط عقلى لفحص النص الأدبي المقروء وتجزئته إلى مكوناته الأصغر؛ وذلك لإجراء عمليات أخرى عليه : مثل :تحديد السمات ، والتتابع العقلي ، وإعادة التركيب ، ووضع الأولويات ، وعمل المتسلسلات والتي تساعد جميعها طالب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) لفهم واستيعاب المفاهيم البلاغية من خلال النصوص الأدبية ، وتقاس بالاختبار الذي أعداه الباحثان لهذا الغرض .

ثانياً- الإطار النظري للدراسة :

تناول الباحثان في هذا الجزء العناصر المهمة التي تخدم متغيرات الدراسة من حيث بيان العلاقة التي تربط بين : أنشطة البرنامج اللغوي المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب عينة الدراسة من خلال تناول العناصر الآتية :

١- أهمية تدريس المفاهيم البلاغية:

بينت العديد من البحوث والدراسات السابقة.(محمـــد سعيد ، ٢٠١٥ ، ٢٧٢) (صفاء وديع ،٢٠٢١) ، (سمى عبد الرسول ،٢٠٢٠) ، (عصام أحمد،٢٠٢٠) (محمد عبد العزيز، ٢٠١٩) ، (محمد إسماعيل ، ٢٠١٣) ، (رشدي طعيمة ومحمد السيد ، ٢٠٠٠) ، و(سعد جبار،٢٠٢١) ، (وديع ،٢٠٢١) ، و(سمى عبد الرسول ،٢٠٢٠) و(عصام أحمد،٢٠٢٠) ، و(محمد عبد العزيز ، ٢٠١٩) ، و(عبدالعزيز لحويدق ، ٢٠١٨) ، و(حسان علي ، ٢٠١٦) ، و(خلف حسن، ٢٠١٣) ، و(سناء إبراهيم ٢٠١٢) أهمية تدريس وتنمية المفاهيم البلاغية ؛ حيث

١. تبيّن سر إعجاز القرآن الكريم من حيث البلاغة والفصاحة.

٢. تساعد الطالب على تجنب الخطأ في الأسلوب، أو الخيال، أو المعنى، أو لغرض، أو الفكرة؛ فالاختيار الدقيق للألفاظ والتراكيب هو المعيار في ذلك.
٣. تنمي التذوق اللغوي لدى الطالب، من خلال بيان جمال التشبيهات والاستعارات وغيرها من الألوان البلاغية.
٤. تبرز بعض المعايير المتعلقة بفهم المعنى، ودقة الأسلوب، وإدراك خصائصه، ثم الوقوف على أسرار جماله، وتمكّن من تحصيل المتعة الفنية عند قراءة الآثار الأدبية، والتدريب على إنشاء الأساليب الجديدة.
٥. تساعد الطالب الموهوب على إنتاج أدب رائع، سواء شعر بليغ، أو رسائل جميلة، أو قصص مشوقة، أو مقالات مقنعة، أو مسرحية هادفة؛ وذلك من خلال فهم خصائص كل لون من ألوان الأدب وفنونه، وإدراك ما فيها من جمال.
٦. تصل الطالب بتراث أمته عن طريق الأساليب البلاغية الجيدة التي تضمنها التراث.
٧. تعليم المفاهيم البلاغية يمثل عنصرًا أساسيًا في صناعة الأدب من حيث الإبداع، ويمثل وسيطًا يبصر القارئ أو السامع بالصفات التي تكسب النص الأدبي رفعة وسمو. كما أن معرفة هذه المفاهيم واكتسابها وتطبيقها شرط أساسي لفهم واستيعاب الأفكار والمعاني والأساليب التي تشتمل عليها الأعمال والألوان الأدبية.

٢ – النظرية السياقية والبرنامج اللغوي المقترح وتدريس المفاهيم البلاغية :

تعد النظرية السياقية من النظريات اللغوية الحديثة ، التي لها أصل في التراث العربي ، وقد بذل كثير من البلاغيين ، والمفسرين ، والنحويين جهدًا كبيرًا لتقرير هذه النظرية وبيان معالمها، فمنهم الخليل بن أحمد وتلميذه سيبويه ، ابن جني . وعند النظر إلى تعريفات بعض البلاغيين للبلاغة ، مثال : تعريف الخطيب القزويني في كتابه (الإيضاح في علوم البلاغة) يذكر أن البلاغة هي " مطابقة الكلام لمقتضى

حال السامعين مع فصاحته"، وكذلك تعريف ابن عاشور بأنها "اشتمال الكلام على أحوال خصوصية تستفاد بها معان زائدة على أصل المعنى بشرط فصاحته" وتعريف الرّمانيّ في كتابه (النّكت في إعجاز القُرآن) بأنّها استخدام أحسن الصّور من الألفاظ لإيصال المعنى وتوثيقه في قلب المُتلقّي ، وقد أشار ابن الأثير في كتابه (أدب الكاتب والشّاعر) إلى أنّ الكلام البليغ سُمّي بذلك؛ لِما يحمله من الأوصاف اللّفظيّة، والمعنويّة، فالبلاغة تشمل المعاني لا الألفاظ فقط ، وعرف بشر بن المعتمر البلاغة ، وقد ارتبط التعريف بالسياق فقال : " والمعنى ليس يشرف بأن يكون من معاني الخاصة وكذلك ليس يتضع بأن يكون من معاني العامة وإنما مدار الشرف على الصواب وإحراز المنفعة مع موافقة الحال وما يجب لكل مقام من المقال (حسين سياسي : ٢٠٢٠ ، ٧٠)

وبالنسبة للعلاقة التي تربط بين النظرية التي يقوم عليها البرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة (النظرية السياقية) ؛ نجد أن لعلم البلاغة ثلاثة أقسام : (علم البديع علم المعاني ، وعلم البيان) ، وللنظرية السياقية دور بالغ الأهمية في البلاغة ، فعلم البديع علم يتم التعرف عن طريقه وجوه تحسين الكلام بعد مراعاة مطابقته لمقتضى الحال، ووضوح دلالته لخلوه من التعقيد المعنوي، ويساعد الفرد في التعبير عما في نفسه بطريقة تفيد من طاقات الألفاظ في المعنى، وفي الصورة، أوفي جرس الأصوات وإيحاءاتها. (أبو درب، علام علي محمد. ٢٠١٩).

أما غاية علم المعاني ؛ فيكمن في البحث عن كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وبذلك فهو يوضح المسلك الذي يفضل للفرد أن يسلكه ؛ حتى يصل إلى تلك الغاية ، وحينئذ يفضل أن يخاطب الفرد كل مقام بما يفهم ، وإلا تضيع الغاية وتذهب الفائدة . (فايزة أحمد. ٢٠٢٢)

وأما علم البيان فيظهر فيه أثر السياق في أن الصور البيانية لا يمكن فيها الاقتصارعلى ظاهر اللفظ ليستخلص الفرد المعنى، وكذلك الدلالة فيه لا تحصل

بمعرفة المعاني المعجمية للألفاظ، بل المعنى هو الدلالة الثانية في العموم، والمفاهيم البلاغية الرئيسة التي يتضمنها علم البيان :التشبيه، والاستعارة ، والكناية ، والمجاز المرسل ، ولقد استعان هذا البرنامج اللغوي المقترح بالمفاهيم البلاغية بعلم البيان.

والنظرية السياقية لها علاقة وثيقة بالمفاهيم البلاغية التي يتضمنها علم البيان. هذه المفاهيم البلاغية تشكل العناصر التصويرية للمعنى، كما أنها تشكل العلاقات الأسلوبية بين الألفاظ. البلاغة تستند إلى هذه السياقات اللفظية ؛ فقيمة الكلمة ليست ذاتية، بل تأتي من موقعها ضمن السياق اللغوي. فالكلمة قد تكون جميلة في سياق معين، وغير مستساغة في سياق آخر. وهذا التحديد للقيمة البلاغية للكلمة يأتي من السياق نفسه، وليس من شيء آخر. (يوسف مسلم : ١٩٩٨، ١١٩)

تهتم النظرية السياقية بدلالة المفاهيم البلاغية. وتتضح هذه الدلالة من خلال الرجوع إلى السياق والقرائن المحيطة. وهذا من أهم مبادئ النظرية السياقية.

كما تؤكد هذه النظرية على أن اختلاف دلالة المفهوم البلاغي يتعلق باختلاف السياقات والقرائن التي تشكل بنية ذلك المفهوم. فأنصار النظرية السياقية يرون أن فهم الكلمة يأتي من خلال السياق ، ومن خلال علاقات الكلمة مع الكلمات الأخرى.

وللسياق أهمية كبيرة في تحديد المعنى وتوجيهه. فالكثير من الكلمات لها أكثر من معنى معجمي واحد. والذي يحدد هذه المعاني ويفصل بينها هو السياق الوارد فيه النص. (زعطوط ، حسين محمد ، ٢٠١٥). (العاني، عماد يونس لافي. ٢٠١٦)

لذا يمكن استنتاج الآتي لتوضيح تلك العلاقة :

١. إن الوظيفة الرئيسية للسياق تكمن في المعنى والدلالة، فالسياق هو الذي يحدد المعنى المقصود للفظة المفردة.

٢. تُعدّ ظاهرة السياق من الظواهر الدلالية التي اهتم بها العرب القدماء، باعتبار أن السياق يكشف عن المعنى المقصود للفظة المفردة.

٣. ترتبط المفاهيم البلاغية بالسياق، فهي تحقق غايتها وتستمد قوتها منه. وتُعد هذه

المفاهيم وسيلة الفرد ؛ لإبراز الصور الذهنية والمعاني المتداخلة داخل السياق.

٤. ينظر النظرية السياقية إلى المفاهيم البلاغية باعتبارها لها دور رئيس في إيجاد علاقات جديدة بين الكلمات عن طريق تشكيلات لغوية جديدة، مما ينتج تركيبًا جديدًا أكثر تجانسًا.

٥. تمتلك المفاهيم البلاغية في علم البيان القدرة على الربط بين الكلمات في سياق معين للوصول إلى دلالة معينة، وقد تقوم بدمج سياقين مختلفين ربما لا ترتبطان في السياق العادي. (كرمى، عسكر على، وآخرون ، ٢٠٢٣).

٣- استراتيجية تآلف الأشتات واستيعاب المفاهيم البلاغية، وتنمية مهارات التفكير التحليلي :

تآلف الأشتات:

جاء في : لسان العرب من مادة (شتت) بمعنى الافتراق والتفريق، وفي القرآن الكريم { يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا } أي : متفرقون، ومنه قوله : { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا }، بمعنى متفرقين. وبالتالي فالمعنى اللغوي لمصطلح تألف الأشتات ؛ يدور حول : التوفيق ، والجمع بين الأشياء المتفرقة التي تربطها عناصر مشتركة أو علاقات معينة.

واصطلاحا : أشار (ماهر عبد الباري ، ٢٠١٣ ، ٦٤) إلى أن إستراتيجية تألف الأشتات تعني : ربط عناصر مختلفة ، لا يوجد بينها علاقة ظاهرية باستخدام المجاز والتشابه ، وفق منهجية معينة ؛ بهدف التوصل إلى حلول المشكلات بطريقة إبداعية ؛ لذا فإن القدرة على رؤية علاقة التشابه المخفية، هي السمة الحقيقية والمميزة للمبدع، والتي يفتقدها غالبية الأشخاص الآخرين ؛ حيث تكمن قيمة الأعمال في اكتشف علاقات التشابه التي لم يتوصل إليها أحد من قبل.

إن أصل المصطلح (تآلف الأشتات) يرجع إلى الكلمة اليونانية "Synectiktos والتي تعني الربط بين الأشياء المختلفة. وتتكون الكلمة من مقطعين: " "Syn بمعنى

الربط والجمع، و "Etikos بمعنى الاختلاف والتنوع. والمبتكرالرئيس لهذه الاستراتيجية هو: العالم ويليام جوردون، الذي بدأ عمله في تطويرها ؛ لبناء مجموعات إبداعية في المؤسسات الصناعية، ثم قام بتوظيفها في مجال التعليمي بعد ذلك . كما يطلقعليها مسميات أخرى منها : استراتيجية جوردون"، و"استراتيجية السينيكتك"، و"استراتيجية المترابطات أو المتشابهات". وتقوم الاستراتيجية على مباديء أساسية أوردها جوردون في أربع أفكار رئيسية هي: (الجاف، صفاء محمد نامق ، ٢٠٢٢) ، (إيمان أحمد عبدالمحسن، وآخرون ، ٢٠٢٣) ، و (ال سعود، أحلام عبدالله محمد ، ٢٠٢٠) (عبده، أحمد عبده عوض، وآخرون ، ٢٠٢٢) ، (نورا أحمد محمد جاد ، ٢٠١٩)

- الإبداع ضروري في مختلف مجالات الحياة.
- العملية الإبداعية ليست غامضة أو مقتصرة على العاملين في مجال الإبداع.
- الإبداع متشابه في جميع المجالات العلمية والفنية.
- التفكير الإبداعي الفردي والجماعي متشابه.

لذا فإن الباحثين يريا : أن استراتيجية تآلف الأشتات ؛ من أهم أهدافها : التغلب على التمركز حول الذات ، كما يتمثل في اعتقاد بعض الطلاب : إن أفكارهم هي أفضل الحلول ؛ مما يدفعهم إلى التوقف عن إنتاج الأفكار ، وخاصة في دراسة البلاغة العربية ؛ حيث يسيرون وفق وجهة النظر التقليدية في التدريس أنها مجرد قوالب وقواعد جوفاء صماء يجب عليهم حفظها واستظاهرها بهذه الكيفية دونا إبداع أو ممارسة أي نوع من أنواع التفكير عند دراستها ؛ على الرغم من الجمود الذهني الذي يواجه الطالب عند استخدام هذا الأسلوب التقليدي في دراسة البلاغة العربية ويمكن التغلب عليه من خلال : التمثيل الشخصي، والمباشر ، والرمزي، وتنمية مهارات وخطوات التفكير التحليلي المتنوعة التي تتبناها استراتيجة تآلف الاشتات لذا : فإنه يمكن الاستفادة من مراحل وخطوات تطبيق استراتيجية تآلف الأشتات داخل حجرة الدراسة في تنمية مهارة الطلاقة ، ومهارات التفكير التحليلي التي

تناولتها الدراسة الحالية عند تدريس البلاغة العربية للطلاب (عينة الدراسة) سواء بتوليد أفكار متنوعة ، أو استجابات متنوعة بوصفها حلولا إبداعية لبعض المشكلات البلاغية التي قد تواجه الطلاب عند دراسة المفاهيم البلاغية . حيث يتطلب التدريس باتباع خطوات استراتيجية تآلف الأشتات عدة خطوات منتظمة تبدأ : بعرض المشكلة البلاغية ، وتحليلها ، ثم إعطاء المقترحات من خلال جمع المتناقضات عن المشكلة ، ثم المطابقة الخيالية ، والمطابقة العلمية، ولاشك من خلال اتباع تلك الخطوات تظهر العلاقة بين اتباع خطوات ومراحل استراتيجية تآلف الأشتات واستيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي من خلالها.

٤ – التفكير التوليدي واستيعاب المفاهيم البلاغية :

عرفه (العطار ، ٢٠٢٠ ، ٢١٩) بأنه : " عملية بناء المعرفة الذاتية من خلال أنشطة ذهنية ، تفاعلية تربط المعرفة السابقة للمتعلم بما يستجد له من معرفة خلال تعلم تعاوني بين الطلاب مع التدعيم ، والتعزيز من المعلم "

ويمر التعلم التوليدي في تعلم واستيعاب المفاهيم البلاغية بمجموعة متسلسة من المراحل ؛ كما قدمها أوزبورن وويتروك وهي: .(Fong, B. C. 2022) (Toivanen, M., & Baser, B. 2020) & (Bhandari, N. B. 2021) (عماد يونس لافي،٢٠١٦)،(يحياوي،عامر،٢٠٢٣)، (محمد، خلف حسن،٢٠١٣) (عبير أحمد ، ٢٠٢٣) ، (علي، إسراء حسن، و آخرون ، ٢٠٢٣).

١. المرحلة التمهيدية:

في هذه المرحلة، يقوم المعلم بتعرُّف على أفكار الطلاب وتصوراتهم المسبقة حول المفهوم المراد تدريسه ، وتتم : من خلال طرح أسئلة تثير أفكارهم ، والسماح لهم بالإجابة ؛ مما يوضح التصورات البلاغية الموجودة في بنيتهم المعرفية ، بعد ذلك : يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات وفقًا لوجهات نظرهم حول الموضوع.

٢. مرحلة التركيز:

في هذه المرحلة، يوفر المعلم سياقًا يمكِّن المتعلمين من التعبير عن مفاهيمهم. و يتم ذلك من خلال : طرح خبرات لغوية مناسبة ، وأسئلة ذات نهايات مفتوحة. والطلاب يقومون بتحديد المواد التي يستخدمونها في التفكير ، والكشف عما سيحدث، وطرح تساؤلات حول المفهوم البلاغي ، ومناقشتها مع أفراد المجموعة.

٣. مرحلة التحدي:

في هذه المرحلة ؛ يوفر المعلم الفرصة للطلاب لتغيير وجهات نظرهم ؛ ويتم ذلك من خلال : مناقشة الصف بأكمله، وإتاحة الفرصة للطلاب للمساهمة بملاحظاتهم وفهمهم ؛ حيث يتم إثارة التحدي بين ما كان يعرفه الطالب في مرحلة التمهيد ، وما تعلمه خلال هذه المرحلة.

٤. مرحلة التطبيق:

– في هذه المرحلة، يزود المعلم الطلاب بمشكلات بلاغية ؛ تتطلب تطبيق المفهوم البلاغي المتعلم للتغلب عليها ، ويتم استخدام المفاهيم البلاغية كأدوات وظيفية للتغلب على المشكلات.

ومن خلال الملاحظة الدقيقة ؛ نرى أن : هذه المراحل منظمة ومتسلسلة، وتؤدي إلى ناتج تعليمي فعال ، وذي أثر طويل المدى على المتعلمين ؛ نظرًا لما يتميز به نموذج التعلم التوليدي من مزايا تجعله سهل الاستخدام في تعلم المفهوم البلاغي .

٥– **مباديء ومرتكزات التعلم التوليدي في استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي :** (ياسر عبدالله علي السيد،، ٢٠٢١) ، (حمادي حسن خلباص، وآخرون ، ٢٠١٩) ، (ياسر خلف رشيد علي، وآخرون ، ٢٠١٩).

((Mount, M., Round 2020) & (Yilmaz, R., & Yilmaz , 2023)

(Tholander, J., & Jonsson, M. 2023) &

١– الاستدعاء (Recal)

ويتضمن : استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى لدى المتعلم، والهدف هو تعلم معلومات قائمة على الحقائق. ومن التقنيات والأدوات التي يستخدمها التكرار، الممارسة، التدريب، تقنيات تعزيز الذاكرة، والمراجعة.

٢- التكامل (Integration)

ويتضمن : دمج المعرفة الجديدة مع المعلومات البلاغية السابقة لدى المتعلم. الهدف هو: تحويل المعلومات إلى شكل سهل التذكر ، ومن الأدوات التي يستخدمها إعادة الصياغة، التلخيص، وتوليد التشبيهات.

٣- التنظيم (Organization)

والمقصود به : ربط المعلومات الجديدة بالأفكار السابقة، وربط المفاهيم بالأفكار الجديدة بطريقة منطقية ، ومن أدواته : تحديد الأفكار الرئيسية، التلخيص، التصنيف، التجميع، وخرائط المفاهيم.

٤- الإسهاب (Elaboration)

حيث يقصد به : ربط المادة الجديدة بالمعلومات والخبرات الموجودة في عقل المتعلم ، ويستهدف إضافة أفكار جديدة إلى المعلومات المقدمة. ومن أدواته التي يستخدمها : توليد الصور العقلية، والشرح التفصيل .

ومما سبق يتضح أن : الترابط والتكامل بين عناصر نموذج التعلم التوليدي فعنصر الاستدعاء يركز على الربط بين التعلم الجديد والتعلم السابق للمفاهيم البلاغية ، وعنصر التكامل يركز على تكامل ودمج المعلومات السابقة بالمعلومات البلاغية الجديدة، وعنصر التنظيم ؛ يركز على استخدام تعلم المفاهيم البلاغية الجديد بصورة نشطة فعالة ذات معنى، وعنصر الإسهاب يركز على التوسع والإسهاب بالمفهوم البلاغي وتطبيقه بمواقف لغوية وأدبية جديدة.

من خلال ماسبق : يتبين ووجود علاقة وطيدة بين المفاهيم البلاغية والتفكير التحليلي . فالبلاغة، كأحد فروع اللغة العربية الأساسية، تثير التفكير التحليلي لدى

الطلاب. فالتفكير التحليلي في البلاغة له دور مهم في مساعدة الطلاب على إبداع الصور البلاغية. واكتشاف هذه الصور البلاغية بأشكال متعددة، تميل إلى إبراز قيمة وجمال الصور على المستوى العقلي والفكري.

ويرى الباحثان أن : نتيجة للتطور الهائل السريع الذي يحدث في المجتمع يحتم على الفرد أن يطور نفسه من اتجاهات عدة ؛ حتى يواكب هذا التطور ، ومن أهم ما يهتم بتطويره وتنميته هو مهارات التفكير التحليلي بالممارسة والمران والاستراتيجيات الحديثة ، والتي منها ما تبناه البرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة وهو الدمج بين استراتيجيتين وهما : تآلف الأشتات وتوليد الأفكار ؛ لمساعدة طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) لاستيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي في البلاغة العربية وموضوعاتها المقررة عليهم . ويستطيع أن يستغل تلك المهارات بطريقة فعالة في التغلب على الصعوبات والمشكلات البلاغية التي تواجهه ، وتحقيق أهدافه ، مما تساهم تلك الاستراتيجيات بتحسين مستوى الكفاءة التفكيرية لدى الطالب ، ويتمكن الطالب من أن يسيطر سيطرة واعية على تفكيره ؛ فيعرف متى وكيف يستخدم مهارات التفكير التحليلي لديه ، فكلما زاد تدفق المعلومات ، وتجددت كان لدى الطالب القدرة على التعامل مع تلك المعلومات ومعالجتها ؛ فمهارات تفكيره هي أدواته التي يستعين بها في مواجهة تطور المجتمع وتدفق المعلومات ، والمتغيرات المستقبلية.

٦- تنمية مهارات التفكير التحليلي في تدريس المفاهيم البلاغية :

مهارات التفكير التحليلي :

عرفتها (نجوى شاهين ، ٢٠٠٦ ، ٣٢٠) بأنه " قدرة المتعلم على تحليل مادة التعلم إلى مكوناتها الجزئية؛بما يساعده على فهم التنظيمات البنائية ، وإدراك العوامل المؤثرة فيها ، والعلاقات التي تربط بين أجزائها ، ويعتبر أحد مستويات المعرفة " .

والتفكير التحليلي هو : عملية عقلية معقدة ، يقوم بها الفرد عندما يواجه موقفًا محيرًا أو مشكلة. وتتضمن هذه العملية العقلية عدة مكونات رئيسية:
(عبدالحميد، ميرفت حسن فتحي، وآخرون، ٢٠١٧) ، (بوقصارة، حياة، و فوطية فتيحة ، ٢٠٢٢) ، (العواجي، آسيا علي، و عبابنة، إيمان عبدالفتاح ،٢٠٢٢) (حسن، عبدالرضا يحيى ،٢٠٢٤) ، (أبو خطوة، السيد عبدالمولى السيد، ٢٠١٨) (عسيري، فاطمة شعبان محمد علي ، ٢٠٢٢).

١. المكون المعرفي: ويتمثل في المعلومات والحقائق والمفاهيم الخاصة بموضوع أو محتوى المادة.

٢. المكون الإدراكي: ويتضمن الوعي والانتباه والإدراك لأهمية الموقف أو المشكلة.

٣. المكون الوجداني:ويشمل الخصائص الذاتية والتركيز والدافعية والثقة بالنفس والاسترخاء.

٤. المكون التنسيقي: ويتضمن التنسيق العقلي والعضلي والاستجابات الحركية وحركات الحواس الخمس والحركات العصبية.

وبالتالي، فإن التفكير التحليلي يتطلب مهارات عقلية متنوعة، مثل :تحديد السمات والخصائص، والتفرقة بين المتشابه والمختلف، والربط بين العناصر المختلفة، وحركات الحواس الخمس.

من خلال ما سبق :يتضح أن التفكير التحليلي هو أحد أنواع التفكير الذي يهتم بتجزئة الموضوع إلى مكوناته الأساسية، وإدراك العلاقات بينها. وهذا النوع من التفكير يساعد من وجهة نظر الباحثين – طالب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) على التغلب على بعض مشكلات وصعوبات تعلم البلاغة العربية وخاصة اكتساب واستيعاب المفاهيم البلاغية بسرعة وكفاءة ؛ حيث إنه نوع من التفكير الخطي الذي يتبع خطوات منهجية محددة.

وهناك حاجة ماسة للتمييز بين مفهوم التفكير ، ومهارات التفكير التحليلي فالتفكير هو عملية عقلية كلية تؤدي إلى تكوين أفكار، أما مهارات التفكير التحليلي فهي عمليات محددة نستخدمها لمعالجة موضوع ما. والتفكير يتكون من مجموعة متنوعة من المهارات، ويجب إكساب المتعلمين هذه المهارات وتطويرها ؛ حتى يتمكنوا من التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة في حياتهم اليومية.

وهناك العديد من مهارات التفكير التحليلي تم التوصل إليها من خلال عدد من الدراسات والأبحاث وهي كما حددتها الدرسات التالية : (سعد سوادي تعبان، وآخرون ٢٠٢٣)،و(آسيا علي، وآخرون،٢٠٢٢)،و(منال صالح مصطفى، وآخرون ٢٠٢٢)،و(فاطمة شعبان محمد علي، ٢٠٢٢)،و(ياسر عبدالله علي السيد وآخرون،٢٠٢١)،و(ناهد محمد درويش، وآخرون، ٢٠١٨)، و(السيد عبدالمولى السيد، وآخرون ،)،(Geng, X., Liu, D., 2020) (Kwangmuang S. 2021) (Zhang, W., Sjoerds , 2020) ، و Braun, V., & Clarke, : 2022) تحديد السمات أو الصفات : أي القدرة على تحديد السمات العامة لعدة أشياء أو القدرة على استنباط الوصف الجامع.

- تحديد الخواص : تحديد الاسم ، أواللقب ، أوالملامح الشائعة والصفات المميزة لشيء ما.
- إجراء الملاحظة النشطة : اختيار الخواص ، والأدوات ، والإجراءات الملائمة التي ترشد وتساعد في عملية جمع البيانات .
- التفرقة بين المتشابه والمختلف : التمييز بين شيئين ، أو شخصين ، أو فكرتين أو أكثر من عدة زوايا .
- المقابلة والمقارنة : ملاحظة أوجه الشبه ، والاختلاف بين شيئين أو أكثر .
- التجميع والتبويب القدرة على تصنيف الأشياء ، أو العناصر المتشابهة في مجموعات.

- التصنيف:تصنيف المعلومات وتنظيمها ووضعها في مجموعات وفق خصائص مشتركة.
- بناء المعيار : تحديد وتقدير المعايير الأكثر فائدة ، التي يمكن استخدامها في تقييم عناصر أو بنود لأهميتها .
- الترتيب ووضع الأولويات وعمل المتسلسلات : وضع البنود ، أو الأحداث .
- التصنيف:تصنيف المعلومات وتنظيمها ووضعها في مجموعات وفق خصائص مشتركة.
- بناء المعيار : أي تحديد وتقدير المعايير الأكثر فائدة التي يمكن استخدامها في تقييم عناصر أو بنود لأهميتها .
- الترتيب ووضع الأولويات وعمل المتسلسلات : وضع البنود ، أوالأحداث في تسلسل هرمى ؛ بناء على قيم نوعية أو ترتيب أحداث معينة .
- رؤية العلاقات : المقارنة بين الأفكار ، والأحداث ؛ لتحديد النظام بين اثنين أو أكثر من العمليات
- إيجاد الأنماط : التعرف على الفروق الخاصة بين اثنين أو أكثر من الخصائص فى علاقة تؤدى إلى نسق مكرر .
- التخمين أو التوقع : استخدام المعرفة النمطية ، والمقارنة ، والتباين ، والعلاقات المحددة في تحديد ، أو توقع أحداث مشابهة في المستقبل .
- تحديد السبب والنتيجة : تحديد الأسباب أو النتائج الكبرى ، والأكثر قوة بين الأفعال وأحداث سابقة .
- إجراء القياس: تحديد العلاقات بين بنود مألوفة ، وأحداث متشابهة في موقف جديد
- التعميم: أى القدرة على بناء مجموعة من العبارات والجمل التي تشتق من العلاقات بين المفاهيم ذات الصلة .

- إيجاد الأنماط : القدرة على التعرف على الفروق الخاصة بين اثنين أو أكثر من الخصائص فى علاقة تؤدى إلى نسق مكرر.

٧- متطلبات وآليات الدمج بين استراتيجيتي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي :

من خلال ماسبق ذكره في الإطار النظري للدراسة ؛ فإن الباحثين يريا أن نتائج البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في المجال ؛ قد أكدت على أهمية توظيف خطوات استراتيجية تآلف الأشتات ، وكذلك استراتيجية التفكير التوليدي كل واحدة على حدة في تدريس المواد الدراسية المختلفة بصفة عامة ، وفروع اللغة العربية بصفة خاصة ؛ في حين أن الدراسة الحالية استهدفت : بيان فاعلية برنامج لغوي مقترح قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام . ويرى الباحثان أن الهدف من هذا الدمج بين خطوات الاستراتيجيتن هو: نظراً لأنهما يتناسبات مع طبيعة مادة البلاغة العربية التي تطلب من المتعلم – ليس فقط فهم ما يقدم له من مفاهيم – بل يجب عليه المشاركة في استكشاف المفهوم البلاغي ، وتحليله ، وتطبيقه في كتاباته الإبداعية خلال دراسته للنصوص الأدبية ، وهذا ما تحققه استراتيجية تآلف الأشتات حيث تهتم هذه الاستراتيجية وخطواتها المتضمنة : ربط عناصر مختلفة ، لا يوجد بينها علاقة ظاهرية باستخدام المجاز والتشابه ، وفق منهجية معينة ؛ بهدف التوصل إلى حلول المشكلات الباغية واستيعاب المفاهيم بطريقة إبداعية تحليلية ؛ لذا فإن القدرة على رؤية علاقة التشابه المخفية،هي السمة الحقيقية والمميزة للطالب المبدع والتي يفتقدها غالبية الطلاب عندما يستخدم المعلم الطرق التقليدية في تدريس البلاغة العربية وتنمية مفاهيمها؛حيث يقدم المعلم هذه المفاهيم وتلك القواعد البلاغية في صورة قوالب مجردة على الطالب حفظها واستخدامها كما هي دونما إبداع أو تحليل أوشحذ

القدرات العقلية المختلفة في فهم تلك القواعد البلاغية؛وهنا يرى الباحثان أنه: تكمن قيمة الأعمال البلاغية في اكتشف علاقات التشابه التي لم يتوصل إليها أحد من قبل.

ولكي يتم تحقيق هذا الهدف الأسمى في تدريس المفاهيم البلاغية ؛ لابد من حدوث تجديد في طريقة تدريس البلاغة العربية ؛ بحيث يتم الدمج بين خطوات أكثر من استراتيجية حديثة للتدريس ؛ كي يتم التدريس في شكل خطوات متسلسة منطقية تؤدي في النهاية إلى سهولة فهم ، واستيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير في دراستها ؛ حتى لا تتوقف على مجرد حفظ القوالب الصماء مثلما كان يحدث في الماضي في تدريس تلك المفاهيم البلاغية ؛ لذا جاءت الخطوة الثانية في هذه الدراسة وهي الدمج بين الاستراتيجيتين ؛ حيث يبدأ المعلم في تدريس المفاهيم البلاغية باتباع خطوات استراتيجية تآلف الأشتات التي تقوم على اتباع الآتي في تقديم المفهوم البلاغية للطلاب : مراحل (الاستدعاء ، والتكامل ، و التنظيم ، و الإسهاب)

ثم بعد ذلك يتدرج في الشرح ويدمج خطوات استراتيجية التفكير التوليدي التي تقوم على مبدأ : قدرة المتعلم على تحليل مادة التعلم (المفاهيم البلاغية) إلى مكوناتها الجزئية ؛ من خلال مرور المتعلم بأربع مراحل في اكتشاف العلاقات بين المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي من خلال دراساتها وهي : (المرحلة التمهيدية ، و مرحلة التركيز ، و مرحلة التحدي ، و مرحلة التطبيق) بما يساعده على فهم التنظيمات البنائية ، وإدراك العوامل المؤثرة فيها ، والعلاقات التي تربط بين أجزائها ، ويعتبرأحد مستويات المعرفة " . ولاشك أن عملية الدمج بهذا الشكل تحقق فائدتين في تدريس البلاغة للطلاب (عينة الدراسة) تساعد في إتقان فهم واستيعاب المفهوم البلاغي ؛ نظرا للعمليات الذهنية التي يقوم بها الطالب باتباعه خطوات استراتيجية (تآف الأشتات) ومن ثم استيعاب المفهوم البلاغي بشكل دقيقي ، وتأتي الفائدة الثانية وهي : تقديم نظرة تحليلية ثاقبة في دراسة المفهوم البلاغي ؛ وبالتالي

تنمية مهارات التفكير التحليلي في التوصل إلى القاعدة البلاغية (باتباع خطوات استراتيجية التفكير التوليدي) ومن هنا فإن متطلبات وفائدة هذا الدمج يساعد في تحقيق الهدف الأساسي من الدراسة الحالية وهو : سهولة استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي في دراستها.

ثالثاً- الطريقة والإجراءات :

متغيرات الدراسة :

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية :

١- المتغيرالمستقل : ويتمثل في برنامج لغوي مقترح قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية .

٢- المتغيرات التابعة : تتمثل المتغيرات التابعة في هذه الدراسة فيما يلي:

المفاهيم البلاغية. مهارات التفكير التحليلي.

منهج الدراسة : اتبعت الدراسة المناهج الآتية :

- المنهج الوصفي : وذلك في جمع الإطارالنظري ، والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة ، والأدبيات التربوية المتعلقة ، والإفادة منها .
- المنهج التجريبي : حيث اعتمدت الدراسة على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة ؛ حيث تم إضافة بعض المفاهيم البلاغية التي سبق وأن تعلمها الطلاب في سنوات سابقة ، بالإضافة إلى بعض المفاهيم التي سيتعرضون إليها في السنة القادة ؛ وكان الغرض من هذا التحليل هو : إحداث نوع من التكامل بين بعض موضوعات علم البيان وعلم البديع ؛ في حين أن الطريقة التقليدية المتبعة في ذات السنة أنها تدرس بعض موضوعات علم البيان بطريقة منفصلة تماما عن بعضها ، وكأنها قواعد مجردة لا علاقة بينهما ، ولا توجد أيضا علاقة بين هذه الموضوعات والنصوص الأدبية ؛ وبالتالي اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعة التجريبية الواحدة ؛ لأن طبيعة التكامل

الحادث بين بعض موضوعات ومفاهيم البلاغة من حيث : علم البيان وعلم البديع لم يكن ليدرس بهذه الصورة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام ، بالإضافة إلى ذلك؛ فقد اختارالباحثان فصلا واحدا من فصول المدرسة بالصف الأول الثانوي العام بلغ عدده (٤٠) طالبا كمجموعة تجريبية واحدة للتطبيق عليها قبليا وبعديا.

- وتم تطبيق أدوات الدراسة عليها قبليا وبعديا ، ومعالجة تلك النتائج، وتفسيرها ومناقشتها ، وتقديم توصيات ومقترحات نابعة من النتائج التي تم التوصل إليها.

مجتمع وعينة الدراسة :

مجتمع الدراسة : طلاب الصف الأول الثانوي العام .

عينـــة الدراسة : عينة قصدية من طلاب الصف الأول الثانوي العام – بمدرسة الثانوية بنين – بمحافظة الفيوم. وقد بلغ عددهم (٤٠) طالبا ، المقيدون بالعام الأكاديمي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣م .

رابعاً– أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة على الأدوات الآتية :

أ– متطلبات إعداد الأدوات التعليمية وقد اشتملت على :

- قائمة المفاهيم البلاغية بعلم البيان المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام(عينة الدراسة)
- قائمة مهارات التفكير التحليلي المناسبة لتدريس البلاغة لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)

ب– إعداد الأدوات التعليمية ، وقد اشتملت على :

- دليل المعلم ؛ وفقا لخطوات البرنامج المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- كتيب الطالب للموضوعات البلاغية المحددة في دليل المعلم للصف الأول الثانوي العام متضمنًا الأنشطة المطلوب تنفيذها من خلال البرنامج المقترح .

ج- إعداد أدوات القياس ، وقد اشتملت على :

- اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)
- اختبار مهارات التفكير التحليلي في البلاغة العربية .

وفيما يأتي عرض مفصل لكل أداة منها ، وإجراءات ضبطها وتطبيقها :

أولاً- متطلبات إعداد الأدوات التعليمية وقد اشتملت على :

أ-قائمة المفاهيم البلاغية بعلم البيان المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام(عينة الدراسة)

ب- قائمة مهارات التفكير التحليلي المناسبة لتدريس البلاغة لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)

أ- قائمة المفاهيم البلاغية :

تم الوصول إلى قائمة بالمفاهيم البلاغية المتعلقة بعلم البيان المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) من خلال تحليل محتوى منهج البلاغة بكتاب اللغة العربية المدرسي ؛ المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي العام ، وقد تم تحليل المضمون باتباع خطوات منهجية تحليل المضمون كالآتي :

تحديد الهدف من قائمة المفاهيم البلاغية :

تحدد الهدف من إعداد القائمة في: تحديد المفاهيم البلاغية المتعلقة بعلم البيان المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام اللازمة لمحتوى البرنامج المقترح .

مصادر إعداد قائمة المفاهيم البلاغية :

قام الباحثان بتحليل منهج البلاغة المقرر بكتاب اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي العام؛ حتى يتم الوصول إلى قائمة للمفاهيم البلاغية المتعلقة بعلم

البيان المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ؛ واللازمة لتدريس محتوى البرنامج المقترح في الدراسة الحالية ، وتعد أداة تحليل المضمون من أساليب البحث العلمية لمعرفة خصائص مادة الكتب المدرسية، ووصف تلك الخصائص وصفًا كميًا ويتم التعبيرعنه بكلمات، أوجمل،أوصور ،أورموز (رشدي أحمد: ٢٠٠٤، ٧٠)،(عبدالرحمن الهاشمي: ٢٠٠٩، ١٧٤) ؛ وقد قام الباحثان ببناء أداة تحليل المضمون **وفقًا للخطوات الآتية :**

الهدف من تحليل المضمون :

هدفت عملية تحليل المضمون في هذه الدراسة: إلى تحديد المفاهيم البلاغية المرتبطة بعلم البيان الواردة بمقرر البلاغة بكتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي العام ، وتصنيفها إلى مفاهيم رئيسة وفرعية ؛ كي يمكن تدريسها وتناولها ضمن محتوى البرنامج المقترح في هذه الدراسة .

تحديد عينة تحليل المضمون ، ووصفها:

لقد تم اختيار عينة التحليل في عملية تحليل المضمون بطريقة قصدية ؛حيث تم اختيار منهج البلاغة المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي العام ؛ بكتاب اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م ، والذي قام بوضعه لجنة إعداد وتطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية .

تحديد فئات تحليل المضمون : قد تكون فئات تحليل المضمون كلمة، أو موضوعًا، أو قيمة، أو مفهومًا، أو مهارة ، وغيرها من العناصر الرئيسة والثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها، حيث يتم وضع كل صفة من صفات المضمون فيها،وتصنف على أساسها وفي ضوء مبادئها. (رشدي أحمد، ٢٠٠٤، ٢٧٢)

وقد استخدم الباحثان في تحديد فئات تحليل المضمون : أسلوب الترميز الفوري حيث تم فحص دروس البلاغة من كتاب اللغة العربية ، المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي العام للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م ؛ بهدف تحديد المفاهيم البلاغية

المتعلقة بعلم البيان ، وقد تمثلت فئات تحليل المضمون في : المفاهيم البلاغية بنوعيها الرئيس ، والفرعي.

تحديد وحدة تحليل المضمون :

تعني وحدة تحليل المضمون: تلك وحدات المضمون التي يتم عدها،وقياسها ويشيروجود تلك الوحدات،أوعدم وجودها أوتكرارها إلى:دلالات عند تفسير النتائج الكمية،وتلك الوحدات مثل:الكلمة،أوالجملة،أوالفقرة،أوالمفردة،أومقاييس المساحة والزمن (رشدي أحمد، ٢٠٠٤، ١٣٣)، وتم تحديد وحدة تحليل المضمون في هذا البحث في الجملة) التي تتعلق بمفهوم بلاغي رئيس،أوفرعي في المضمون موضع التحليل،كما تمثلت وحدة العد والقياس في(وحدة الظهور) أي وجود المفهوم من عدمه.

قواعد عملية تحليل المضمون:

- التزم الباحثان بالتعريفات المتعلقة بفئات تحليل المضمون ؛ حيث تم تعريف المفاهيم البلاغية بأنها: تصورات ذهنية تستخدم ألفاظًا ذات طابع جمالي ، لها دلالات لفظية لتصف معناً محدداً ، ولكن المفهوم البلاغي الرئيس يتكون من خصائص قليلة غير واضحة في الكلام ، أما المفهوم البلاغي الفرعي ؛ فينطبق على كل أفراد النوع فقط دون باقي جنسه .
- قام الباحثان بتحليل محتوى (مقرر البلاغة للصف الأول الثانوي العام – للعام الدراسي ٢٠٢٢– ٢٠٢٣) بكتاب اللغة العربية بعد تحديد تعريف المفاهيم البلاغية التي اعتمدا عليها في محتوى البرنامج المقترح في هذه الدراسة .
- تم التركيز في تحليل المضمون على وحدة التحليل ، وهي : (الجملة).

إجراءات عملية تحليل المضمون :

- تحديد الجمل بالكتاب المدرسي، التي خضعت لعملية تحليل المضمون وقراءتها لتحديد الجمل التي تتضمن المفاهيم البلاغية المرتبطة بعلم البيان بالمقررعلى طلاب الصف الأول الثانوي العام .

- تحديد المفاهيم البلاغية المتعلقة بعلم البيان في كل جملة تم تحديدها بدقة .
- إعداد أداة تحليل المضمون في صورتها الأولية؛حيث تكونت من محوررأسي به فئات تحليل المضمون(المفاهيم الرئيسة، والفرعية التي تم التوصل إليها) ومحور أفقي؛به مقياس تحديد التحليل في الأداة ، وهو: تحديد وجود جالمفهوم، أوعدم وجوده عبر الزمن. – الضبط العلمي لأداة تحليل المضمون:
- **صدق أداة تحليل المضمون :**

للتحقق والتأكد من صدق أداة تحليل المضمون ؛ فقد تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض موجهي ومعلمي اللغة العربية ؛ حتى يتم التأكد من صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لأجله.

ثبات تحليل المضمون:

للتأكد من ثبات تحليل المضمون ؛ قام الباحثان باستخدام نوع الثبات عبرالزمن وهو : يعني وصول المحلل ذاته إلى النتائج نفسها عند إجراء عملية التحليل بعد فترة محددة من الزمن ؛ مما يؤكد ثبات الأداة ؛ لذا تم إعادة تحليل المضمون ؛ حيث قام الباحثان بتحليل عينة المضمون ، مستخدمين أداة التحليل التي قاما بإعادتها مرتين بفاصل زمني أربعة أسابيع تقريبًا ، ومن ثم حساب نقاط الاتفاق والاختلاف بين مرتي التحليل ، ثم تحديد ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي Holsti ؛ لإيجاد نسبة الاتفاق بين التحليل في المرة الأولى ، والتحليل في المرة الثانية ، وتصاغ معادلة هولستي في الشكل التالي : $C.R = \frac{2M}{N1+N2}$ (رشدي أحمد، ٢٠٠٤، ٢٢٦) (عبدالرحمن الهاشمي، ومحسن علي عطية، ٢٠٠٩، ٢٠٤)

حيث : C.R معامل الثبات ، وM: تشير إلى عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها.

وN1: تشير إلى عدد الفئات التي حللت من قبل المحلل الأول ، و N2: تشير إلى عدد الفئات التي حللت من قبل المحلل الثاني. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليل

في المرة الأولى والتحليل في المرة الثانية ٠.٩٧ وهو معامل ثبات مرتفع يدعو للاطمئنان ، والثقة في استخدام هذا التحليل، وبعد القيام بعملية التحليل ؛ توصل الباحثان إلى: قائمة بالمفاهيم البلاغية التي نتجت عن عملية التحليل ، وقد تكونت القائمة من ثمان عشرة مفهومًا بلاغيًا. والجدول (٤) التالي يوضح نتائج تحليل المضمون في مرتي التحليل من جانب الباحثين ، ونسبة الثبات بين التحليلين:

جدول (٤) نسب ثبات تحليل المفاهيم البلاغية

التحليل عبر الزمن	التحليل الأول	التحليل الثاني	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	مجموع النقاط	معامل الثبات
المفاهيم الناتجة	١٩	١٨	١٨	١	٣٧	٠.٩٧

من خلال تحليل محتوى منهج البلاغة المقرر بالكتاب المدرسي الخاص بطلاب الصف الأول الثانوي العام؛ تبين أن مقرر البلاغة متضمن داخل كتاب اللغة العربية وليس له كتاب خاص به ، وإنما وجد في صفحات قليلة متفرقة بالكتاب تحت عنوان يُسمى " لمحة بلاغية " عقب دروس متفرقة ، بالإضافة إلى أنه يتم الإشارة إلى بعض المفاهيم الفرعية دون شرحها ، أو ذكرأمثلة توضحها مثال : تم الإشارة إلى التشبيه الضمني، والتمثيلي بهذه الطريقة : " من أنواع التشبيه : التشبيه الضمني وهو الذي يفهم ضمنًا من الكلام ، والتشبيه التمثيلي : هو الذي يكون وجه الشبه فيه صورة مركبة " دون تفصيل أو ذكر شواهد وأمثلة بلاغية لهما ، والصفحات التي تضمنت المفاهيم البلاغية هي : صفحة (٢١) وصفحة (٢٢) بهما التشبيه بأنواعه وصفحة (٣٩) وصفحة (٤٠) بهما الاستعارة المكنية ، وصفحة (٤٧) ، وصفحة (٤٨) بهما الاستعارة التصريحية ، و صفحة (١١) ، وصفحة (١٢) بهما الكناية وصفحة (٣٦) ، وصفحة (٣٧) بهما المجاز المرسل. (٣)

(٣) ملحق رقم (٥): جدول المفاهيم البلاغية وتعريفاتها الإجرائية المستخلصة من عملية تحليل المحتوى .

وقد قام الباحثان بحصر الجمل الخاصة بكل مفهوم بلاغي ، فكان عدد الجمل الخاصة بالتشبيه (٧)، تم التوصل من خلالها إلى المفاهيم الرئيسة والمفاهيم الفرعية وكان عدد الجمل الخاصة بالاستعارة (١٠) ، وكان عدد الجمل الخاصة بالكناية (٨) وعدد الجمل الخاصة بالمجاز المرسل (١١) ، ومن ثم تم التوصل إلى المفاهيم الرئيسة والفرعية ، وهذه المفاهيم التي تم التوصل إليها جمعت في قائمة خاصة بها.

إعداد قائمة المفاهيم البلاغية في صورتها الأولية: (٤)

مما سبق : فقد تم التوصل إلى المفاهيم البلاغية بعلم البيان المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ، وقد قام الباحثان بتقسيمها إلى : مفاهيم رئيسة ومفاهيم فرعية، ثم وضعها في صورة قائمة أولية، ومن ثم عرضها على السادة المحكمين، مع مراعاة أن تتناسب تلك المفاهيم البلاغية مع أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، وأن تكون محددة وواضحة الصياغة، وقابلة للقياس، وقد تضمنت القائمة في صورتها الأولية: مقدمة لتوضيح الهدف من إعداد القائمة والتعريف الإجرائي للمفاهيم البلاغية ، والمطلوب من المحكمين إبداء الرأي فيه.

وكيفية تدوين الاستجابة التي تتوافق مع رأي المحكم ، والمفاهيم البلاغية المراد تحكيمها مقسمة إلى مفاهيم رئيسة وفرعية ، وإجراء التعديلات اللازمة من حيث:

مدى اتساق كل مفهوم فرعي مع المفهوم الرئيس المنبثق منه ، ومناسبة كل مفهوم من المفاهيم لطلاب الصف الأول الثانوي ، و سلامة الصياغة العلمية واللغوية لكل مفهوم من المفاهيم ، وإضافة أوحذف أوتعديل ما يرونه ضروريا لضبط قائمة المفاهيم البلاغية .

ملحق رقم (٦) الصورة الأولية لقائمة المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)

قائمة المفاهيم البلاغية في صورتها النهائية : (٥)

تم عرض قائمة المفاهيم البلاغية على السادة المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وبعض موجهي ومعلمي اللغة العربية ؛ للتوصل إلى القائمة في شكلها النهائي ، والتي تضمنت (٤) مفاهيم رئيسة ، و(١٨) مفهومًا فرعيًا ، وتم حساب الأوزان النسبية لنسب اتفاقهم على المفاهيم الرئيسة والفرعية بالقائمة، وذلك من خلال معادلة كوبر (Cooper) :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{(\text{عدد الموافقين}+\text{عدد غير الموافقين})} \times ١٠٠$$

جدول (٥)

نسب اتفاق المحكمين على كل مفهوم من المفاهيم البلاغية المرتبط بعلم البيان المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام محتوى البرنامج المقترح

المفهوم الرئيس	تعريف المفهوم الرئيس	المفهوم الفرعي	تعريف المفهوم الفرعي	نسبة الاتفاق
التشبيه	عقد مشاركة بين شيئين (المشبه والمشبه به) في صفة مشتركة تسمى (وجه الشبه) بواسطة أداة تسمى (أداة التشبيه).	التشبيه المفصل	ما ذكر فيه أركان التشبيه الأربعة	٩٧.١٥
		التشبيه المجمل	ما ذكر فيه ثلاثة أركان للتشبيه وهو علي طريقتين إما حذف أداة التشبيه ،أو حذف وجه الشبه.	٩٧.١٥
		التشبيه البليغ	التعبيرالذي حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه معاً.	٩٧.١٥
		التشبيه التمثيلي	تشبيه صورة بصورة أو هيئة بهيئة ولا يكون وجه الشبه فيه مفردًا بل صورة منتزعة من أشياء متعددة .	٩٤.٨٨

ملحق رقم (٧) الصورة النهائية لقائمة المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)

المفهوم الرئيس	تعريف المفهوم الرئيس	المفهوم الفرعي	تعريف المفهوم الفرعي	نسبة الاتفاق
		التشبيه الضمني	تشبيه خفي لا يأتي على الصورة المعهودة ولايُصَرح فيه بالمشبه والمشبه به ، بل يُفْهم ويُلْمح فيه التشبيه من مضمون الكلام .	٩٤.٥٩
الاستعارة	لعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي،مع وجود قرينة مانعة من	الاستعارة التصريحية	يحذف فيها المشبه ويصرح بالمشبه به ،مع وجود قرينة تدل على المحذوف، وتمنع إرادة المعنى الحقيقي للمذكور .	٩٣.٣١
		الاستعارة المكنية	يُحذف فيها المشبه به، ودل عليه بشيء أو صفة من صفاته.	٩٤.٥٩
الكناية	تعبير استعمل في غير معناه الأصلي الذي وضع له مع جواز إرادة المعنى الأصلي (الحقيقي)	كناية عن صفة	الكناية التي يطلب بها «صفة» هي ما كان المكنى عنه فيها صفة ملازمة لموصوف مذكور في الكلام.	٩١.٠٣
		كناية عن موصوف	الكناية التي يكون المكني عنه موصوفًا	٩٢.٣١
		كناية عن نسبة	الكناية التي يراد بها نسبة أمر لآخر ، فيكون المكني عنه نسبة، أُسندت إلى ما له اتصال به	٩٣.٥٩
المجاز المرسل	كلمة استعملت في غير ماوضعت له لعلاقة بينها وبين المقصود غير المشابهة مع قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي	مجاز مرسل علاقته الجزئية	يطلق الجزء ويريد الكل	٨٧.١٨
		مجاز مرسل علاقته الكلية	إطلاق الكل وإرادة الجزء	٨٨.٤٦
		مجاز مرسل علاقته السببية	إطلاق السبب وإرادة المسبب	٩٢.٣١
		مجاز مرسل علاقته	إطلاق النتيجة (المسبب) وإرادة	٨٩.٧٤

المفهوم الرئيس	تعريف المفهوم الرئيس	المفهوم الفرعي	تعريف المفهوم الفرعي	نسبة الاتفاق
		المسببية	السبب	
		مجاز مرسل علاقته المحلية	يذكر المكان ويريد ما فيه	٨٨.٤٦
		مجاز مرسل علاقته الحالية	يطلق الحال ويريد المحل	٨٧.١٨
		مجاز مرسل علاقته اعتبار ماكان	تسمية الشيء باسم ما كان عليه	٩١.٠٣
		مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون	تسمية الشيء باسم ما سيصير إليه	٨٨.٤٦

وقد اتفق المحكمون المختصون في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية على المفاهيم البلاغية الرئيسة (التشبه ، والاستعارة ، والكناية ، والمجاز المرسل) وكذلك المفاهيم الفرعية التي اندرجت تحتها بالقائمة دون تعديل أو حذف ، فبعد إجراء عملية التحليل،وتحكيم القائمة وضبطها؛أصبحت قائمة المفاهيم البلاغية في صورتها النهائية تحتوي على أربعة مفاهيم بلاغية رئيسة هي: (التشبه ، والاستعارة، والكناية والمجاز المرسل) ، ويندرج تحتها ثمان عشرة مفهومًا فرعيًا، بالإضافة إلى موضوعين إثرائيين تم إضافتهم كمتطلبات لمحتوى البرنامج المقترح وهما: بعض **الأساليب الإنشائية الطلبية ، وبعض الأساليب الإنشائية غير الطلبية ، أشار بإضافتهما بعض المحكمين .**

والجدول التالي يوضح وصف عملية تحليل المضمون في صورتها النهائية:

جدول (٦)

الأوزان النسبية للمفاهيم البلاغية المرتبطة بعلم البيان المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام ومحتوى البرنامج المقترح الصورة النهائية للقائمة

المفهوم الرئيس	مجموع المفاهيم الفرعية	النسبة المئوية من العدد الكلي
التشبيه	٥	% ٢٢.٧٣
الاستعارة	٢	% ٩.٠٩
الكناية	٣	٪١٣.٦٤
المجاز المرسل	٨	% ٣٦.٣٦
من أساليب الإنشاء الطلبية	٢	% ٩.٠٩
من أساليب الإنشاء غير الطلبية	٢	% ٩.٠٩
المجموع	٢٢	٪١٠٠

ب- قائمة مهارات التفكير التحليلي المناسبة لتدريس المفاهيم البلاغية في ضوء البرنامج المقترح لطلاب الصف الأول الثانوي العام:

تم إعداد قائمة مهارات التفكير التحليلي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام وفقاً لمجموعة من الخطوات كالآتي:

- **تحديد الهدف من قائمة مهارات التفكير التحليلي :**

استهدفت القائمة:تحديد بعض مهارات التفكير التحليلي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام،وذلك لتنميتها من خلال البرنامج المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكارفي تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكيرالتحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- **تحديد مصادر بناء وإعداد قائمة مهارات التفكير التحليلي :**

تم إعداد قائمة مهارات التفكير التحليلي من خلال المصادر الآتية :

الاطلاع على البحوث ، والدراسات ، والأدبيات المتعلقة بمهارات التفكير عامة ومهارات التفكير التحليلي خاصة ، واستخلاص ما أشارت إليه من مهارات التفكير التحليلي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي ، ومن تلك الدراسات ما يلي : دراسة (حنان محمود ، ٢٠٢٠) ، (سلوى حمدي ، ٢٠١٩) ، (ثناء عبدالودود ، ٢٠١٨) (رهام حسن ، ٢٠١٨) ، (هاشم محمود ، ٢٠١٧) ، (رشا السيد ، ٢٠١٣).

مراجعة التصنيفات، والاتجاهات المختلفة لتعليم، وتنمية مهارات التفكير التحليلي في المواد الدراسية المختلفة ، وفروع اللغة العربية بصفة خاصة؛ وتوظيف ما أشارت إليه من مهارات التفكير التحليلي المناسبة لتدريس المفاهيم البلاغية .

آراء بعض الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية ، و طرائق تدريسها .

طبيعة طلاب المرحلة الثانوية ، وخصائص نموهم ، والفروق الفردية بينهم.

القائمة في صورتها الأولية : (٦)

تم إعداد قائمة أولية تضمنت (٢٤ أربعاً وعشرين) مهارة فرعية تندرج تحت (٤ أربع) مهارات رئيسة ، وهي(مهارات تحديد السمات ، و مهارات التتابع العقلي ومهارات إعادة التركيب ، ومهارات وضع الأولويات وعمل المتسلسلات) .

القائمة في صورتها النهائية : (٧)

تم عرض قائمة مهارات التفكير التحليلي على مجموعة من السادة المحكمين والموجهين المتخصصين في اللغة العربية ؛ للتعرف إلى مستوى الموافقة على مهارات التفكير التحليلي المناسبة لتدريس المفاهيم البلاغية للطلاب عينة، ومعالجة النتائج إحصائيا،وذلك باستخدام قيمة (كا٢)للمقارنة بين التكرارات الأصلية والتكرارات المتوقعة لدرجات السادة المحكمين والموجهين المتخصصين في المناهج وطرق

ملحق رقم (١٠) الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير التحليلي المناسبة لتدريس المفاهيم البلاغية .

ملحق رقم (١١) الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التحليلي المناسبة لتدريس المفاهيم البلاغية .

تدريس اللغة العربية في قائمة مهارات التفكير التحليلي، وكذلك حساب النسبة المئوية للتكرارات التي حظيت بها كل مهارة ، فقد كانت نتيجة تطبيق القائمة ومعالجتها إحصائيا أنها حظيت (١٥ خمس عشرة) مهارة فرعية من مهارات التفكير التحليلي على نسبة تكرار (٨٠٪) فأكثر ، بينما حظيت (٩ تسع) مهارات على نسبة تكرار أقل من (٨٠٪) ، ومن خلال النتائج السابقة يتبين تعدد مهارات التفكير التحليلي وأن معظم هذه المهارات مناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) وفيما يأتي المهارات التي تمت الموافقة عليها بنسبة (٨٠٪) فأكثر:

جدول (٧)

مهارات التفكير التحليلي التي تمت الموافقة عليها في التحكيم بنسبة (٨٠٪) فأكثر

م	المهارات	النسبة المئوية
أولاً-	مهارات تحديد السمات :	
١-	استرجاع بعض الشواهد البلاغية المتعلقة بالمفهوم البلاغي.	٨٢.٣٣٪
٢-	التمييز بين ما يرتبط بالمفهوم البلاغي وما لا يرتبط	٨٣.٦٢٪
٣-	الرجوع إلى المخزون المعرفى لدى المتعلم.	٩١.٠٢٪
٤-	القدرة على استنباط الوصف الجامع للمفاهيم البلاغية .	٨٩.٥٦٪
٥-	الربط بين المعلومات الجديدة والسابقة المتعلقة بالمفهوم البلاغي.	٨٨.١٨٪
ثانياً-	مهارات التتابع العقلي:	
٦-	التغيير في صياغة بعض الصور البلاغية إلى صور بلاغية أخرى ملائمة للسياق اللغوي .	٩٢.٥٩٪
٧-	استكمال بعض الأمثلة البلاغية الناقصة وفقا لمفهوم بلاغي محدد.	٨٩.٤٦٪
٨-	تعديل التركيب اللغوي وفقًا للغرض البلاغي المحدد.	٨٩.٨٤٪
ثالثاً-	مهارات إعادة التركيب :	
٩-	إدراك علاقة التشابه الجزئي بين مفهومين بلاغيين .	٨٥.٦١٪
١٠-	إيجاد العلاقة بين أركان التركيب البلاغي.	٨٥.٦٢٪
١١-	تحليل الصور البلاغية للمفهوم المطروح وفقا للعلاقة بين أركان التركيب البلاغي.	٨٩.٧٥٪
رابعاً-	مهارات وضع الأولويات وعمل المتسلسلات :	
١٢-	تطبيق ما يرتبط بالمفهوم البلاغي على أمثلة متنوعة.	٩٧.١٥٪
١٣-	توظيف الكلمة الواحدة في صور بيانية مختلفة.	٩٥.٣١٪

١٤-	استخدام المفاهيم البلاغية في مواقف لغوية جديدة.	٩٤.٣١٪
١٥-	الربط بين بيئة الطالب اللغوية والتركيب البلاغي في السياق	٨٥.٦٢٪

وفيما يأتي المهارات التي حظيت على نسبة أقل من (٨٠٪) :

جدول (٨)

مهارات التفكير التحليلي التي حظيت على نسبة أقل من (٨٠٪) من اتفاق آراء السادة المحكمين

م	المهارات	النسبة المئوية
١.	استرجاع المفاهيم البلاغية .	٦٩.٢٣٪
٢.	بيان أركان المفهوم البلاغي .	٦٢.٨٢٪
٣.	تحديد السمات والخصائص الدقيقة المميزة للمفهوم البلاغي	٥٣.٨٥٪
٤.	تحديد الملامح الشائعة للمفهوم البلاغي .	٦٥.٢٣٪
٥.	ترتيب الصو البلاغية وفقا للمفهوم اللغوي في السياق بشكل منظم ودقيق .	٦٠.٨٢٪
٦.	وضع المفاهيم البلاغية بتنظيم محدد يتم اختياره بعناية فائقة.	٥٢.٨٥٪
٧.	وضع المصطلح البلاغي المناسب للتركيب البلاغي.	٦٦.٨٢٪
٨.	القدرة على مقارنة الأفكار من أجل تحديد النظام بين العمليات.	٥٧.٨٥٪
٩.	تحديد أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين المفاهيم البلاغية .	٦١.٨٢٪

ثانياً- إعداد الأدوات التعليمية ، وقد اشتملت على :

أ- إعداد دليل المعلم .

ب-إعداد كتيب الطالب .

إعداد برنامج لغوي مقترح قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية :

وقد مرت عملية إعداد البرنامج بعدة خطوات هي :

أ- فلسفة البرنامج المقترح :

تصميم أي برنامج ينبغي أن ينطلق من فلسفة محددة ؛ هي التي تحدد نهج العمل به وتوجهه ؛ وبناءً على هذه الفلسفة، يتم تحديد مكونات البرنامج ، وعناصره، والتي تُعد الشكل الإجرائي الذي تتجسد من خلاله تلك الفلسفة في التنفيذ.

وفي البرنامج الحالي في هذه الدراسة ؛ فقد ارتكزت فلسفته على النظرية السياقية بهدف تحديد فاعلية الأنشطة اللغوية المتضمنة بالبرنامج ، والقائمة على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلبة المرحلة الثانوية . وبهذا، فإن فلسفة البرنامج هي التي تحدد طبيعة مكوناته وعناصره، والتي تشكل الوسيلة التنفيذية لتحقيق الأهداف والرؤى التي تقوم عليها هذه الفلسفة.

أسس البرنامج :

لإعداد البرنامج المقترح في هذه الدراسة ؛ تم اتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

١- تم إعداد البرنامج في ضوء مباديء النظرية السياقية وأسسها ؛ بهدف زيادة استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية (عينة الدراسة) وقد اشتمل البرنامج مجموعة من الموضوعات البلاغية – المقررة على الطلاب مع التوسع في بعض الموضوعات عما هو موجود في الكتاب المدرسي – والتي تناولت المفاهيم البلاغية الرئيسة، المتعلقة بعلم البيان ، وما يتفرع منها من مفاهيم بلاغية فرعية أخرى.

٢- تم الرجوع والاطلاع على بعض الدراسات ، والبحوث ، والأدبيات التي تناولت الأسس المتبعة لبناء المناهج والبرامج التعليمية ، وكيفية تصميمها .

٣- قد أفاد الباحثان عند بناء البرنامج من الإطار النظري الذي أعداه في هذه الدراسة والذي تضمن: النظرية السياقية،وأسسها،ومبادئها،والمفاهيم البلاغية،وأهمية تنميتها

وتحسين استيعابها،ومهارات التفكير التحليلي، وما تضمنته تلك المحاورمن دراسات وأدبيات متعلقة.

٤- يتطلب أي برنامج تعليمي تحديد مجموعة من الأسس ، التي يجب أن تحكم عملية التخطيط لهذا البرنامج بداية من الأهداف وانتهاء بالتقويم ، وانطلاقا من الجانب النظري للدراسة الحالية، وباستقراء الدراسات ، والبحوث ، والأدبيات المرتبطة بمتغيرات الدراسة؛ تم التوصل إلى الأسس التي يقوم عليها إعداد البرنامج الحالي لتحقيق هدف العام للدراسة وهو : تحديد فاعلية برنامج لغوي مقترح قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكارفي تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

أ- الأسس المعرفية:

تم اعتماد الأسس التالية في إعداد البرنامج، مع مراعاة الخلفية المعرفية لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) :

- مراعاة الخبرات السابقة: تم أخذ الاهتمام بالمعرفة ، والتصورات السابقة لدى الطلاب وتعديل أي تصورات أو فهم خطأ للمفاهيم البلاغية.
- تنويع الأساليب والاستراتيجيات والأنشطة: حيث تم تنويع الأساليب والاستراتيجيات والأنشطة في البرنامج ؛ لتحقيق الأهداف المحددة ، وتحقيق أهداف البرنامج المقترح
- تعريف الطلاب بضرورة استيعاب المفاعيم البلاغية والتغلب على صعوبتها بالنسبة لهم من خلال اتباع خطوات تطبيق البرنامج، وتعريفهم كيفية تنمية مهارات التفكير التحليلي لديهم من خلال اتباع تلك الخطوات وذلك؛ لإثارة دافعيتهم نحو تحقيق أهداف البرنامج.
- مراعاة الطبيعة العلمية والخصائص المعرفية لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة).

ب- الأسس النفسية:

تم اعتماد الأسس النفسية التالية في إعداد البرنامج، مع مراعاة الخصائص النفسية والعقلية لطلاب الصف الأول الثانوي العام ؛ حيث يجب :

- مراعاة الفروق الفردية: من خلال تنويع الأمثلة ، والشواهد البلاغية ، وتنويع الأنشطة والمهام المناسبة والمتعددة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- الاهتمام بإيجابية الطلاب: تم التركيز في تصميم أنشطة البرنامج على إيجابية الطلاب واعتبارهم محورًا أساسيًا في العملية التعليمية.
- مناسبة الموضوعات والأمثلة المتضمنة في البرنامج : حيث تم اختيار الموضوعات الأدبية ، والشواهد البلاغية ، والأمثلة والتدريبات المتنوعة في البرنامج التي تناسب المرحلة العمرية للطلاب ، ومستوياتهم الثقافية، وتجنب التعقيد الزائد في استخدام الشواهد.
- إشراك الطلاب وتقديم التغذية الراجعة: تم إعطاء الطلاب فرصة التعبير عن أفكارهم ومقترحاتهم وآرائهم أثناء تنفيذالبرنامج، مع توفيرالتغذية الراجعة الملائمة ، وإكسابهم الثقة بأنفسهم ، وتنمية قدراتهم التفكيرية.
- استخدام الوسائل المتعددة: تم استخدام الوسائل المرئية ، والمسموعة بشكل متنوع أثناء تدريس البرنامج لتعزيز عملية التعلم وفهم المفاهيم البلاغية.
- تنويع استراتيجيات التدريس: تم تنويع استراتيجيات التدريس المستخدمة في تنفيذ البرنامج لتلبية احتياجات الطلاب،وتعزيز مشاركتهم وتفاعلهم في العملية التعليمية.

ت- الأسس التربوية:

تم اعتماد الأسس التربوية التالية في إعداد البرنامج:

- تحديد أهداف البرنامج بدقة: حيث تم تحديد أهداف البرنامج بصورة دقيقة ، وقابلة للقياس، وتم صياغتها بشكل واضح، بحيث تشمل خبرات متنوعة وأنشطة مناسبة.

- ربط الخبرات السابقة بالجديدة: حيث ركز البرنامج على ربط الخبرات السابقة لدى الطلاب بالمعلومات الجديدة؛ بهدف تعزيز المعرفة السابقة الصحيحة وتعميق استيعاب المعلومات الجديدة للمفاهيم البلاغية، وتنمية مهارات التفكير التحليلي من خلال الأنشطة.
- ربط الموضوعات بالمفاهيم البلاغية: تم ربط موضوعات البرنامج بالمفاهيم البلاغية في علم البيان، وتم تسلسلها بشكل منطقي، بهدف تحقيق التسلسل الصحيح للمفاهيم وتطوير الفهم اللغوي لدى الطلاب.
- التنظيم التربوي السليم: تم التركيز على التنظيم التربوي السليم لمحتوى البرنامج، بحيث يكون هناك تسلسل وتدرج في المعلومات والمهارات المطروحة، واستخدام ترتيب منطقي يسهم في تعزيز عملية التعلم.
- التكامل بين الموضوعات: تم التركيزعلى التكامل بين الموضوعات البلاغية في البرنامج،بهدفتعزيزرؤية شاملة للمفاهيم اللغوية،وتعزيزالتفكيرالبلاغي لدى الطلاب.
- استراتيجيات التقويم المناسبة: تم اختيار واستخدام استراتيجيات التقويم المناسبة وتنويعها في البرنامج، بحيث تساهم في تقييم تحقيق الأهداف وتوفير ردود فعل بناءة للطلاب.

٧. استخدام استراتيجيات التعلم المناسبة:تم استخدام خطوات استراتيجيتي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار،بالإضافة لبعض الاستراتيجيات الأخرى المعينة في هذا البرنامج ومنها: إلماعات السياق، والخرائط المفاهيمية ، والحوار والتعلم التعاوني؛بهدف تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج ، وتعزيز مشاركة الطلاب وتفاعلهم في عملية التعلم.

الهدف العام للبرنامج :

استهدف البرنامج بشكل عام : تحديد فاعلية برنامج لغوي مقترح قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلبة المرحلة الثانوية

الأهداف الفرعية :

من المتوقع فى نهاية تدريب طالب الصف الأول الثانوي العام (مجموعة الدراسة) على خطوات وأنشطة برنامج لغوي مقترح قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لديهم ينبغى أن يكون الطالب قادراً على أن :

١. يحلل الشواهد البلاغية المتعلقة بالمفهوم البلاغي.
٢. يميز بين ما يرتبط بالمفهوم البلاغي وما لا يرتبط .
٣. يميز بين ما يرتبط بالمفهوم البلاغي وما لا يرتبط.
٤. يستنبط الوصف الجامع للمفاهيم البلاغية.
٥. يربط بين المعلومات الجديدة والسابقة المتعلقة بالمفهوم البلاغي.
٦. يعيد صياغة بعض الصور البلاغية إلى صور بلاغية أخرى ملائمة للسياق اللغوي .
٧. يستكمل بعض الأمثلة البلاغية الناقصة وفقا لمفهوم بلاغي محدد.
٨. يعدل التركيب اللغوي وفقًا للغرض البلاغي المحدد.
٩. يبين علاقة التشابه الجزئي بين مفهومين بلاغيين .
١٠. يحلل الصور البلاغية للمفهوم المطروح وفقا للعلاقة بين أركان التركيب البلاغي.
١١. يطبق ما يرتبط بالمفهوم البلاغي على أمثلة متنوعة.
١٢. يوظف الكلمة الواحدة في صور بيانية مختلفة.

١٣. يستخدم المفاهيم البلاغية في مواقف لغوية جديدة.

١٤. يربط بين بيئة الطالب اللغوية والتركيب البلاغي في السياق.

١٥. يحدد المصطلح البلاغي المناسب للصورة البيانية.

١٦. يوظف الكلمة الواحدة في صور بيانية مختلفة.

١٧. ينتج أمثلة أدبية جديدة للمفهوم البلاغي المطروح.

ج- تحديد محتوى البرنامج المقترح :

ب-محتوى البرنامج :

تم إعداد البرنامج المقترح في ضوء مباديء نظرية السياق اللغوي وأسسها حيث تتلاءم ومتغيرات الدراسة الحالية،كما إنها تتماشى مع فروع النصوص الأدبية والمفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتمثل محتوى البرنامج اللغوي المقترح في مجموعة من الموضوعات البلاغية، التي تناولت المفاهيم البلاغية الرئيسة المرتبطة بعلم البيان، وما تفرع منها من مفاهيم بلاغية فرعية أخرى،وقد تضمنت تلك الموضوعات ؛ الاستراتيجيات، والأنشطة التي تتفق أهدافها مع أهداف البرنامج المقترح ؛ حيث اشتمل محتوى البرنامج على مجموعة من الموضوعات البلاغية بلغ عددها(١٣) درسًا، والجدول (٩)التالي يوضح محتوى البرنامج كالآتي:

جدول (٩) محتوى البرنامج

م	الموضوع	زمن الحصة	م	الموضوع	زمن الحصة
١	التشبيه أدواته وأركانه	٩٠ دقيقة	٧	الاستعارة التصريحية	٩٠ دقيقة
٢	التشبيه المفصل	٩٠ دقيقة	٨	الاستعارة المكنية	٩٠ دقيقة
٣	التشبيه المجمل	٩٠ د قيقة	٩	الكنـايــة	٩٠ دقيقة
٤	التشبيه البليغ	٩٠ دقيقة	١٠	المجاز المرسل وبعض علاقاته	٩٠ دقيقة
٥	التشبيه التمثيلي	٩٠ دقيقة	١١	بعض علاقات المجاز المرسل	٩٠ دقيقة
٦	التشبيه الضمني	٩٠ دقيقة	١١	بعض علاقات المجاز المرسل	٩٠ دقيقة

١٢	الأساليب الخبرية	٩٠ دقيقة	١٣	الأساليب الإنشائية غير الطلبية	٩٠ دقيقة

ج–استراتيجيات تدريس البرنامج :

الدمج بين استراتيجيتي: تآلف الأشتات ، وتوليد الأفكار .

حيث استهدفت الدراسة الحالية : بيان فاعلية برنامج لغوي مقترح قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام . ويرى الباحثان أن الهدف من هذا الدمج بين خطوات الاستراتيجيتن هو : نظراً لأنهما يتناسبات مع طبيعة مادة االبلاغة العربية التي تطلب من المتعلم – ليس فقط فهم ما يقدم له من مقاهيم – بل يجب عليه المشاركة في استكشاف المفهوم البلاغي ، وتحليله ، وتطبيقه في كتاباته الإبداعية خلال دراسته للنصوص الأدبية وهذا ما تحققه استراتيجية تآلف الأشتات حيث تهتم هذه الاستراتيجية وخطواتها المتضمنة : ربط عناصر مختلفة ، لا يوجد بينها علاقة ظاهرية باستخدام المجاز والتشابه ، وفق منهجية معينة ؛ بهدف التوصل إلى حلول المشكلات الباغية واستيعاب المفاهيم بطريقة إبداعية تحليلية ؛ لذا فإن القدرة على رؤية علاقة التشابه المخفية، هي السمة الحقيقية والمميزة للطالب المبدع والتي يفتقدها غالبية الطلاب عندما يستخدم المعلم الطرق التقليدية في تدريس البلاغة العربية وتنمية مفاهيمها ؛ حيث يقدم المعلم هذه المفاهيم وتلك القواعد البلاغية في صورة قوالب مجردة على الطالب حفظها واستخدامها كما هي دونما إبداع أو تحليل أو شحذ القدرات العقلية المختلفة في فهم تلك القواعد البلاغية ؛ وهنا يرى الباحثان أنه : تكمن قيمة الأعمال البلاغية في اكتشف علاقات التشابه التي لم يتوصل إليها أحد من قبل.

ولكي يتم تحقيق هذا الهدف الأسمى في تدريس المفاهيم البلاغية ؛ لابد من حدوث تجديد في طريقة تدريس البلاغة العربية ؛ بحيث يتم الدمج بين خطوات أكثر من استراتيجية حديثة للتدريس ؛ كي يتم التدريس في شكل خطوات متسلسة منطقية

تؤدي في النهاية إلى سهولة فهم ، واستيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير في دراستها ؛ حتى لا تتوقف على مجرد حفظ القوالب الصماء مثلما كان يحدث في الماضي في تدريس تلك المفاهيم البلاغية ؛ لذا جاءت الخطوة الثانية في هذه الدراسة وهي الدمج بين الاستراتيجيتين ؛ حيث يبدأ المعلم في تدريس المفاهيم البلاغية باتباع خطوات استراتيجية تآلف الأشتات التي تقوم على اتباع الآتي في تقديم المفهوم البلاغية للطلاب : مراحل (الاستدعاء ، والتكامل ، و التنظيم ، و الإسهاب)

ثم بعد ذلك يتدرج في الشرح ويدمج خطوات استراتيجية التفكير التوليدي التي تقوم على مبدأ : قدرة المتعلم على تحليل مادة التعلم (المفاهيم البلاغية) إلى مكوناتها الجزئية ؛ من خلال مرور المتعلم بأربع مراحل في اكتشاف العلاقات بين المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي من خلال دراساتها وهي : (المرحلة التمهيدية ، و مرحلة التركيز ، و مرحلة التحدي ، و مرحلة التطبيق) بما يساعده على فهم التنظيمات البنائية ، وإدراك العوامل المؤثرة فيها ، والعلاقات التي تربط بين أجزائها ، ويعتبرأحد مستويات المعرفة " . ولاشك أن عملية الدمج بهذا الشكل تحقق فائدتين في تدريس البلاغة للطلاب (عينة الدراسة) تساعد في إتقان فهم واستيعاب المفهوم البلاغي ؛ نظرا للعمليات الذهنية التي يقوم بها الطالب باتباعه خطوات استراتيجية (تآلف الأشتات) ومن ثم استيعاب المفهوم البلاغي بشكل دقيقي ، وتأتي الفائدة الثانية وهي : تقديم نظرة تحليلية ثاقبة في دراسة المفهوم البلاغي ؛ وبالتالي تنمية مهارات التفكير التحليلي في التوصل إلى القاعدة البلاغية (باتباع خطوات استراتيجية التفكير التوليدي) ومن هنا فإن متطلبات وفائدة هذا الدمج يساعد في تحقيق الهدف الأساسي من الدراسة الحالية وهو : سهولة استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي في دراستها.

وكان هذا الدمج بين خطوات الاستراتيجيتين فعالاً في تدريس المفاهيم البلاغية ؛ نظراً للآتي :

١. مناسبة تلكم الاستراتيجيات لتدريس المفاهيم البلاغية في ضوء الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية والمساهمة في استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب .

٢. إمكانية إحداث تكامل بين معظم الاستراتيجيات معا في تنفيذ موضوع البرنامج المقترح.

٣. مناسبة تلكم الاستراتيجيات لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي(مجموعة البحث).

٤. تعدد هذه الاستراتيجيات وتنوعها ، وتعدد الأنشطة المستخدمة معها ؛ مما يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة للببرنامج اللغوي المقترح .

٥. مساعدة تلك الاستراتيجيات الطلاب في تنمية روح التعاون،والمشاركة،والنقد والحوارالفعال،والتفاعل فيما بينهم؛ مما يزيد من فرصة استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لديهم .

٦. تضمنت بعض هذه الاستراتيجيات في إجراءاتها مباديء النظرية السياقية، وأسسها كي تساهم في تحقيق أهداف البرنامج المقترح .

د- الوسائل التعليمية الخاصة بالبرنامج :

تعد الوسائل التعليمية ذات أهمية بالغة في العملية التعليمية ، وهي كل أداة أو مادة يستعملها المعلم؛كي يحقق للعملية التعليمية جوًا مناسبًا يساعد على الوصول بطلابه إلى العلم والمعرفة الصحيحة، وهم بدورهم يستفيدون منها في عملية التعلم واكتساب الخبرات ، وتم تحديد بعض الوسائل التعليمية في تدريس الموضوعات البلاغية والتي تساعد في تحقيق الأهداف المرجوة ببرنامج المقترح في هذه الدراسة بطريقة شيقة للطالب (عينة الدراسة)،ومن تلك الوسائل ما يأتي:

لوحات ورقية، بعض الشفافيات، والسبورة الذكية، وبعض المواقع الإلكترونية المهتمة بالمفاهيم البلاغية ، وفديوهات تعليمية ، وبعض كتب البلاغة المبسطة، وبطاقات ورقية وشرائح عروض متقدمة لعرض المادة المقروءة.

هـ- الأنشطة التعليمية المستخدمة :

لقد تم تحديد بعض الأنشطة التعليمية،والتقويمية المناسبة للطلاب (عينة الدراسة) بالبرنامج المقترح ، منها ما يؤديها الطالب بصورة فردية ، ومنها ما يؤديها بصورة جماعية مع زملائه، مع اتباع توجيهات المعلم وإشرافه ؛ لتحقيق الأهداف المراد إنجازها من خلال تلك الأنشطة ، ومنها ما يلي :

- تكليف الطلاب (عينة الدراسة) بالبحث عن موضوعات لها صلة بالمفهوم البلاغي وكذلك كيفية التدريب على تنمية مهارات التفكير التحليلي من خلال تلك الأنشطة من خلال دروس البرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة ، وكذلك القيام بإعداد وسيلة تكنولوجية تتضمن المفهوم البلاغي الذي تم دراسته، وتعبير الطلاب (عينة الدراسة) عن أهمية المفهوم البلاغي، وكيفية تطبيقه في بعض مواقف حياته اليومية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لديهم من خلال موضوعات البلاغة المقررة عليهم في هذا البرنامج بالإضافة إلى كتابة الطلاب (عينة الدراسة) بعض التقاريرعن مدى تقدمهم في دراسة المفاهيم البلاغية ، وتكليف الطلاب بأن يجتمعوا في إنتاج عمل مبدع يعبرعن المفهوم البلاغي الذي تم دراسته ، بالإضافة إلى تكليف الطلاب بقراءة بعض القصائد الشعرية أو القصص القصيرة ، التي تتضمن المفهوم البلاغي المراد تدريسه وتلخيص المضمون، وعرضه على بيقة زملائهم .

- **أساليب التقويم :**

يعد التقويم من أبرز عناصر المنهج التعليمي ؛ إذ يعتمد عليه في قياس نواتج التعلم وكم المعرفة التي عادت على الطلاب نتيجة هذا التعلم ؛ فهو المحصلة النهائية والمنتج الأخير للعملية التعليمية بجميع عناصرها ، وعلى أساسه يتم الكشف عن مدى استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي للطلاب (عينة الدراسة)، وقد تم تحديد أساليب التقويم ؛ بحيث تأخذ طابع الاستمرارية ، والمتابعة أثناء تنفيذ البرنامج ، وأن تكون شاملة للأهداف المراد تحقيقهامن خلال البرنامج

المقترح ؛ حيث مرت عملية التقويم في هذا البرنامج المقترح بثلاث مراحل على مدار البرنامج ، وهي

– **التقويم القبلي** : يتمثل التقويم القبلي في تطبيق أدوات البحث تطبيقًا قبليًا قبل البدء في تدريس البرنامج اللغوي المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية– عينة الدراسة؛ وذلك بهدف الوقوف على مستوى الطلاب عينة الدراسة – في اختباري استيعاب المفاهيم البلاغية ، ومهارات التفكير التحليلي.

– **التقويم البنائي** : تم التقويم البنائي ؛ أثناء البرنامج اللغوي المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام – عينة الدراسة وتدريس موضوعاته، ويتمثل فيما يقدمه المعلم من أسئلة،وبناء مناقشات أثناء تدريس الموضوعات البلاغية والتدريب على كيفية تنمية مهارات التفكير التحليلي،ومن أمثلة أساليب التقويم البنائي المستخدمة في البرنامج المقترح ما يلي:

– متابعة أنشطة الطلاب التي تطلب منهم أثناء تدريس الموضوعات البلاغية عبر دروس البرنامج المقترح، مثل : التقارير، والمقالات، والملخصات ، ومناقشتهم فيها.

– الحوارالفعال ، وحلقات المناقشة أثناء عرض تصوراتهم تجاه مفهوم بلاغي معين أووكذلك مهارة معينة من مهارات التفكير التحليلي، وعرض وجهات نظرهم في التغلب على مشكلة خاصة بالموضوع والدرس البلاغي المطروح.

– الأسئلة الموجودة بأوراق العمل عقب كل موضوع ودرس بلاغي.

– الأسئلة الشفهية التي تطرح أثناء تدريس الموضوعات البلاغية ؛ سواء أكانت بين المجموعات ، أوأعضاء المجموعة الواحدة ، أو الطلاب والمعلم.

– أوراق العمل الملحقة بكل موضوع ودرس بلاغي التي أعدها الباحثان؛حيث لكل موضوع بلاغي عدد معين من أوراق العمل، فلكل مهارة رئيسة من المهارات المتضمنة في البرنامج للتفكيرالتحليلي؛ مجموعة من أوراق العمل؛ تتضمن أسئلة لمهاراتها الفرعية وفي الوقت ذاته محتوى الأسئلة متعلق بالموضوع البلاغي الملحق به أوراق العمل؛ وذلك للتأكد من تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها.

– **التقويم البعدي:** يتم هذا النوع من التقويم بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات البلاغية بالبرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة ،ويكون هدفه التعرف إلى فاعلية فاعلية برنامج لغوي مقترح قائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكارفي تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكيرالتحليلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) ويكون هذا التقويم عن طريق تطبيق أدوات القياس في هذه الدراسة بعديًا بعد الانتهاءمن تدريس البرنامج المقترح؛ وهذه الأدوات هي الأدوات نفسها التي طبقت تطبيقًا قبليًا (اختبار: استيعاب المفاهيم البلاغية واختبار مهارات التفكير التحليلي)

ز– الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج :

تتمثل الخطة الدراسية لتنفيذ دروس البرنامج في ثلاثة محاوررئيسة،هي:(مدة التدريس والقائم بالتدريس، وإجراءات التدريس)، وجدول (١٠) يوضح تلك الخطة :

جدول (١٠) الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج

م	الدرس	العنوان	الزمن
١	الأول	التشبيه أدواته وأركانه	حصتان
٢	الثاني	التشبيه المفصل	حصتان
٣	الثالث	التشبيه المجمل	حصتان
٤	الرابع	التشبيه البليغ	حصتان
٥	الخامس	التشبيه التمثيلي	حصتان
٦	السادس	التشبيه الضمني	حصتان
٧	السابع	الاستعارة التصريحية	حصتان

م	الدرس	العنوان	الزمن
٨	الثامن	الاستعارة المكنية	حصتان
٩	التاسع	الكناية	حصتان
١٠	العاشر	المجاز المرسل وبعض علاقاته	حصتان
١١	الحادي عشر	بعض علاقات المجاز المرسل	حصتان
١٢	الثاني عشر	الأساليب الخبرية	حصتان
١٣	الثالث عشر	الأساليب الإنشائية غير الطلبية	حصتان
المجموع		(١٣) درسًا	(٢٦) حصة

ح- القائم بالتدريس:

لقد استعانا الباحثان بمعلم الفصل؛ للقيام بالتدريس لطلاب الصف الأول الثانوي العام(عينة الدراسة) مع متابعة خطة سير وخطوات الدرس وفقا للإرشادات والتوجيهات المتضمنة في دليل المعلم.

ط- إجراءات التدريس:

تمثلت إجراءات السيرفي تدريس موضوعات البرنامج المقترح في هذه الدراسة في الآتي:

أولًا- مرحلة التهيئة:

١. تبدأ هذه المرحلة بتمهيد الطلاب لموضوع الدرس ؛ حيث يتم إثارة اهتمامات ودوافع الطلاب نحو تعلم وفهم الدرس ، وذلك من خلال الآتي:
٢. عرض بعض الصور التي تظهر المفهوم البلاغي والتدريب على مهارات التفكير التحليلي.
٣. عرض بعض البطاقات التي تظهر المفهوم البلاغي والتدريب على مهارات التفكير التحليلي.
٤. عرض فيلم تعليمي مرتبط بالمفهوم البلاغي من خلال النصوص الأدبية .
٥. سرد قصة مرتبطة بالمفهوم البلاغي من خلال النصوص الأدبية .
٦. سرد موقف تمثيلي يرتبط بالمفهوم البلاغي.

٧. معرفة الطلاب بالأهداف المتفق عليها ، والمرجو تحقيقها بعد الانتهاء من الدرس وقد تتمثل الأهداف في شكل أسئلة تطرح على الطلاب ؛ ليحاولوا الوصول إلى إجاباتها بعد الانتهاء من الدرس ، وهذه الأسئلة لها غرضان :

٨. الغرض الأول : تشجيع الطالب على وضع أهداف خاصة به، وتحفزه على القيام بالعمل، والتحول من أسلوب متلق سلبي للمعلومات إلى أسلوب إيجابي في عملية التعلم.

٩. الغرض الثاني: التعرف إلى ما يمتلكه الطالب من معرفة مسبقة ؛ لربطها مع المعرفة الجديدة تأكد المعلم من توافر أوراق العمل لدى الطلاب وتكون جاهزة وذات طباعة جيدة وواضحة.

١٠. استيعاب الطلاب أهمية طرق التدريس الحديثة في تحصيلهم،وتنمية طرق التفكير لديهم ، وإكسابهم مهارات ومعارف جديدة.

١١. توجيه مجموعة من الأسئلة الاستكشافية، لمعرفة ما لدى الطلاب من خبرات سابقة ترتبط بالمعلومات الجديدة ، ولإثارة التفكير وتحدي عقول الطلاب.

١٢. قبل البدء في الدرس يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات متكافئة، وتختاركل مجموعة متحدثًا عنها مع تبادل الأدواردداخل المجموعات؛ وذلك لما للعمل الجماعي،والتعاوني حيث يعكس هذا الإجراء تأثيراً إيجابياً في العملية التعليمية وفي شخصية الطالب نفسه.

ثانيًا– مرحلة التعلم :

هذه المرحلة هي المرحلة الفعلية لتعلم المفهوم البلاغي وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب (عينة الدراسة) وتشمل مايأتي:

- **عرض المادة التعليمية :**

يتم عرض المفهوم البلاغي المراد تدريسه مُتضمنًا في نصوص أدبية ؛ من خلال أبيات شعرية مترابطة ، أو نص نثري ، أوقصة قصيرة ،أو مواقف من الحياة اليومية

ويكون النص المعروض واضحًا، وخال من الأخطاء الإملائية والنحوية ؛ فكل ذلك يساعد في توضيح المعنى في السياق، وإبراز ما بالجمل من علاقات ، بالإضافة إلى الأنشطة التي تنمي وتدرب الطلاب على مهارات التفكير التحليلي .

- **توضيح الكلمات والجمل غير المألوفة وغير المفهومة :**

١. توجيه المجموعات إلى قراءة النص المعروض قراءة صامتة ، و تحديد الكلمات و التراكيب غير المألوفة لديهم أو غير المفهومة.

٢. عرض كل مجموعة تلك الكلمات ، أو الجمل ، وتوجيههم إلى التفكير فيها والبحث في النص عن إلماعات ، وأدلة تساعدهم في فهمها ، ومحاولة فهم ما قبلها وما بعدها وما بها من روابط وعلاقات، وإثارة تخمينهم للمعنى الصحيح للكلمة أوالتركيب غيرالمألوف لديهم، كذلك يتم التعاون بين المجموعات بمحاولة المجموعات الأخرى المشاركة في مساعدة المجموعة التي تعرض الكلمات والتراكيب غيرالمألوفة لديهم عن طريق: طرح أمثلة مألوفة تتضمن معنى تلك الكلمة، أوالجملة ؛ لتصل المجموعة إلى فهم المعنى عن طريق السياق، ومن خلال هذه الخطوات يمر الطلاب أيضا بمجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تدربهم على كيفية تنمية مهارات التفكير التحليلي لديهم .

٣. بعد وضوح النص أمام الطلاب (عينة الدراسة) ؛ يتم إعادة قراءة النص جهريًا بصوت واضح ، ومعبرا عما يتطلبه معنى الكلمات ، والجمل فيقرأ بهدوء أوتساؤل، أوتعجب ، أو غضب كيفما يتطلب المعنى؛ لمعايشة الطلاب المعنى الذي تحمله الكلمات ، والجمل ، والنص الأدبي بمجمله.

٤. التأكد من استيعاب الطلاب للفكرة العامة في النص الأدبي.

٥. التأكد من التدريب وممارسة الطلاب (عينة الدراسة) لمهارات التفكير التحليلي المتضمنة في البرنامج المقترح .

•استنباط المفهوم البلاغي وتنمية مهارات التفكير التحليلي من خلال النصوص الأدبية :

يتم التعاون بين أفراد كل مجموعة في تحديد الجمل التي تذوقتها جماليًا من خلال النص الأدبي المعروض أمامهم، ومنها يتم تحديد الصور البيانية المتعلقة والمسحنات البديعية المتضمنة بموضوع الدرس من خلال البرنامج المقترح ومناقشتها واستخراج كل مجموعة المشترك بين الأمثلة والمفاهيم البلاغية ، وصولًا إلى القاعدة البلاغية تدريجيًا ، وكذلك تنمية مهارات التفكير التحليلي من خلال تلك الأمثلة.

• التوظيف :

من خلال خطوات تنفيذ الأنشطة في البرنامج المقترح يتم توجيه المجموعات إلى إنتاج أمثلة جديدة ومتنوعة للمفهوم البلاغي ، وتوظيفه في مواقف لغوية مختلفة وإنتاج أمثلة للمفهوم البلاغي تختلف معناها باختلاف السياق ، ثم تعرض كل مجموعة من الطلاب (عينة الدراسة) ما توصلت إليه من أمثلة ؛ ومناقشتها للتأكد من استيعاب الطلاب للدرس البلاغي من خلال النصوص الأدبية المطروحة استعدادًا لأوراق العمل، مع إعطاء المعلم للطلاب التغذية الراجعة ، والتحفيز الإيجابي ؛ مما يجعل الطلاب (عينة الدراسة) أكثر فعالية ، ونشاطًا ، وإبداعًا ولاشك أن من خلال عملية الاستنتاج هذه يتم تضمين مهارات متنوعة للتفكير التحليلي يتدرب عليها كا ذلك الطلاب .

ثالثًا– مرحلة مابعد تعلم واستيعاب المفهوم البلاغي ومهارات التفكير التحليلي :

يطرح المعلم على الطلاب (عينة الدراسة) عدة أسئلة ؛ لتثير مهارات التفكير التحليلي لديهم من خلال درس النصوص الأدبية ، والشرح المستفيض للمفاهيم البلاغية ، وكذلك تحفزهم للاستعداد لأوراق العمل والأنشطة التعليمية التي تعرض عليهم لاحقاً ، مع إعطاء لكل مجموعة (من طلاب عينة الدراسة) الفرصة من الوقت المحدد للتفكير؛ ليصلوا جميعاً إلى إجابات صحيحة عن تلك الأسئلة ؛ وذلك

للتأكد أيضا من فهمهم الدرس ، واستعدادهم للإجابة عن أوراق العمل، والتأكد من تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها للبرنامج المقترح .

قيام الطلاب (عينة الدراسة) بأداء تكليفات منزلية ، ومهام تعليمية متنوعة توزع عليهم في نهاية الحصة الدراسية ، ويتم مناقشة ما توصلوا إليه في بداية الحصة القادمة ، كما يتم إتاحة الفرصة للطلاب (عينة الدراسة) للحديث عن مدى وعيهم بالعمليات العقلية ومهارات التفكير التحليلي التي استخدموها أثناء التدريب على الأنشطة التعليمية المتنوعة في هذا البرنامج اللغوي قيد الدراسة الحالية، ومدى استيعابهم للمفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لديهم أثناء دراستهم لها من خلال خطط ودروس البرنامج المقترح في هذه الدراسة .

التأكد من صلاحية البرنامج :

للتأكد من مدى مناسبة البرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة لطلاب الصف الأول الثانوي العام(عينة الدراسة) ؛ ولمعرفة قدرته على مساعدة الطلاب (عينة الدراسة) على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لديهم؛تم عرض البرنامج اللغوي المقترح على مجموعة من المحكمين المتخصصثين في:المناهج وظرق تدريس اللغة العربية ؛ لإبداء الرأي في :

مناسبة البرنامج لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)

- دقة الصياغة اللغوية للأهداف الإجرائية للبرنامج .
- مناسبة دروس البرنامج للأهداف الخاصة بتدريس البلاغة وتنية مهارات التفكير التحليلي
- مدى ملاءمة الوسائل التعليمية المستخدمة لكل درس من دروس البرنامج.
- مدى كفاية الوقت المخصص لتنفيذ دروس البرنامج المقترح .
- مدى وضوح لغة البرنامج ومناسبتها لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي العام .

وقد تم تعديل البرنامج في ضوء آراء السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ؛ حيث تم إعادة صياغة بعض الأنشطة بصورة تجعلها أكثر وضوحًا أمام الطلاب (عينة الدراسة) ، وضبط عدد الحصص المخصصة لبعض دروس البلاغة ، بالإضافة إلى مراعاة التوازن في عدد الأنشطة في كل درس بلاغي ؛ حيث كانت هناك موضوعات بلاغية تضمنت في البداية عددا كبيرا من الأسئلة والأنشطة التعليمية ، وعلى الجانب الآخر كانت هناك دروس وموضوعات بلاغية تضمنت عددا أقل ؛ لذا وجه بعض السادة المحكمين على ضرورة مراعاة التوازن في عدد الأمثلة ، والاسئلة ، والأنشطة المصاحبة لكل درس بلاغي ، وبذلك أصبح البرنامج المقترح في هذه الدراسة بعد تحكيمه في صورته النهائية ،وصالحًا للاستخدام والتطبيق .

وقد اشتمل البرنامج على الأدوات التعليمية الآتية :

دليل المعلم . ب- كتيب الطالب .

دليل المعلم وفقا للبرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة:

قاما الباحثان بإعداد دليل المعلم ؛ وفقا للبرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة وفي ضوء محتواه ، وتقديم بعض الإرشادات ، والتوجيهات التعليمية التي تعين معلم اللغة العربية في تيسير فهم دروس البلاغة واستيعاب مفاهيمها وتنمية مهارات التفكير التحليلي ، وتحقيق الأهداف المراد إنجازها من خلال محتوى البرنتمج ، ويقدم الدليل عرضًا وافيًا لدور معلم اللغة العربية في كيفية تطبيق، ويتضمن الدليل الإرشادات ، والخطوات الإجرائية التى تساعد في تدريس المفاهيم البلاغية المرتبطة بعلم البيان ، وكيفية تنمية مهارات التفكير التحليلي من خلال دروس البرنامج.

- دليل المعلم في صورته الأولية

وقد تم عرض دليل المعلم في صورته الأولية للتحكيم على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وقد بلغ عددهم (١٦)

ستة عشر محكماً ؛ لإبداء الرأي فيما يأتي :

١. سلامة المضمون تعليميا وفقا للأهداف المرجو تحقيقها بالبرنامج اللغوي المقترح.

٢. صياغة الأهداف الإجرائية ومدى مناسبتها للدرس البلاغي .

٣. مناسبة تخطيط الدروس بالبرنامج المقترح ، ومدى توافقها مع استراتيجيات التدريس في البرنامج المقترح في هذه الدراسة .

٤. مناسبة الوسائل التعليمية المستخدمة بالبرنامج المقترح في هذه الدراسة.

٥. مناسبة الأنشطة التعليمية بالبرنامج المقترح في هذه الدراسة.

٦. مناسبة أوراق العمل لتحقيق أهدافها بالبرنامج المقترح في هذه الدراسة.

٧. مناسبة أساليب التقويم للأهداف المحددة بالبرنامج المقترح في هذه الدراسة.

٨. إعطاء التعديلات سواء بالحذف ، أو الإضافة ، أو التعديل ؛ وفقا لما يرونه مناسبا لتحقيق أهداف البرنامج المقترح في هذه الدراسة.

دليل المعلم في صورته النهائية : [٨]

تم إجراء التعديلات وفقا للتعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ؛ ليصبح دليل المعلم في صورته النهائية مشتملاً على ما يأتي :

- مقدمة عامة . – أهمية دليل المعلم .
- نبذة مختصرة عن محتوى البرنامج المقترح والنظرية التي يقوم عليها.
- بعض استراتيجيات التدريس المقترح استخدامها بالبرنامج في هذه الدراسة .
- طريقة وخطوات السير في عملية التدريس .
- توجيهات عامة للمعلم بشأن تدريس المفاهيم البلاغية بناء على البرنامج المقترح.

[٨]– ملحق رقم (١٢) دليل المعلم لاستخدام خطوات البرنامج اللغوي المقترح القائم على على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- الأهداف العامة لتدريس المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي.
- المفاهيم البلاغية ومهارات التفكير التحليلي وكيفية تنميتها بدليل المعلم.
- الوسائل والمعينات التعليمية المستخدمة في دروس البرنامج .
- الأنشطة التعليمية المتضمنة .
- أساليب التقويم المتنوعة في البرنامج ودروسه .
- الخطة الزمنية لتدريس الموضوعات البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي.

كتيب الطالب وفقا للبرنامج المقترح:

لقد تم مراعاة ما يأتي عند إعداد كتيب الطالب في البرنامج المقترح :

- الاعتماد على النظرية اللغوية المحددة في البرنامج المقترح وهي النظرية السياقية ومبادئها ، وأسسها.
- الاعتماد على قائمة المفاهيم البلاغية بعلم البيان المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) .
- الاعتماد على قائمة مهارات التفكير التحليلي المناسبة لتدريس المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) .
- توظيف الموضوعات البلاغية بالبرنامج المقترح في تحسين استيعاب المفاهيم البلاغية ، وتنمية مهارات التفكير التحليلي .
- جعل الطالب (عينة الدراسة) محور العملية التعليمية في البرنامج المقترح وإتاحة الفرصة لمشاركته ، وإيجابيته ، وفاعليته في عملية التعلم.

وفقا لما سبق من عناصر تم مراعاتها عند بناء كتيب الطالب ، فقد تم إعداد محتوى الكتيب ، وقد تم تقسيم المفاهيم البلاغية بعلم البيان المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي (عينة الدراسة) على أحد عشر موضوعاً بلاغياً ، وقد تم عرض تلك الموضوعات والدروس البلاغية ، ومعالجتها وفقا للنظرية السياقية التي تبناها وقام في ضوء أسسها ومبادئها البرنامج المقترح في هذه الدراسة ؛ بهدف التوصل إلى

الصورة النهائية ، وسلامة الكتيب للتطبيق من خلال الدراسة الميدانية للبرنامج. (٩)

الهدف من كتيب الطالب :

أ- استهدف بناء هذا الكتيب مساعدة طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) في دراسة المفاهيم البلاغية المرتبطة بعلم البيان ، بالإضافة إلى تنمية مهارات التفكير التحليلي لديهم .

ب- يقدم الكتيب للطلاب (عينة الدراسة) بعض الأنشطة التعليمية ، وأوراق العمل التي يقوم الطالب بتنفيذ هذه الأنشطة في عمل جماعي مع زملائه .

الصورة الأولية لكتيب الطالب : لقد تم عرض الصورة الأولية لهذا الكتيب على بعض المحكمين المختصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، وبعض موجهي اللغة العربية ، لإبداء الرأي فيما يأتي :

- سلامة المضمون النظري تربويا وفقا للأهداف المرجو تحقيقها بالبرنامج المقترح.
- صياغة الأهداف الإجرائية ومدى مناسبتها للدرس.
- مناسبة الوسائل التعليمية المستخدمة بالبرنامج للطالب و لتحقيق الهدف منها.
- مناسبة الأنشطة التعليمية بالبرنامج. – مناسبة أوراق العمل لتحقيق أهدافها بالبرنامج.
- مناسبة أساليب التقويم للأهداف المحددة.
- إعطاء التعديلات سواء بالحذف، أوالإضافة ، أوالتعديل وفقا لما يرونه مناسبا لتحقيق أهداف البرنامج المقترح في هذه الدراسة.

ملحق رقم (١٣) كتيب أنشطة طالب الصف الاول الثانوي العام – عينة الدراسة لاستخدام خطوات البرنامج اللغوي المقترح القائم على على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (١١) استمارة تحكيم كل من كتيب الطالب ، ودليل المعلم

السلامة اللغوية		الأهداف الإجرائية		المضمون التعليمي وارتباطه الأهداف		الأنشطة التعليمية		الوسائل التعليمية		أساليب التقويم	
متوفرة	غير متوفرة	شاملة	غير شاملة	مرتبط	غير مرتبط	مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة	شاملة	غير شاملة

وبعد عرضهما على السادة المحكمين ؛ تم إجراء التعديلات التي رآها سيادتهم ضرورية وهي كالآتي: توظيف بعض الوسائل التعليمية في الدروس توظيفا صحيحاً وتعديل بعض صياغات الأنشطة التعليمية التي وردت في بعض موضوعات البلاغة بالبرنامج المقترح، وتبديل بعض الأنشطة التعليمية بأنشطة أبسط ؛ حيث اتسمت بالتعقيد في بعض الأحيان وخاصة أن طبيعة محتوى البلاغة العربية يتسم بالصعوبة إلى حد ما. وأعطاء زمن أكبر لبعض الأنشطة والتقليل من زمن أنشطة أخرى عند الإجابة عنها ، كذلك تعديل بعض الأخطاء المطبعية ، كذلك إعادة ترتيب بعض موضوعات مقدمة دليل المعلم ، وتقليل حجم دليل المعلم كلما أمكن ذلك .واختصار مقدمة دليل المعلم .

وقد أجرى الباحثان التعديلات اللازمة ، وتم التوصل للصورة النهائية لكلٍ من ودليل المعلم ملحق (١١) ، وكتيب الطالب ملحق (١٢)

الصورة النهائية لكتيب الطالب :

تم إجراء التعديلات وفقًا للتعديلات المقترحة من قبل السادة المحكمين ؛ ليصبح كتيب الطالب في صورته النهائية مشتملا على ما يأتي : فهرس الكتيب ، ومقدمة : تتضمن التعريف بالكتاب ، والهدف من استخدامه وإرشادات عامة للطلاب حول كيفية استخدامه أثناء الدرس . والموضوعات البلاغية التي اشتمل عليها البرنامج وهي أحد عشر موضوعًا بلاغيًا .

ثالثاً– إعداد أدوات القياس ، واشتملت على :

أ– اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)

ب– اختبار مهارات التفكير التحليلي في البلاغة العربية .

أ– اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)

تم إعداد اختبار المفاهيم البلاغية وفقًا للخطوات التالية :

تحديد الهدف من الاختبار :

استهدف الاختبار قياس مستوى استيعاب طلاب الصف الأول الثانوي العام في المفاهيم البلاغية بعلم البيان ، والتي بني على أساسها محتوى البرنامج المقترح في هذه الدراسة .

إعداد الصورة الأولية للاختبار :

قام الباحثان بإعداد بعض الأسئلة في مستوي طلاب الصف الأول الثانوي العام وتم إعداد الصورة الأولية للاختبار، والتي روعي فيها أن تناسب الأسئلة مستوي الطلاب (عينة الدراسة) ، وترتبط المفاهيم البلاغية بعلم البيان ، وأن تكون الأسئلة واضحة ولاغموض ، أو التباس فيها . (١٠)

تحديد محتوى الاختبار :

تضمن اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية ؛ وتكونت تلك المفاهيم البلاغية من أربعة مفاهيم رئيسة ، وهي : التشبيه، والاستعارة ، والكناية ، والمجاز المرسل ومفاهيمها الفرعية وهي : التشبيه المفصل ، والتشبيه المجمل ، والتشبيه البليغ ، والتشبيه الضمني ، والتشبيه التمثيلي والاستعارة التصريحية، والاستعارة المكنية، والكناية عن صفة، والكناية عن موصوف والكناية عن نسبة ، ومجاز مرسل

ملحق رقم (٧) الصورة الأولية لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة)

علاقته الجزئية ، ومجاز مرسل علاقته الكلية ومجاز مرسل علاقته السببية ومجاز مرسل علاقته المسببية ، ومجاز مرسل علاقته الحالية ومجاز مرسل علاقته المحلية، ومجاز مرسل علاقته اعتباراماكان، ومجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون.

إعداد جدول مواصفات اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية :

جدول (١٢) جدول مواصفات اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية

المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
التشبيه	التشبيه المفصل	١٢ -١٥	١٠	٢٦.٣٢
	التشبيه المجمل	٤ – ٢٨		
	التشبيه البليغ	٢- ٢٥		
	التشبيه الضمني	١ – ١٧		
	التشبيه التمثيلي	٩ – ٢٠		
الاستعارة	الاستعارة التصريحية	٨ – ١٨ – ٢٦	٦	١٥.٧٩
	الاستعارة المكنية	٥ – ٢٣ – ٣٠		
الكناية	الكناية عن صفة	١٩ – ٢٩	٦	١٥.٧٩
	الكناية عن موصوف	٢١ – ٢٢		
	الكناية عن نسبة	٢٤ – ٢٧		
المجاز المرسل	مجاز مرسل علاقته الجزئية	١٠	٨	٢١.٠٥
	مجاز مرسل علاقته الكلية	٣		
	مجاز مرسل علاقته السببية	١١		
	مجاز مرسل علاقته المسببية	١٣		
	مجاز مرسل علاقته الحالية	٧		
	مجاز مرسل علاقته المحلية	٦		
	مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان	١٤		
	مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون	١٦		
من أساليب الإنشاء الطلبية	أسلوب الأمر	٢٨-٢٩	٤	١٠.٥٣
	أسلوب النهي	٣٠-٣١		
من أساليب الإنشاء	أسلوب التعجب	٣٢-٣٣	٤	١٠.٥٣

المفهوم الرئيس	المفاهيم الفرعية	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
غير الطلبية	أسلوب القسم	٣٤-٣٥		
المجموع		(٣٨) سؤالًا		١٠٠٪

تحديد نوع مفردات اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية:

اعتمدت صياغة مفردات اختباراستيعاب المفاهيم البلاغية على الأسئلة الموضوعية من نوع (الاختيار من متعدد)؛وذلك بوضع مقدمة للسؤال، يليها مجموعة من البدائل يختار الطالب منها بديلاً واحداً صحيحاً، وكان عدد البدائل أربعة بدائل .

صياغة تعليمات الاختبار :

قام الباحثان بإعداد صفحة في مقدمة اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية تتناول التعليمات الموجهة للطلاب (عينة الدراسة)، واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه ، ولقد راعى الباحثان أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة ؛ بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض ، أو لبس ، أو صعوبة .

ضبط الاختبار :

تم ضبط اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية ؛ من خلال التأكد من صدقه وثباته كما يأتي :

صدق الاختبار (صدق المحكمين)

للتحقق من صدق اختباراستيعاب المفاهيم البلاغية ؛ فقد تم عرض هذا الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ؛ لتحديد ما يرونه ضروريًا من تعديلات ، أو مقترحات ، ولقد أجرى الباحثان التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين . (١١)

ملحق رقم (١) أسماء السادة أعضاء هيئة التدريس المحكمين لأدوات الدراسة .

صدق الاتساق الداخلي :

تم تطبيق اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية علي عينة استطلاعية عددها (٣٨) ثمان وثلاثون طالباً خارج مجموعة الدراسة ، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي لمفردات اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية؛ عن طريق حساب معامل الارتباط بين مفرداته ، والدرجة الكلية للاختبار، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة اختبارية والدرجة الكلية لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية ككل

م	المفاهيم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التشبيه	٠.٨٨	٠.٠١
٢	الاستعارة	٠.٨٩	٠.٠١
٣	الكناية	٠.٨٠	٠.٠١
٤	المجاز المرسل	٠.٨٨	٠.٠١
٥	من أساليب الإنشاء الطلبية	٠.٨٧	٠.٠١
٦	**من أساليب الإنشاء غير الطلبية**	٠.٨٦	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق : أنه تراوحت معاملات اتساق مفردات الاختبار مع الدرجة الكلية بين (٠.٧٩ ، ٠.٨٨)، و جميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ ، وهي معاملات مرتفعة ، مما يشير إلي إمكانية النظر إلي اختبار المفاهيم البلاغية بمفرداته كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له .

التأكد من ثبات الاختبار :

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية خارج مجموعة البحث قوامها (٣٨) طالباً؛ بهدف حساب ثبات اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية ، وقد تم حساب معامل ثبات الاختبار الحالي بطريقة تحليل التباين ، والتي تعني تحليل تباين درجات الطالبات على فقرات الاختبار ؛ ولذا تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام

معادلة كودرريتشاردسون رقم ٢١ (ك ر ٢١) (KR21) ، والجدول الآتي يوضح معامل ثبات الاختبار ؛ (حيث إن الدرجة النهائية للاختبار هي ٣٠ درجة)

جدول (١٤) : معامل ثبات اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية

الدرجة النهائية (ن)	متوسط الدرجات (م)	الانحراف المعياري (ع)	تباين الدرجات (ع٢)	معامل الثبات(ر ١.١)
٣٨	١٥.١٧	٧.٣٥	٥٤.١٦	٠.٨٨

وبتطبيق المعادلة السابقة على نتائج اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية؛ وجد أن معامل ثبات الاختبار هو(٠.٨٨) ؛ مما يدل علي أن الاختبار ذو ثبات عال مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد مجموعة الدراسة. هذا فضلاً عن أن معامل الثبات الذي يتم الحصول عليه بطريقة تحليل التباين يعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار (فؤاد البهي السيد : ٢٠١٦ ، ٥٣٩) . وبذلك يكون الحد الأدنى لمعامل ثبات الاختبار الحالي هو: (٠.٨٨) وهذا يعني أن الاختبار ثابت إلى حد كبير؛ ويمكن الاعتماد عليه واستخدامه بدرجة عالية من الثقة.

زمن الاختبار :

تم تحديد زمن اختباراستيعاب المفاهيم البلاغية من خلال اتباع طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب من طلاب عينة الدراسة في الإجابة عن الاختبار ، ثم حساب المتوسط لهذه الأزمنة . وقد توصلت االباحثان إلى أن زمن الاختبار بالتقريب بلغ (٤٠أربعين) دقيقة .

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختباراستيعاب المفاهيم البلاغية :

تم حساب معامل السهولة المصحح من أثر التخمين ، والصعوبة ، ومعامل التمييز لكل مفردة من مفردات اختباراستيعاب المفاهيم البلاغية (وفقًا لمعادلة معامل السهولة المصحح من أثر التخمين) من خلال نتائج تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية ، وقد تم أخذ متوسط معاملات السهولة والصعوبة ، ومعامل

التمييز لحساب معامل السهولة والصعوبة للاختبار ككل وهو : معامل السهولة (٠.٥٤) ، ومعامل الصعوبة (٠.٤٦) ، ومعامل التمييز (٠.٢٤) وتعتبر نسباً مقبولة

الصورة النهائية لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية : (١٢)

في ضوء الإجراءات السابقة من صوغ مفردات اختباراستيعاب المفاهيم البلاغية وتعليمات أداء العينة الاستطلاعية عليه ، وضبطه ، وحساب صدقه وثباته وتحديد الزمن المناسب لأدائه ، وحساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز أصبح اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية في صورته النهائية صالحًا للتطبيق على مجموعة البحث متضمنًا عدد ثلاثين (٣٨) مفردة اختبارية ؛ تستهدف قياس مستوى طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) في المفاهيم البلاغية والتي بلغت (٦) ستة مفاهيم رئيسة ، و(٢٢) واثنين وعشرين مفهومًا فرعيًا.

ب- اختبار مهارات التفكير التحليلي لطلاب الصف الأول الثانوي العام:

سار إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلي وفقًا للخطوات الآتية :

تحديد الهدف من الاختبار :

هدف هذا الاختبار إلى : قياس مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام عينة الدراسة ، ومدى تنميتها لديهم .

تحديد مهارات التفكير التحليلي التي يقيسها الاختبار :

تم تحديد المهارات المراد قياسها في القائمة النهائية التي تم التوصل إليها من خلال:الاطلاع والرجوع إلى الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة، والإطار النظري للدراسة، والتي تمثلت في :١- مهارات تحديد السمات . ٢- مهارات التتابع العقلي .

٣- مهارات إعادة التركيب

٤- مهارات وضع الأولويات وعمل المتسلسلات .

والجدول التالي يوضح تلك المهارات ، وأرقام الأسئلة التي تقيسها :

ملحق رقم (٨) الصورة النهائية لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية لطلاب الصف الأول الثانوي العام

جدول (١٤)

جدول مواصفات اختبار مهارات التفكير التحليلي في تدريس البلاغة العربية.

م	المهارات الرئيسة للتفكير التحليلي	المهارات الفرعية	أرقام الأسئلة التي تقيس المهارة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
	مهارات تحديد السمات	استرجاع بعض الشواهد البلاغية المتعلقة بالمفهوم البلاغي.	١ – ٢	١٠	٣٣,٣٣٪
		التمييز بين ما يرتبط بالمفهوم البلاغي وما لا يرتبط .	٣ – ٤		
		الرجوع إلى المخزون المعرفى لدى المتعلم.	٥ – ٦		
		القدرة على استنباط الوصف الجامع للمفاهيم البلاغية .	٧ – ٨		
		الربط بين المعلومات الجديدة والسابقة المتعلقة بالمفهوم البلاغي.	٩ – ١٠		
	مهارات التتابع العقلي	التغيير في صياغة بعض الصور البلاغية إلى صور بلاغية أخرى ملائمة للسياق اللغوي .	١١ – ١٢	٦	٢٠٪
		استكمال بعض الأمثلة البلاغية الناقصة وفقا لمفهوم بلاغي محدد.	١٣ – ١٤		
		تعديل التركيب اللغوي وفقًا للغرض البلاغي المحدد.	١٥ – ١٦		
	مهارات إعادة التركيب	إيجاد العلاقة بين أركان التركيب البلاغي	١٧ – ١٨	٦	٢٠٪
		إدراك علاقة التشابه الجزئي بين مفهومين بلاغيين	١٩ – ٢٠		
		تحليل الصور البلاغية للمفهوم المطروح وفقا للعلاقة بين أركان التركيب البلاغي.	٢١ – ٢٢		
	مهارات وضع الأولويات وعمل المتسلسلات	تطبيق ما يرتبط بالمفهوم البلاغي على أمثلة متنوعة.	٢٣ – ٢٤	٦	٢٠٪
		توظيف الكلمة الواحدة في صور بيانية مختلفة.	٢٥ – ٢٦		
		استخدام المفاهيم البلاغية في مواقف لغوية جديدة.	٢٧ –٢٨		

م	المهارات الرئيسة للتفكير التحليلي	المهارات الفرعية	أرقام الأسئلة التي تقيس المهارة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
		الربط بين بيئة الطالب اللغوية والتركيب البلاغي في السياق	٢٩-٣٠	١	٣,٣٣٪
المجموع			١ : ٣٠	٣٠	١٠٠٪

- تحديد مصادر بناء اختبار مهارات التفكير التحليلي :

اعتمد الباحثان في صياغتهما لمفردات اختبار التفكير التحليلي في تدريس المفاهيم البلاغية على مجموعة من المصادر ، منها :

القائمة النهائية لمهارات التفكير التحليلي التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة.

البحوث والدراسات التي تناولت اختبارات لقياس مهارات التفكير التحليلي في مراحل دراسية مختلفة ، وفروع متنوعة من اللغة العربية .

الكتابات التربوية المرتبطة بالقياس والتقويم وكيفية إعداد الاختبارات المتنوعة.

الصورة الأولية لاختبار مهارات التفكير التحليلي :

تم إعداد الصورة الأولية للاختبار ؛ حيث اشتمل اختبار مهارات التفكير التحليلي في تدريس المفاهيم البلاغية على (ثمان وعشرين) مفردة لكل مهارة فرعية مفردتان ولكل مفردة درجتان ، والدرجة الكلية من (٥٦ ست وخمسين) درجة ، وتضمن اختبار مهارات التفكير التحليلي بعض الأسئلة المقالية ، وبعض الأسئلة الموضوعية كما روعي في أسئلة الاختبار: صحة الصياغة اللغوية ، ووضوح الأسئلة وبعدها عن الغموض ، ومناسبتها لتعريف التفكير التحليلي، ومهاراته الرئيسة ، وما يندرج تحتها من مهارات فرعية ، ومناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي .

وقد قام الباحثان بإعداد صفحة في مقدمة الاختبار تناولت : التعليمات الموجهة للطلاب، وتوضيح طبيعة الاختبار، وكيفية الإجابة عنه، ولقد راعى الباحثان أن تكون هذه التعليمات واضحة ، ودقيقة ؛ بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض ، أو لبس.

ضبط الاختبار :

بعد صياغة مفردات اختبار مهارات التفكير التحليلي في تدريس المفاهيم البلاغية ، وتعليماته ، و تحديد طريقة تصحيحه ، تم ضبط الاختبار من خلال حساب الصدق ، والثبات لاختبار مهارات التفكير التحليلي كما يأتي :

التأكد من صدق الاختبار :

صدق المحكمين :

تم عرض اختبارمهارات التفكيرالتحليلي في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين،المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها؛لإبداء آرائهم فيما يأتي:

مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي العام ، ومدى مناسبة المفردات لقياس مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام في تدريس المفاهيم البلاغية المتضمنة في البرنامج المقترح ، إضافة ، أو حذف ، أو تعديل ما ترونه من مفردات الاختبار.

ولقد أجرى الباحثان التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بعد مراجعتها مع السادة المشرفين.

صدق الاتساق الداخلي :

بعد تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي على عينة استطلاعية تكونت من (٣٨ ثمان وثلاثين) طالبة ؛ تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ؛ عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات مهارات التفكير التحليلي الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير التحليلي التي حصل عليها الباحثان من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية ، و كانت معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول الآتي :

جدول (١٥)

مصفوفة الارتباط بين درجات المهارات الفرعية بالدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير التحليلي في تدريس المفاهيم البلاغية .

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	مهارات تحديد السمات	٠.٨٧	٠.٠١
٢	مهارات التتابع العقلي	٠.٨٦	٠.٠١
٣	مهارات إعادة التركيب	٠.٩٣	٠.٠١
٤	مهارات وضع الأولويات وعمل المتسلسلات	٠.٨٦	٠.٠١

يتبين من الجدول السابق أنه : قد تراوحت معاملات اتساق الموضوعات الفرعية لاختبار مهارات التفكير التحليلي مع الدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٨٦ – ٠.٩٣) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ ، وهي معاملات مرتفعة مما يشير إلى: إمكانية النظر إلى اختبار مهارات التفكير التحليلي بمهاراته الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ ، والتعامل بالدرجة الكلية له .

يتبين مما سبق أن : اختبار مهارات التفكيرالتحليلي في تدريس المفاهيم البلاغية يتصف باتساق داخلي جيد ؛ مما يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للاختبار .

حساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير التحليلي :

تم حساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير التحليلي باستخدام " معادلة ألفا كرونباخ" ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٥) وهي قيمة تشير إلى تمتع اختبار مهارات التفكير التحليلي في تدريس المفاهيم البلاغية بدرجة عالية من الثبات .

زمن الاختبار :

تم تحديد زمن اختبارمهارات التفكير التحليلي في تدريس المفاهيم البلاغية من خلال اتباع طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار،ثم تم حساب متوسط هذه الأزمنة.وقد توصل الباحثان إلى أن زمن الاختباربالتقريب(٤٥ خمس وأربعين) دقيقة،إضافة إلى خمس دقائق لقراءة

التعليمات؛فأصبح إجمالي الزمن المخصص للإجابة عن الاختبار(٥٠ خمسون) دقيقة.

الصورة النهائية للاختبار : بعد ضبط اختبار مهارات التفكير التحليلي، والتأكد من صدقه وثباته ، توصل الباحثان إلى الصورة النهائية للاختبار ، والذي اشتمل على (٢٨) ثمان وعشرين مفردة لقياس مهارات التفكير التحليلي في تدريس المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام.

القياس البعدي لأدوات القياس في الدراسة :

تم تطبيق الاختبارين على طلاب الصف الأول الثانوي العام (عينة الدراسة) بعد الانتهاء من تدريس البرنامج ، وقد تم تطبيق الاختبار على مجموعة البحث في ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٣م تطبيقًا بعديًا ، وسجلت نتائج الطلاب بعد تصحيح الاختبارين تمهيدًا للمعالجة الإحصائية ؛ بالإضافة إلى استخلاص النتائج، واختبار فروض الدراسة ، وتقديم التوصيات والمقترحات .

الخطة الزمنية لتطبيق أدوات الدراسة :

الجدول الآتي يبين الخطة الزمنية لتطبيق أدوات الدراسة وتجربتها الأساسية :

جدول (١٦)

الخطة الزمنية لتطبيق أدوات الدراسة

بيان التطبيق	تاريخ التطبيق
تطبيق الاختبارين قبليًا	٢٠٢٣/١٠/٣١
بدء تطبيق البرنامج المقترح في هذه الدراسة	٢٠٢٣/١١/١
انتهاء دراسة موضوعات البرنامج المقترح	٢٠٢٣/١٢/٢٣
تطبيق الاختبارين بعديًا	٢٠٢٣/١٢/٢٧

وبعد تطبيق الاختبارين (أدوات القياس) التي بينها الجدول السابق، تم رصد نتائج التطبيق، ثم معالجتها إحصائيًا؛ تمهيداً لتحليلها ، ومناقشتها ، ثم تقديم التوصيات والمقترحات .

بعض الصعوبات التي واجهت الباحثين في فترة التطبيق ، وكيف تم التغلب عليها.

١- عدم تفهم بعض معلمي اللغة العربية في بداية الأمر طبيعة تطبيق البرنامج على طلاب الصف الأول الثانوي العام (مجموعة الدراسة) ، ولكن تغلب الباحثين على هذا الأمر من خلال : الإقناع المنطقي الذي تم سرده لأهمية تدريس البلاغة ومساعدة الطلاب على تنمية واستيعاب مفاهيمها بأسلوب حديث في التدريس ، وهو أسلوب الدمج بين خطوات استراتيجيتين تدريسيتين لذا كان هذا الأمر على مدار جلسة كاملة استغرقت قرابة الثلاث ساعات قبل التطبيق للبرنامج المقترح والأهداف المراد تحقيقها منه ، وخاصة المعلمين ذوات الخبرة الكبيرة في تدريس اللغة العربية بالمدرسة (كبار السن) ، وكيفية تطبيق البرنامج داخل الفصل وازدادت الثقة من بداية التجربة ، ومع تحسن دافعية الطلاب أثناء تطبيق خطوات التجربة من خلال شرحها لمعلم الفصل وتحت متابعة وتوجه الباحثين في تطبيق إجراءات دليل المعلم وكتيب الطالب .

٢- عدم جدية بعض الطلاب (مجموعة البحث) في بداية تنفيذ التجربة في المدرسة ، ولكن نجح الباحثان بعد ذلك في جذب انتباههم ، وإقناعهم بأهمية موضوع الدراسة والبرنامج المقترح ، ومدى أهمية استمتاعهم بموضوعات البلاغة العربية ، التي تمس جانب الأحاسيس والمشاعر الوجدانية لدى المتعلم ، بالإضافة إلى التحفيز المعنوي والمادي ؛ مما ساهم في زيادة دافعيتهم واستقبالهم لتنفيذ التجربة ونجاحها ، ومن ناحية أخرى : قام الباحثان بالاتفاق مع معلم اللغة العربية المسئول عن تدريسها لطلاب الفصل (مجموعة البحث) بمساعدته من خلال تشجيع، وحفز انتباه الطلاب لنجاح تجربة الدراسة ، وإبلاغهم أن موضوعات البلاغة لن يتم شرحها إلا من خلال التجربة الميدانية ؛ فلابد عليهم الانتباه والتدقيق في كل خطوات التجربة ؛ مما كان له أثر كبير في حفز نشاط وانتباه طلابمجموعة الدراسة ، وساهم في في إتمام ونجاح تطبيق الدراسة الميدانية .

٣- قلة عدد الحصص المخصصة للبلاغة من إجمالي الحصص الخاصة بتدريس فروع اللغة العربية الأخرى ، ولكن استطاع الباحثان أن يتغلبا على هذه الصعوبة من خلال : استغلال بعض الحصص الاحتياطية بالجدول الدراسي ، وكذلك بعض حصص الأنشطة والمجالات بالمدرسة .

٤- صعوبة توفيق الجدول المدرسي في بعض الأيام ؛ نظرًا للتغييرات المفاجئة بالجدول ، ولكن تواصلا الباحثان مع منسق إعداد الجدول الدراسي بالمدرسة ، وتم الوصول إلى الحصص المناسبة لتطبيق البرنامج ؛ بما يخدم تجربة الدراسة .

٥- في بعض الأوقات كانت للعوامل الفيزيقية تأثير سلبي على تنفيذ التجربة الميدانية ، مثل : انقطاع التيار الكهربي ؛ لكن حاول الباحثان معرفة الوقت الذي يحدث فيه انقطاع التيار الكهربي ويتداركانه وقت التطبيق .

رابعاً- نتائج الدراسة ، وتحليلها ، وتفسيرها :

يهدف هذا المحور إلى : عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، والتحقق من صحة فروض الدراسة ، وتحليلها ، وتفسيرها،ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

أولاً- النتائج الخاصة بتطبيق اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية:

بالنسبة للفرض الأول من فروض الدراسة، والذي نص على: " توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الثانوي العام عينة الدراسة) في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية لصالح التطبيق البعدي .

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب (عينة الدراسة) في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية ، ويتضح ذلك من الجدول الآتي :

جدول (١٧)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية ككل

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
القبلي	٤٠	٥.٠٠	٢.٣٦	٣٩	٢.٠٣	٢.٦٠	٨٠.٩٠	٠.٠١	٢٥,٩٢
البعدي	٤٠	٢٧.٣٣	٢.٦٢						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٨٠.٩٠) وقيمة (ت) الجدولية تساوي(٢.٠٣) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي٢.٦٠) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٣٩) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٢٥.٩٢) . مما سبق يتضح أن: قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول ، وقبوله ، والشكل التالى يوضح ذلك :

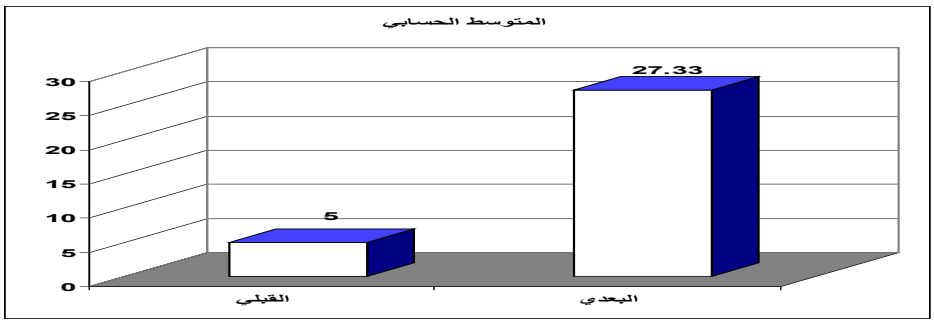

شكل (١) يوضح متوسطي درجات الطلاب (عينة الدراسة) في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية ككل

ولقد قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية فى كل مفهوم من مفاهيمه التي يقيسها كالآتي: (١) مفهوم التشبيه :

جدول (١٨)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية فى مفهوم التشبيه ومفاهيمه الفرعية المنبثقة عنه.

المفاهيم	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
التشبيه المفصل	القبلي	٤٠	٠.٣٥	٠.٤٨	١٤.٣٥	٠.٠١	٤.٦١
	البعدي	٤٠	١.٨٠	٠.٤٦			
التشبيه المجمل	القبلي	٤٠	٠.٣٨	٠.٥٩	١٤.٣٥	٠.٠١	٤.٦١
	البعدي	٤٠	١.٨٣	٠.٣٨			
التشبيه البليغ	القبلي	٤٠	٠.٣٥	٠.٦٢	١٢.٢٣	٠.٠١	٣.٩١
	البعدي	٤٠	١.٨٠	٠.٤٦			
التشبيه الضمني	القبلي	٤٠	٠.٤٠	٠.٥٩	١٣.٠٢	٠.٠١	٤.١٦
	البعدي	٤٠	١.٧٨	٠.٤٢			
التشبيه التمثيلي	القبلي	٤٠	٠.٣٠	٠.٤٦	١٦.١٤	٠.٠١	٥.١٧
	البعدي	٤٠	١.٨٣	٠.٤٥			
مفهوم التشبيه ككل	القبلي	٤٠	١.٧٨	١.٣١	٣٢.٥٥	٠.٠١	١٠.٤٤
	البعدي	٤٠	٩.٠٣	١.٣١			
الإنشاء الطلبي	القبلي	٤٠	٠.٣٥	٠.٤٤	١٦.١٧	٠.٠١	٥.١٩
	البعدي	٤٠	١.٨٤	٠.٤٦			
الإنشاء غير الطلبي	القبلي	٤٠	٠.٤٦	٠.٦٠	١٣.٠٧	٠.٠١	٤.١٨
	البعدي	٤٠	١.٧٩	٠.٤٥			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمفهوم التشبيه ، ومفاهيمه الفرعية التي انبثقت عنه ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من (٠.٨) في كل مفهوم من مفاهيمه الفرعية التي انبثقت عنه والتي مثلت دروس البرنامج المقترح في هذه الدراسة ، والمجموع الكلي لمفهوم التشبيه ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية فى مفهوم التشبيه ، ومفاهيمه الفرعية التي انبثقت عنه لصالح التطبيق البعدي. والشكل التالى يوضح ذلك :

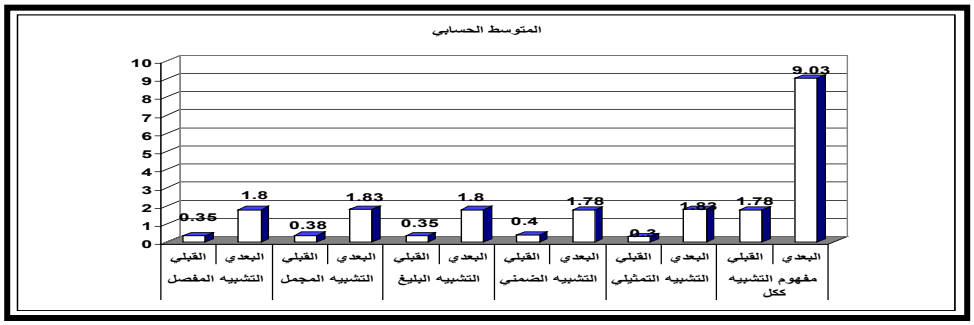

شكل (٢) يوضح متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية فى مفهوم التشبيه ومفاهيمه الفرعية المنبثقة عنه.

(٢) مفهوم الاستعارة : يبين جدول (١٩) الإحصاءات الخاصة بذلك .

جدول (١٩)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية في مفهوم الاستعارة ومفاهيمه الفرعية المنبثقة عنه .

المفاهيم	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
الاستعارة التصريحية	القبلي	٤٠	٠.٥٨	٠.٧٨	١٧.٧٧	٠.٠١	٥.٦٧
	البعدي	٤٠	٢.٧٣	٠.٤٥			
الاستعارة المكنية	القبلي	٤٠	٠.٤٨	٠.٦٠	٢١.٢٨	٠.٠١	٦.٧٩
	البعدي	٤٠	٢.٧٨	٠.٤٢			
مفهوم الاستعارة ككل	القبلي	٤٠	١.٠٥	١.١٥	٢٥.٩٣	٠.٠١	٨.٣٦
	البعدي	٤٠	٥.٥٠	٠.٥٥			

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمفهوم الاستعارة ومفاهيمه الفرعية التي انبثقت عنه في هذه الدراسة وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (٠.٨) في كل مفهوم من مفاهيمه والمجموع الكلي لمفهوم الاستعارة. مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية فى مفهوم الاستعارة ومفاهيمه الفرعية لصالح التطبيق البعدي للاختبار. والشكل التالي يوضح ذلك :

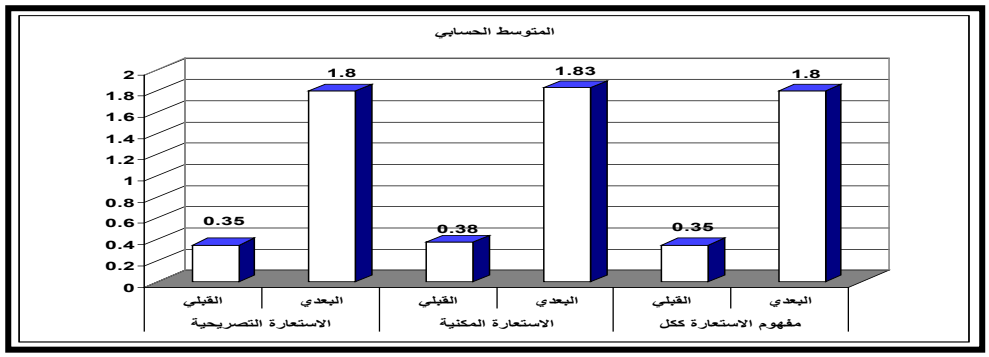

شكل(٣) يوضح متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية فى مفهوم الاستعارة ومفاهيمه الفرعية

(٣) مفهوم الكناية :

جدول (٢٠)

قيمة(ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية في مفهوم الكناية ومفاهيمه الفرعية المنبثقة عنه

المفاهيم	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
الكناية عن صفة	القبلي	٤٠	٠.٣٠	٠.٤٦	١٧.٤٣	٠.٠١	٥.٥٦
	البعدي	٤٠	١.٨٣	٠.٤٥			
الكناية عن موصوف	القبلي	٤٠	٠.٣٠	٠.٤٦	١٥.٣٦	٠.٠١	٤.٩١
	البعدي	٤٠	١.٨٥	٠.٤٣			
الكناية عن نسبة	القبلي	٤٠	٠.٢٨	٠.٥٥	١٥.٠٨	٠.٠١	٤.٨٢
	البعدي	٤٠	١.٨٠	٠.٤٦			
مفهوم الكناية ككل	القبلي	٤٠	٠.٨٨	٠.٩٤	٢١.٧٩	٠.٠١	٦.٩٦
	البعدي	٤٠	٥.٤٨	١.٠٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمفهوم الكناية ومفاهيمه الفرعية التي انبثقت عنه ، وكذلك يتضح أن حجم

التأثير كبير حيث إنه أكبرمن (٠.٨) في كل مفهوم من المفاهيم الفرعية والمجموع الكلي لمفهوم الكناية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختباراستيعاب المفاهيم البلاغية فى مفهوم الكناية ومفاهيمه الفرعية المنبثقة عنه لصالح التطبيق البعدي للاختبار. والشكل التالى يوضح ذلك :

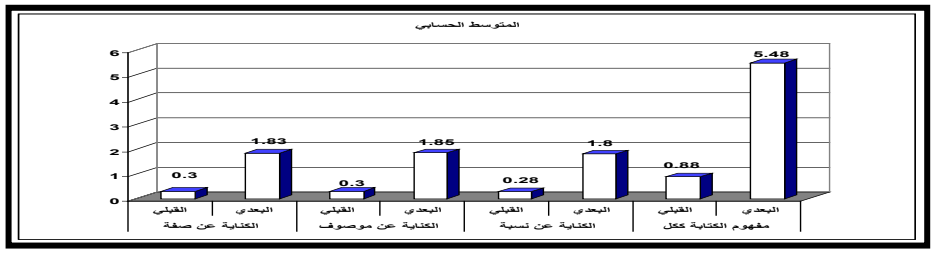

شكل (٤) يوضح متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية فى مفهوم الكناية ومفاهيمه الفرعية.

(٤) مفهوم المجاز المرسل :

جدول (٢١)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم البلاغية في مفهوم المجاز المرسل ومفاهيمه الفرعية المنبثقة عنه .

المفاهيم	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
مجاز مرسل علاقته الجزئية	القبلي	٤٠	٠.١٨	٠.٣٨	١١.٦٠	٠.٠١	٣.٧٢
	البعدي	٤٠	٠.٩٥	٠.٢٢			
مجاز مرسل علاقته الكلية	القبلي	٤٠	٠.١٨	٠.٣٨	١٠.١٦	٠.٠١	٣.٢٧
	البعدي	٤٠	٠.٩٠	٠.٣٠			
مجاز مرسل علاقته السببية	القبلي	٤٠	٠.١٨	٠.٣٨	١٠.١٧	٠.٠١	٣.٢٧
	البعدي	٤٠	٠.٩٠	٠.٣٠			

مجاز مرسل علاقته المسببية	القبلي	٤٠	٠.١٥	٠.٣٦	٩.٦٦	٠.٠١	٣.٠٩
	البعدي	٤٠	٠.٩٠	٠.٣٠			
مجاز مرسل علاقته الحالية	القبلي	٤٠	٠.١٥	٠.٣٦	١١.٥٨	٠.٠١	٣.٧٠
	البعدي	٤٠	٠.٩٣	٠.٢٧			
مجاز مرسل علاقته المحلية	القبلي	٤٠	٠.١٥	٠.٣٦	١٠.٢٣	٠.٠١	٣.٢٥
	البعدي	٤٠	٠.٩٣	٠.٢٧			
مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان	القبلي	٤٠	٠.٢٠	٠.٤١	٩.٠٨	٠.٠١	٢.٩٤
	البعدي	٤٠	٠.٩٣	٠.٢٧			
مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون	القبلي	٤٠	٠.١٣	٠.٣٣	١٠.٢٥	٠.٠١	٣.٢٩
	البعدي	٤٠	٠.٩٠	٠.٣٠			
مفهوم المجاز المرسل ككل	القبلي	٤٠	١.٣٠	١.٢٠	٣٠.٩٨	٠.٠١	٩.٩١
	البعدي	٤٠	٧.٣٣	٠.٨٦			

يتضح من الجدول السابق أن : قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمفهوم المجاز المرسل ومفاهيمه الفرعية المنبثقة عنه ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من (٠.٨) في كل مفهوم من المفاهيم الفرعية للمجاز المرسل والمجموع الكلي لمفهوم المجاز المرسل ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية في مفهوم المجاز المرسل ومفاهيمه الفرعية لصالح التطبيق البعدي للاختبار.والشكل التالى يوضح ذلك :

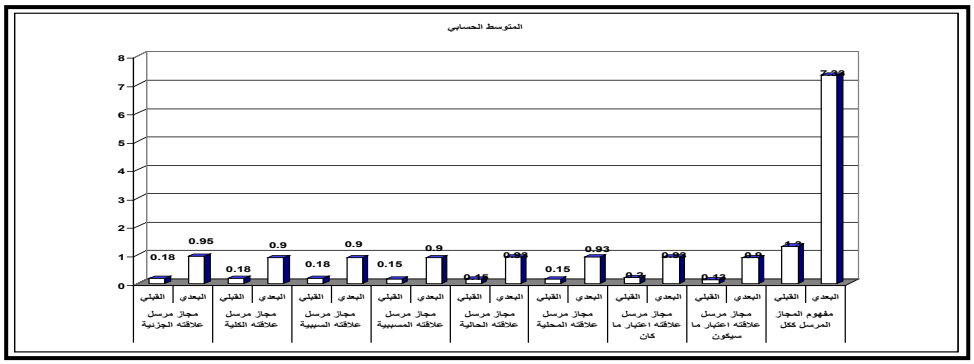

شكل (٥) يوضح متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية في مفهوم المجاز المرسل ومفاهيمه الفرعية.

(٥) بعض أساليب الإنشاء الطلبي :

جدول (٢٢)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم البلاغية في بعض أساليب الإنشاء الطلبي ومفاهيمه الفرعية المنبثقة عنه .

المفاهيم	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
أسلوب الأمر	القبلي	٤٠	٠.٥٨	٠.٧٨	١٧.٦٧	٠.٠١	٥.٦٦
	البعدي	٤٠	٢.٧٣	٠.٤٥			
أسلوب النهي	القبلي	٤٠	٠.٤٨	٠.٦٠	٢١.١٨	٠.٠١	٦.٧٨
	البعدي	٤٠	٢.٧٨	٠.٤٢			
بعض أساليب الإنشاء الطلبي ككل	القبلي	٤٠	١.٠٥	١.١٥	٢٥.٩٤	٠.٠١	٨.٣١
	البعدي	٤٠	٥.٥٠	٠.٥٥			

يتضح من الجدول السابق أن : قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لبعض أساليب الإنشاء الطلبي ومفاهيمه الفرعية المنبثقة عنه،

وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من (٠.٨) في كل مفهوم من المفاهيم الفرعية لبعض أساليب الإنشاء الطلبي والمجموع الكلي لبعض أساليب الإنشاء الطلبي ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية في بعض أساليب الإنشاء الطلبي ومفاهيمه الفرعية لصالح التطبيق البعدي للاختبار. والشكل التالى يوضح ذلك :

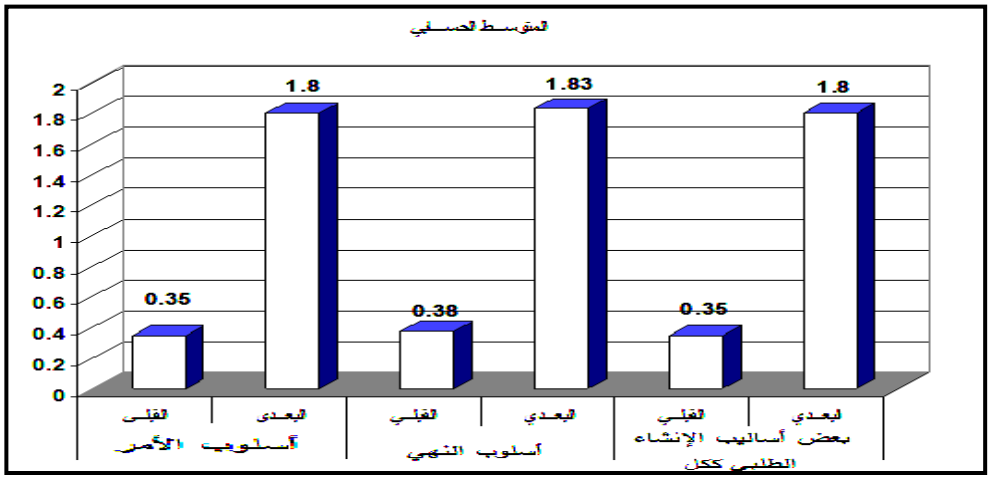

شكل (٦) يوضح متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية في بعض أساليب الإنشاء الطلبي ومفاهيمه الفرعية.

(٦) بعض أساليب الإنشاء غير الطلبي :

جدول (٢٣)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم البلاغية في بعض أساليب الإنشاء غير الطلبي ومفاهيمه الفرعية المنبثقة عنه

المفاهيم	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
أسلوب التعجب	القبلي	٤٠	٠.٥٩	٠.٧٧	١٧.٦٥	٠.٠١	٥.٦٥
	البعدي	٤٠	٢.٧٦	٠.٤٢			
أسلوب القسم	القبلي	٤٠	٠.٤٩	٠.٦٠	٢١.١٧	٠.٠١	٦.٧٧
	البعدي	٤٠	٢.٧٩	٠.٤٢			
بعض أساليب الإنشاء غير الطلبي ككل	القبلي	٤٠	١.٠٤	١.١٤	٢٥.٩٤	٠.٠١	٨.٣١
	البعدي	٤٠	٥.٤٩	٠.٥٧			

يتضح من الجدول السابق أن : قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لبعض أساليب الإنشاء غير الطلبي ومفاهيمه الفرعية المنبثقة عنه وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من (٠.٨) في كل مفهوم من المفاهيم الفرعية لبعض أساليب الإنشاء الطلبي والمجموع الكلي لبعض أساليب الإنشاء الطلبي ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية في بعض أساليب الإنشاء غير الطلبي ومفاهيمه الفرعية لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

- **مناقشة النتائج المتعلقة باختبار الاستيعاب المفاهيمي، وعلاقتها بنتائج الدراسات السابقة :**

يرجع الباحثان هذا التقدم في نتائج التطبيق البعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية للأسباب الآتية :

- بفضل الأنشطة المتنوعة التي اشتمل عليها كتيب الطالب في هذه الدراسة بالإضافة إلى فطرة الدمج بين خطوات استراتيجيتي : تآلف الأشتات ، وتوليد الأفكار ؛ حيث عمل على : إثارة تفكير الطالب ، واهتماماته ، وتركيزه في استيعاب المفاهيم البلاغية ، بعدما كان ينفر من درس البلاغة ؛ إذ أن الطالب ينجذب نحو الاستراتيجيات التدريسية التي تبعده عن الملل الذي يشعر به في الدرس التقليدي وبالأسلوب التقليدي الذي كان متبعا في تدريس البلاغة العربية .
- ساعد البرنامج المقترح في هذه الدراسة من خلال اعتماده على النظرية السياقية على ربط المعلومات البلاغية الجديدة بالمعلومات القديمة المخزنة في الذاكرة وسهولة استراجعها ؛ مما عمل في النهاية على تحسن درجات الطلاب في التطبيق البعدي عنه من القبلي .
- الدمج الذي تم بين خطوات استراتيجيتي : تآلف الأشتات وتوليد الأفكار عمل على زيادة قدرة الطلاب (عينة الدراسة) على تمثيل مجموعة من المعلومات البلاغية، أوالأفكار بشكل مختصر، ومقبول لدى الطالب، وسهل من استيعاب المعلومات البلاغية وفهمهم للمادة التعليمية وهذا لاشك أنه ظهرفي نتيجة الاختبار.
- أسهم البرنامج المقترح والأنشطة التعليمية التي تضمن عليها في ترتيب المعلومات والمفاهيم البلاغية في موضوع ما محدد ، أو وحدة ، أو مقرر دراسي وتنظيمها في بعد أوأكثر ؛ بحيث تتضح العلاقات فيما بينها، وتتدرج المعلومات

في المخطط العقلي بفضل الأنشطة التحليلية في البرنامج ؛ تبعا لخطواته مما سهل فهم واستيعاب فهم الطالب للمفاهيم البلاغية بدرجة كبيرة .

- عمل البرنامج المقترح في هذه الدراسة على تنمية قدرة الطالب على التقويم الذاتي والتعلم من أخطائهم؛ وبالتالي زيادة فرص فهم واستيعاب المفاهيم البلاغية.
- المشاركة الصفية الفعالة من قبل مجموعات الطلاب ؛ عمل على كسر حاجز الخوف والقلق ، كما أدى إلى تنمية مهارات العمل الجماعي والمشاركة الذاتية في **استيعاب المفاهيم البلاغية، وهذا بلا شك أسهم في زيادة فهم واستيعاب المفاهيم** البلاغية .
- تنوعت أساليب التقويم المستخدمة في ظل توظيف أنشطة البرنامج المقترح في هذه الدراسة، من اختبارات تشخيصية ؛ للوقوف على مستوى الطلاب في المفاهيم البلاغية، ومن ثم اختبار تحصيلي للتحقق من مدى اكتساب واستيعاب الطلاب للمفاهيم البلاغية ، وتنمية المفاهيم البلاغية لديهم ، وغيرها من أدوات ووسائل تتبع النمو المستمر للطلاب (مجموعة الدراسة) وتقديم التغذية الراجعة التي انعكست بشكل إيجابي على مستوى الطلاب ، وتقدمهم في التطبيق البعدي.
- المنهج المتبع في الدراسة اللغوية يؤثر على نتائجها ، كما هو الشأن في تأثير المنهج الوصفي الذي يحرص على تبويب الأبواب البلاغية ، وكذلك المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي) حيث كان التركيز من قبل المعلم على تطبيق خطوات الدمج في هذا البرنامج بشكل دقيق جدا للطلاب مجموعة الدراسة ولاشك أن مثل هذا الإجراء ساهم في تقدم الطلاب في نتيجة التطبيق البعدي.
- الدمج بين خطوات الاستراتيجيتن الذي تبناه البرنامج المقترح في هذه الدراسة نظراً لأنهما يتناسبات مع طبيعة مادة البلاغة العربية التي تطلب من المتعلم – ليس فقط فهم ما يقدم له من مقاهيم – بل يجب عليه المشاركة في استكشاف المفهوم البلاغي ، وتحليله ، وتطبيقه في كتاباته الإبداعية خلال دراسته للنصوص

الأدبية ، وهذا ما حققته استراتيجية تآلف الأشتات؛ حيث تهتم هذه الاستراتيجية وخطواتها المتضمنة : ربط عناصر مختلفة ، لا يوجد بينها علاقة ظاهرية باستخدام المجاز والتشابه ، وفق منهجية معينة ؛ بهدف التوصل إلى حلول المشكلات البلاغية ، واستيعاب المفاهيم بطريقة إبداعية تحليلية ؛ لذا فإن القدرة على رؤية علاقة التشابه المخفية، هي السمة الحقيقية والمميزة للطالب المبدع والتي يفتقدها غالبية الطلاب عندما يستخدم المعلم الطرق التقليدية في تدريس البلاغة العربية وتنمية مفاهيمها ؛ ولكي يتم تحقيق هذا الهدف الأسمى في تدريس المفاهيم البلاغية ؛ لابد من حدوث تجديد في طريقة تدريس البلاغة العربية بحيث يتم الدمج بين خطوات أكثر من استراتيجية حديثة للتدريس ؛ كي يتم التدريس في شكل خطوات متسلسة منطقية تؤدي في النهاية إلى سهولة فهم واستيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير في دراستها ؛ حتى لا تتوقف على مجرد حفظ القوالب الصماء مثلما كان يحدث في الماضي في تدريس تلك المفاهيم البلاغية ؛ لذا جاءت الخطوة الثانية في هذه الدراسة وهي الدمج بين الاستراتيجيتين ؛ حيث يبدأ المعلم في تدريس المفاهيم البلاغية باتباع خطوات استراتيجية تآلف الأشتات التي تقوم على اتباع الآتي في تقديم المفهوم البلاغية للطلاب : مراحل (الاستدعاء ، والتكامل، والتنظيم، والإسهاب)

ثم بعد ذلك يتدرج في الشرح ويدمج خطوات استراتيجية التفكير التوليدي التي تقوم على مبدأ : قدرة المتعلم على تحليل مادة التعلم (المفاهيم البلاغية) إلى مكوناتها الجزئية ؛ من خلال مرور المتعلم بأربع مراحل في اكتشاف العلاقات بين المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي من خلال دراساتها وهي: (المرحلة التمهيدية ، ومرحلة التركيز ، ومرحلة التحدي، ومرحلة التطبيق)بما يساعده على فهم التنظيمات البنائية، وإدراك العوامل المؤثرة فيها، والعلاقات التي تربط بين أجزائها نتيجة لظهور تلك الخطوات التي تبين عملية الدمج بين خطوات الاستراتيجيتن كانت النتيجة

منطقية في تفوق الطلاب (مجموعة البحث) في نتيجة التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية .

ومن خلال مناقشة نتائج الاختبار يتبين الآتي :

وجود تفاوت في درجات التطبيق البعدي في نتائج الاختبار لبعض المفاهيم البلاغية عن الأخرى ، والنسب الآتية توضح ذلك :

- حيث حصلت مفاهيم : (التشبيه بمفاهيمه الفرعية المنبثقة عنه) على الترتيب الأول بدرجة (٣٢.٥٥) في اختبار (ت) من بين المفاهيم البلاغية ، ويرجع الباحثان هذا الترتيب إلى الآتي :

١. إن مفهوم التشبيه بأنواعه المختلفة هو أكثر استعمالاً وورودا في استخدامات الطلاب – بل الأفراد جميعا – في الحياة اليومية .

٢. تنوع مفاهيم التشبيه وأنشطته في هذا البرنامج المقترح في هذه الدراسة ؛ قد أسهم في ظهور ما يكمن في النفس من التجارب الإنسانية لدى الطلاب (مجموعة الدراسة) ليجسد تجارب الطلاب في الحياة اليومية ومواقفها المتنوعة.

٣. ساهمت مفاهيم التشبيه وأنواعه المختلفة في البرنامج المقترح على تصوير ونقل صورة واقعية لدى المتعلم ، كما أنها ساهمت في ترابط النص الأدبي وتذوقه.

- حصلت مفاهيم (بعض أساليب الإنشاء غير الطلبي ككل) على الترتيب الثاني بدرجة (٢٥.٩٦) على اختبار (ت) من بين المفاهيم البلاغية ويرجع الباحثان هذا الترتيب إلى الآتي :

١. أهمية أساليب الإنشاء غير الطلبي والصيغ الخبرية ؛ فهي تعين المتعلم على استنباط الأحكام التكليفية في استعمالاته اليومية.

٢. قلة ورود أغراض الإنشاء غير الطلبي في المواقف الحياتية ؛ حيث تقتصر أغراضها البلاغية على: الفخر، أو المدح ،أوالسخرية ،أوالتحذير ، أوالتهديد أو النصح أو التحسر.

٣. عدد وتنوع الأنشطة والتدريبات التي عمد البرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة بتقديمها بشكل تتابعي عقب درس الإنشاء غير الطلبي ؛ مما أكسب الطلاب القدرة على ممارسة هذه المفاهيم بشكل تلقائيوزيادة درجاتهم في الاختبار .

- كما حصلت مفاهيم:(بعض أساليب الإنشاء الطلبي ككل) على الترتيب الثالث بدرجة (٢٥.٩٤)من بين المفاهيم البلاغية،ويرجع الباحثان هذا التقدم إلى الآتي:

١. تعد مفاهيم:(بعض أساليب الإنشاء الطلبي ككل) من الأساليب الأكثر انتشاراً في اللغة العربية ؛ إذ يتداخل مع جميع الأساليب ؛ فقد يكون في الإنشاء كما قد يكون في الخبري ؛ كما نجده في النفي والإثبات ، وكل منها له أشكاله التوكيدية الملائمة للمواقف اللغوية المختلفة .

٢. اعتناء العلماء العرب قديما بدراسة أساليب الإنشاء الطلبي .

٣. تعد دراسة أساليب الإنشاء الطلبي باختلاف أنماطها من الدراسات المطلوبة ؛ لما لها من أهمية لإبراز كيفية ورودها في اللغة العربية ، والاختيارات الممكنة لاستخدام أدواتها وعناصرها ؛ لتمثل أمام المتكلم والمتعلم الاختيارات التي يستفيد منها في إنشاء كلامه ؛ مستخدما بعض هذه الأساليب التي تتوارد أشكاله في اتساق وفق قواعد اللغة العربية ومتطلبات المقام.

- كما حصلت مفاهيم (الكناية ككل) على الترتيب الثالث بدرجة (٢١.٧٩) على اختبار (ت) من بين المفاهيم البلاغية ويرجع الباحثان هذا الترتيب إلى الآتي :

١. أهمية استخدام مفهوم الكناية ومفاهيمها الفرعية في الاستعمالات اللغوية المختلفة في الحياة اليومية .

٢. تتميّز الكِناية في كونها أحد الأساليب والمفاهيم البلاغيّة في اللغة العربية ، فهي تحتاج استعمالات محددة وإتقان شديد ؛ لذا جاءت في المرتبة الثالثة ؛ حيث مستوى صعوبتها أكثر ، كما أنها تختصّ بالمعنى وبكيفيّة إيراده بأسلوب قويّ وجميل في

الوقت ذاته، وهذا أمر يتسم بصعوبة – إلى حدٍ ما – لذلك جاء ترتيبها في المرتبة الثالثة في درجات الاختبار منطقيا ويتماشى مع مستوى صعوبتها .

- كما حصلت مفاهيم (الاستعارة المكنية) على الترتيب الرابع بدرجة (٢١.٢٨) ومفاهيم (الاستعارة التصريحية) على الترتيب الخامس درجة (١٧.٧٧) على اختبار(ت) من بين المفاهيم البلاغية ويرجع الباحثان هذا الترتيب إلى الآتي :

١. زيادة مستوى الصعوبة في استخراج اللون البياني : الاستعارة بأنواعها المختلفة من النص الأدبي ؛ حيث الاستعارة صورة من صور التوسع والمجاز في الكلام وهي من أوصاف الفصاحة والبلاغة العامة التي ترجع إلى المعنى.

٢. نظرا لأن الاستعارة كلون بياني تقدم المعنى الواحد بأكثر من لفظ ؛ لذا كانت هناك صعوبة – حدا ما – في تنوع الأنشطة التي تتضمنها ؛ لذلك ظهرت صعوبتها مقارنة بالألوان الأخرى ؛ وجاءت في هذا الترتيب .

وتتفق النتيجة التي توصل إليها هذا الفرض مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات الآتية ؛ من حيث ضرورة الاهتمام بالمفاهيم البلاغية : دراسة ، وفهما ، وتطبيقاً ، واستيعابا ، ولكنها اختلفت عن الدراسة الحالية في بعض الأدوات التي استخدمتها وكلك في بنود الأسئلة التي قدمتها في بعض الاختبارات التي قدمتها تلك الدراسات ، وهذه الدراسات مثل :

دراسة (سناء إبراهيم ،٢٠١٢) بيان أهمية وفاعلية مدخل المهام داخل مركزمصادر التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وجاءت دراسة (خلف حسن، ٢٠١٣) وقد هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم البلاغية والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. كما ذهبت دراسة (حسان علي ، ٢٠١٦) إلى معرفة أثر استعمال استراتيجية عظم السمكة في اكتساب المفاهيم البلاغية واستبقائها لدى الطلاب. وجاءت دراسة (عبدالعزيز لحويدق ٢٠١٨). لتقف على لتكشف عنج منهجية تدريس المفاهيم البلاغية من الاكتساب

إلى الاستثمار. فقد اعتمدت الدراسة في تشخيص الصعوبات التي تعترض المتعلمين في تمثل المفاهيم وإدراكها وتوظيفها. وجاءت دراسة (محمد عبد العزيز،٢٠١٩) لتتحقق من فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وكذلك استهدفت دراسة (عصام أحمد،٢٠٢٠) التي التحقق من فاعلية التكامل بين البلاغة والنصوص في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي.كما هدفت دراسة (سمى عبد الرسول ،٢٠٢٠) إلى معرفة أثر التلخيص للنصوص الأدبية في تنمية المفاهيم البلاغية لدى الطلاب.

كما ستهدفت دراسة (صفاء وديع ،٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق منشطات الإدراك في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلبة كلية التربية قسم اللغة العربية. وجاءت دراسة (سعد جبار،٢٠٢١) التي هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية التنشيط الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً – النتائج الخاصة بتطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي :

بالنسبة للفرض الثاني من فروض الدراسة ، والذي ينص على: " توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي في تدريس البلاغة العربية ، ويتضح ذلك من الجدول الآتي :

جدول (٢٤)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل:

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
القبلي	٤٠	٤.٠٨	١.٨٩	٣٩	٢.٠٢	٢.٧٠	٤٥.٨٨	٠.٠١	١٤.٧٥
البعدي	٤٠	٤٨.٣٥	٦.٩٩						

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة (ت) المحسوبة (٤٥.٨٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٢)عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٣٩)، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (١٤.٧٥) .مما سبق يتضح أن : قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني والذي نص على: توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة(المجموعة التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

والشكل التالى يوضح ذلك :

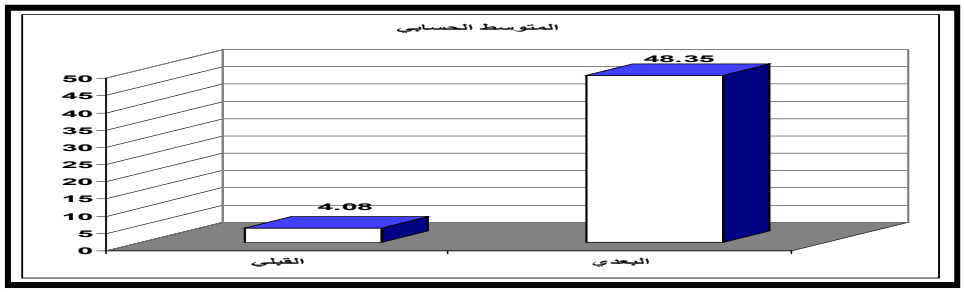

شكل (٦) يوضح متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل.

ولقد قام الباحثان بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي فى كل مهارة من مهاراته الفرعية التى يقيسها كما يأتي:

(١) مهارات تحديد السمات :

جدول (٢٥)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي فى مهارة مهارات تحديد السمات ومهاراتها الفرعية.

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
استرجاع بعض الشواهد البلاغية المتعلقة بالمفهوم البلاغي.	القبلي	٤٠	٠.٤٣	٠.٥٥	١٦.٨٧	٠.٠١	٥.٤١
	البعدي	٤٠	٣.٢٥	٠.٩٣			
التمييز بين ما يرتبط بالمفهوم البلاغي وما لا يرتبط .	القبلي	٤٠	٠.٢٥	٠.٤٩	١٩.٤٤	٠.٠١	٦.٢٣
	البعدي	٤٠	٣.٤٥	٠.٨٨			
الرجوع إلى المخزون المعرفى لدى المتعلم.	القبلي	٤٠	٠.٣٣	٠.٥٧	١٥.٥٩	٠.٠١	٤.٩٦
	البعدي	٤٠	٣.٢٨	١.١١			

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
القدرة على استنباط الوصف الجامع للمفاهيم البلاغية .	القبلي	٤٠	٠.٤٠	٠.٧٤	١٩.٩٩	٠.٠١	٦.٤٩
	البعدي	٤٠	٣.٥٠	٠.٧٢			
الربط بين المعلومات الجديدة والسابقة المتعلقة بالمفهوم البلاغي.	القبلي	٤٠	٠.٢٨	٠.٤٥	٢١.٥٦	٠.٠١	٦.٩٣
	البعدي	٤٠	٣.٥٠	٠.٧٨			
مهارات تحديد السمات ككل	القبلي	٤٠	١.٦٨	١.١٦	٣١.٣٦	٠.٠١	١٠.٠٦
	البعدي	٤٠	١٦.٩٨	٣.٢٧			

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمهارة تحديد السمات ومهاراتها الفرعية ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث إنه أكبر من (٠.٨) في كل مهارة من مهاراته، والمجموع الكلي لمهارة لمهارة تحديد السمات؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين:القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي فى مهارة تحديد السمات، ومهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي لاختبارمهارات التفكير التحليلي. والشكل التالى يوضح ذلك :

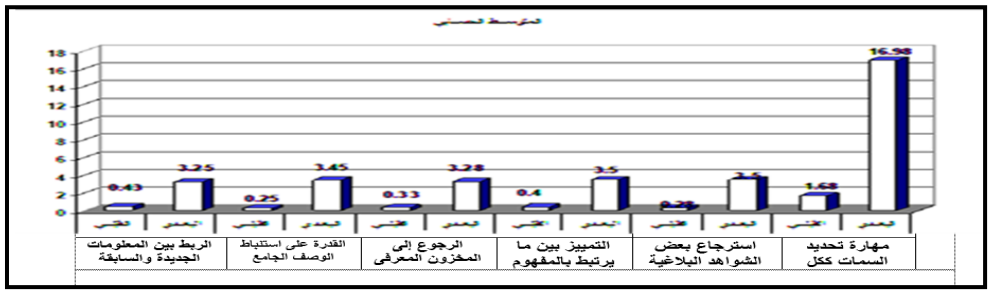

شكل (٧) يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي فى مهارة تحديد السمات ومهاراتها الفرعية

(٢) مهارات التتابع العقلي:

جدول (٢٦)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين : القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي فى مهارة مهارات التتابع العقلي ومهاراتها الفرعية.

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
التغيير في صياغة بعض الصور البلاغية إلى صور بلاغية أخرى	القبلي	٤٠	٠.٢٥	٠.٤٤	٢٥.٤٩	٠.٠١	٨.١٦
	البعدي	٤٠	٣.٤٨	٠.٧٥			
استكمال بعض الأمثلة البلاغية الناقصة وفقا لمفهوم بلاغي محدد.	القبلي	٤٠	٠.٣٠	٠.٥٢	١٨.٢٠	٠.٠١	٥.٨٣
	البعدي	٤٠	٣.٥٣	٠.٨٨			
تعديل التركيب اللغوي وفقًا للغرض البلاغي المحدد.	القبلي	٤٠	٠.٢٥	٠.٤٤	٢١.٦٩	٠.٠١	٦.٩٥
	البعدي	٤٠	٣.٣٨	٠.٨٤			
مهارة التتابع العقلي ككل	القبلي	٤٠	٠.٨٠	٠.٨٨	٣١.٩٩	٠.٠١	١٠.٢٤
	البعدي	٤٠	١٠.٣٨	١.٧٦			

يتضح من الجدول السابق أن : قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمهارة التتابع العقلي ومهاراتها الفرعية ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير؛ حيث إنه أكبر من (٠.٨) في كل مهارة من مهاراته والمجموع الكلي لمهارة لمهارة التتابع العقلي ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي فى مهارة التتابع العقلي ومهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي .

والشكل التالى يوضح ذلك :

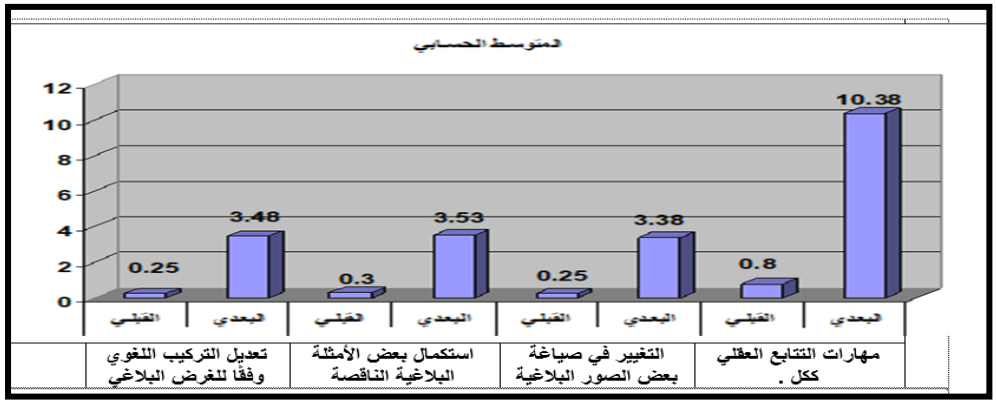

شكل (٨) يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبارمهارات التفكير التحليلي فى مهارة التتابع العقلي ومهاراتها الفرعية.

(٣) مهارة إعادة التركيب :

جدول (٢٧)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية(عينة الدراسة) في التطبيقين:القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي فى مهارة إعادة التركيب ومهاراتها الفرعية

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
إيجاد العلاقة بين أركان التركيب البلاغي .	القبلي	٤٠	٠.٢٥	٠.٤٤	٢٧.٥٣	٠.٠١	٨.٨٢
	البعدي	٤٠	٣.٥٨	٠.٧١			
إدراك علاقة التشابه الجزئي بين مفهومين بلاغيين .	القبلي	٤٠	٠.٣٠	٠.٥٢	٢٧.٥٧	٠.٠١	٨.٨٦
	البعدي	٤٠	٣.٥٨	٠.٦٨			
تحليل الصور البلاغية للمفهوم المطروح وفقا للعلاقة	القبلي	٤٠	٠.٢٠	٠.٤١	٢٢.٢٥	٠.٠١	٧.١٥
	البعدي	٤٠	٣.٥٠	٠.٨٥			

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
بين أركان التركيب البلاغي							
مهارة إعادة التركيب ككل	القبلي	٤٠	٠.٧٥	٠.٦٧	٤٧.٥٧	٠.٠١	١٥.٢٦
	البعدي	٤٠	١٠.٦٥	١.٣٧			

يتضح من الجدول السابق أن: قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمهارة إعادة التركيب ومهاراتها الفرعية ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير ؛ حيث إنه أكبر من (٠.٨) في كل مهارة من مهاراته والمجموع الكلي لمهارة إعادة التركيب ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي فى مهارة إعادة التركيب ومهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي . والشكل التالى يوضح ذلك :

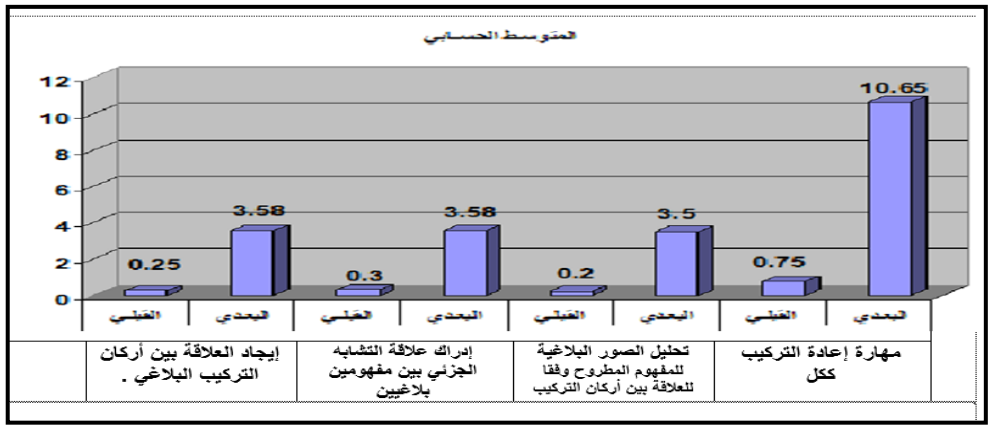

شكل (٩) يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي فى مهارة إعادة التركيب ومهاراتها الفرعية.

(٤) مهارات وضع الأولويات وعمل المتسلسلات:

جدول (٢٨)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية(عينة الدراسة)في التطبيق القبلي والبعدي لاختبارمهارات التفكيرالتحليلي فى مهارة ١ مهارات وضع الأولويات وعمل المتسلسلات ومهاراتها الفرعية

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (d)
تطبيق ما يرتبط بالمفهوم البلاغي على أمثلة متنوعة.	القبلي	٤٠	٠.٣٣	٠.٥٣	٢٠.٤٣	٠.٠١	٦.٥٤
	البعدي	٤٠	٣.٤٨	٠.٩١			
توظيف الكلمة الواحدة في صور بيانية مختلفة.	القبلي	٤٠	٠.٢٠	٠.٤٦	٢٣.٦٣	٠.٠١	٧.٥٧
	البعدي	٤٠	٣.٤٨	٠.٨٢			
الربط بين بيئة الطالب اللغوية والتركيب البلاغي في السياق	القبلي	٤٠	٠.٣٣	٠.٤٧	١٧.٧٦	٠.٠١	٥.٦٩
	البعدي	٤٠	٣.٤٠	١.٠٦			
مهارات وضع الأولويات وعمل المتسلسلات	القبلي	٤٠	٠.٨٥	٠.٨٠	٢٨.٧٨	٠.٠١	٩.٢٢
	البعدي	٤٠	١٠.٣٥	٢.٠٨			

يتضح من الجدول السابق أن : قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية بالنسبة لمهارة التوظيف ومهاراتها الفرعية ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من (٠.٨) في كل مهارة من مهاراته والمجموع الكلي لمهارة التوظيف . مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي فى مهارة التوظيف ومهاراتها الفرعية لصالح التطبيق البعدي . والشكل التالى يوضح ذلك :

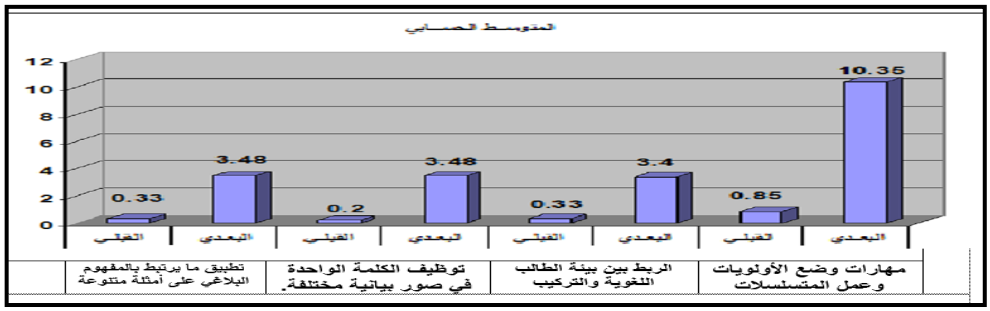

شكل (١٠) يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيقين: القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي فى مهارات وضع الأولويات وعمل المتسلسلات ومهاراتها الفرعية.

ويرجع الباحثان تفوق درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي للأسباب الآتية :

١- نظراً لتنوع أنشطة البرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة ؛ مما جعل طلاب المجموعة التجريبية يقبلون على دروس المفاهيم البلاغية بنوع من الحب والاهتمام وخاصة بعدما تم تجريبهم على التدرج في استيعابها وتنمية مهارات التفكير التحليلي عند دراستهم لتلك المفاهيم البلاغية ؛ حيث أدت هذه الأنشطة المتنوعة في البرنامج المقترح إلى كسر جمود الموقف التعليمي التقليدي في دراسة الموضوعات البلاغية .

٢- اعتمد البرنامج اللغوي المقترح على خطوات الدمج بين استراتيجيتي : تلف الأشتات وتوليد الأفكار؛ حيث اعبرهما الباحثان مكملان لبعضهما البعض في مساعدة الطلاب على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي في دراسة المفاهيم البلاغية ، كما أن الفلسفة النظرية التي اعتمد عليها البرنامج وأنشطته المقترحة ؛ اشتقت من الفلسفة السياقية ؛ مما أدى إلى ربط واقع ما يدرسه الطلاب من دروس ومفاهيم بلاغية بواقعهم الأدبي والنصوص الأدبية .

٣- التركيز على المتعلم ، وجعله محور العملية التعليمية ؛ حيث إن تعلم اللغة وخاصة المفاهيم البلاغية ؛ يكون من أجل المعنى.

٤- أنشطة البرنامج المقترح القائمة على فكرة الدمج بين الاستراتيجيتين ساهمت بشكل كبير على تنمية مهارات التفكير التحليلي في دراسة المفاهيم البلاغية لدى الطلاب ، وهذا بدوره ظهر في تفوق درجات الطلاب في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي .

٦- ولاشك أن هناك تفاوتا في درجات الطلاب (مجموعة الدراسة) في التطبيق البعدي لكل مهارة من مهارات التفكير التحليلي التي استهدف البرنامج تنميتها؛ حيث هذا الأمر شيء طبيعي ومنطقي ؛ لتدرج مستوى الصعوبة والسهولة لمهارات التفكير التحليلي عن بعضها البعض ، وهذا ظهر في النسب الآتية : حيث جاءت مهارات إعادة التركيب في الترتيب الأول بدرجة (٤٧.٥٧) ومهارة التتابع العقلي في الترتيب الثاني بدرجة (٣١.٩٩) ومهارات تحديد السمات في الترتيب الثالث بدرجة (٣١.٣٦) ومهارات وضع الأولويات وعمل المتسلسلات في الترتيب الرابع بدرجة (٢٨.٧٨) ، وقد توافقت النتائج التي تم التوصل إليها في الاختبار والتحقق من صحة هذا الفرض مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية تنمية مهارات التفكير التحليلي في المواد المختلفة . ومنها على سبيل المثال – لا الحصر (سناء إبراهيم،٢٠١٢)،(خلف حسن، ٢٠١٣)،(حسان علي ، ٢٠١٦)،(السيد عبدالمولى السيد، وآخرون ، ٢٠١٨)،(ناهد محمد درويش، وآخرون، ٢٠١٨)،(ياسر عبدالله علي السيد، وآخرون، ٢٠٢١)،(آسيا علي، وآخرون ، ٢٠٢٢) ، (منال صالح مصطفى، وآخرون ، ٢٠٢٢)،(فاطمة شعبان محمد علي، ٢٠٢٢) ،(سعد سوادي تعبان، وآخرون ، ٢٠٢٣).

ثالثاً- النتائج الخاصة بالعلاقة بين درجات طلاب مجموعة البحث في اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية واختبار مهارات التفكير التحليلي:

بالنسبة للفرض الثالث من فروض الدراسة ، والذي نص على ما يلي : " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية , واختبار مهارات التفكير التحليلي.

وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية واختبار مهارات التفكير التحليلي في التطبيق البعدي ، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما (٠.٨٤) ، مما سبق يتضح أنه توجد علاقة طردية إيجابية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في اختبار المفاهيم البلاغية واختبار مهارات التفكير التحليلي علاقة ارتباطية طردية دالة عند مستوى (٠.٠١) يتضح من الجدول السابق : أن استيعاب المفاهيم البلاغية يؤدى الى تحسن مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) والعكس .

رابعًا – النتائج الخاصة بفاعلية البرنامج المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية:

ولتحديد فاعلية البرنامج المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؛ قام الباحثان بحساب النسبة المعدلة للكسب ، ودلالتها فى كل من اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية واختبار مهارات التفكير التحليلي ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (٢٩)

النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالتها لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية واختبار مهارات التفكير التحليلي

الدليل الإحصائى / الاداة	متوسط درجات التطبيق القبلى	متوسط درجات التطبيق البعدى	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدلالة الاحصائية
اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية	٥.٠٠	٢٧.٣٣	٣٠	١.٦٣	دالة إحصائيا
اختبار مهارات التفكير التحليلي	٤.٠٨	٤٨.٣٥	٥٦	١.٦٤	دالة إحصائيا

من الجدول السابق يتضح أن : النسبة المعدلة للكسب لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية ، واختبار مهارات التفكير التحليلي أكبر من (١.٢٠) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح فى الجوانب التى يقيسها اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية اختبار مهارات التفكير التحليلي ، وهذا ما أكدته النتائج السابقة للدراسة.

خامسًا – تعقيب عام على نتائج الدراسة ودلالتها التربوية:

يمكن تفسير النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت فروع اللغة العربية المختلفة ومهارات التفكير في تدريس اللغة العربية ، وبيان ما تؤكد عليه تلك النتائج من دلالات تربوية في النقاط الآتية:

- بالنسبة لتحسن مستوى طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي في اختبار استيعاب المفاهيم البلاغية؛ فإن تلك النتيجة يمكن تفسيرها في هذه الدراسة بأن:استخدام البرنامج المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكارفي تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب(عينة الدراسة) خاصة وأن استخدام طرق التدريس المعتادة التقليدية في تدريس البلاغة لطلاب المرحلة

الثانوية بالتحديد؛ كانت من الأسباب الرئيسة لشيوع بعض التصورات الخطأ لدى الطلبة في استيعابهم للمفاهيم البلاغية ، ومن أهم الإجراءات والفنيات الإجرائية التي تميزبها البرنامج القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكارفي تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكيرالتحليلي لدى الطلاب(عينة الدراسة) وجعلته ذا فعالية في المساهمة الإيجابية في استيعاب المفاهيم البلاغية لدى طلاب المجموعة التجريبية(عينة الدراسة) ما يلي:

- قد أتاح البرنامج المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكارفي تدريس النصوص الأدبية ؛ الفرصة أمام طلاب المجموعة التجريبية(عينة الدراسة) من خلال الأنشطة التي تضمنت به : التعاون فيما بينهم في مجموعات والتواصل فيما بينهم بالحوار الفعال ، وإمكانية التعبير عما في أذهانهم مما فهموه للمفهوم البلاغي المطروح ، ومن ثم تم استيعاب المفاهيم البلاغية بشكل سليم .
- طبيعة النظرية السياقية التي قام عليها البرنامج ؛ حيث تتماشى مع دراسة النصوص الأدبية والبلاغة العربية ؛ كما إنها حثت الطلاب (عينة الدراسة) على الاهتمام بالسياق اللغوي،والتركيب البلاغي، والبحث عن المعاني والدلالات في ضوء سياق الشواهد البلاغية ؛ مما ساعد طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) على معرفة المفهوم البلاغي بشروطه ، ومكوناته ، وفهمه بطريقة صحيحة، وأكثر سهولة خاصة أن للمعنى والدلالة الدورالرئيس في تمييز المفهوم البلاغي والصور البيانية ، فيقل الخلط بين المفاهيم البلاغية ؛ بالإضافة للدمج بين الأنشطة التي تتناول تآلف الاشتات وتوليد الأفكار؛ وهذا الدمج عمل على سهولة استيعاب المفاهيم البلاغية التي تناولها محتوى البرنامج في هذه الدراسة .
- وجه البرنامج المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكارفي تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات

التفكير التحليلي لدى الطلاب (عينة الدراسة) نحوقرائن السياق،وإلماعاته عندما يتعثر عليه دلالة كلمة غامضة عليه، وأمثلة توضح معناها، أومضادها،أووصفها وكذلك الصورة البيانية التي توضح معناها، ويكون ذلك في جو من المشاركة الفعالة والتعاون بينه وبين زملائه؛مما له الأثر في توضيح ما هوغامض في ذهنه، وتعديل ماهو خاطيء سواء: في دلالة كلمة ، أو في تركيب صورة بيانية ، أو في مكونات مفهوم بلاغي معين ؛ ومن ثم مساعدته في فسه واستيعاب المفهوم البلاغي وتطبيقه بشكل سليم.

- توجيه الطلاب (عينة الدراسة) إلى القيام ببعض الأنشطة القائمة على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكارفي تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي .
- استخدام بعض الاستراتيجيات التي تخدم البرنامج المقترح القائم على الدمج مثل استراتيجية السياق اللغوي،والقرائن المتضافرة،والخرائط المفاهيمية،حيث تعتمد جميعها على الأساس النظري الذي قام عليه البرنامج المقترح في هذه الدراسة وهو: السياق اللغوي،وكشف ما في ذهن الطالب (عينة الدراسة) من معلومات سابقة ، وربطها بعضها ببعض؛ **مما يساعد في فهم واستيعاب المفهوم البلاغي. وكذلك بعض الاستراتيجيات المساعدة مثل: الحوار،والتعلم التعاوني، والتي تجعل الطالب محور العملية التعليمية وله الدور الإيجابي الفعال ، وتساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.**
- عرض البرنامج اللغوي المقترح القائم على الدمج المفاهيم البلاغية الرئيسة ، وما يندرج تحتها من مفاهيم بلاغية فرعية بشيء من التفصيل ، وكل مفهوم بلاغي له وقته ، وأنشطة متعلقة به ، وأوراق عمل ملحقة به ، ووسائل تعليمية تيسره ؛ وهذا ما يفتقره الكتاب المدرسي ؛ الذي يقتصر في عرض المفهوم الرئيس ، وما يندرج تحته من مفاهيم رئيسة بإيجاز مخل ، في سطور قليلة وبطبيعة الحال قصور في الأسئلة

الخاصة به أو الأنشطة ؛ لذا فإن تنوع وتعدد الأنشطة التي تضمنها كتيب الطالب في البرنامج المقترح ساهم بشكل كبير في استيعاب الطلاب (عينة الدراسة) للمفاهيم البلاغية في محتوى البرنامج المقترح .

- تنشيط الذاكرة الداخلية لدى طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة)؛ وذلك من خلال الربط بين المعلومات القديمة التي سبق وأن اكتسبوها عن المفهوم البلاغي، والمعلومات والخبرات الجديدة التي أضافها لهم أنشطة البرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة ، كذلك فإن تنوع تقديم أمثلة وشواهد أدبية وبلاغية أثناء تدريس الموضوعات البلاغية بالبرنامج المقترح ؛ عمل على تقريب وتبسيط المفهوم البلاغي واستيعابه لدى طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة).

وهذه النتائج توافقت مع نتائج الدراسات الآتية ، والتي ركزت واستهدفت ضرورة الاهتمام بالمفاهيم البلاغية ، واتباع استراتيجيات تعليمية حديثة تساهم في التغلب على الصعوبات التي يتعرض لها الطلاب في تعلم واكتساب المفاهيم البلاغية غير أن الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة من حيث إنها قامت بعمل الدمج بين استراتيجيتي : تآلف الأشتات وتوليد الأفكار ؛ وهذا ساهم في تذليل صعوبة المفاهيم البلاغية عند الطلاب ؛ لذا تفوقت مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار استيعاب المفاهيم البلاغية .

- بالنسبة لتحسن مستوى طلاب المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي في اختبار مهارات التفكير التحليلي ؛ فإن تلك النتيجة يمكن تفسيرها في هذه الدراسة : بأن استخدام البرنامج اللغوي المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي، وماتضمنه من إجراءات وأنشطةمتنوعة،وأوراق عمل؛ قد ساهم مساهمة فعالة في تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب (عينة الدراسة)، ومن أهم تلك الإجراءات ، والفنيات التعليمية

التي تميز بها البرنامج المقترح في هذه الدراسة، وجعلته ذا فعالية في تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب (المجموعة التجريبية) عينة الدراسة ما يلي:

- تضمن البرنامج اللغوي المقترح؛أوراق عمل ملحقة بكل موضوع من الموضوعات البلاغية : تتضمن أسئلة متنوعة؛ بناء على المهارات الفرعية للتفكير التحليلي، وفي الوقت ذاته معتمدة على ما تم دراسته من مفاهيم بلاغية في الدرس الملحق به تلك أوراق العمل .
- تنوع الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج التي عملت على تدريب الطلاب (عينة الدراسة) على كيفية تنمية مهارات التفكير التحليلي في المفاهيم والدروس البلاغية
- استخدام الوسائل التعليمية التي تثير التفكير التحليلي لدى الطلاب (عينة الدراسة)
- عملت الأنشطة والوسائل التعليمية التي تضمنها محتوى البرنامج المقترح وخاصة في الجزئية المتعلقة باستراتيجية توليد الأفكار؛ إلى إعطاء الفرصة للطلاب (عينة الدراسة) بممارسة حرية التفكير، وممارسة مهارات التفكيرالتحليلي ، والتعبيرعن أفكاره وإجاباته ، ووجهات نظره في الإجابة عن الاسئلة والأنشطة المتضمنة في البرنامج.
- اهتمام البرنامج في بعض خطواته بتوظيف المفاهيم البلاغية في مواقف لغوية متنوعة ؛ مما يثير تفكير الطلاب (عينة الدراسة) إلى ممارسة خطوات التفكير التحليلي ، و ممارسة بعض مهاراته.
- تناول البرنامج المفاهيم البلاغية في علم البيان من : تشبيه ، واستعارة ، وكناية ومجاز مرسل ، وما يتفرع من تلك المفاهيم الرئيسة من مفاهيم فرعية، وكلها مفاهيم بلاغية تثير التفكير التحليلي بمهاراته المتنوعة ؛ للوصول إلى دلالة ومعنى الصور البيانية المتضمنة في كلمة أوجملة محددة في السياق والتركيب البلاغي ؛ وهذا

يفتقره الكتاب المدرسي الذي لا يهتم سوى بذكر المفهوم البلاغي بمفاهيمه الفرعية في إيجاز لا يثير اهتمام الطالب بأهميته ولا يوجد بالعرض ما يثير تفكيره التحليلي.

- اعتمد البرنامج اللغوي المقترح في هذه الدراسة على التركيز بأن الطالب محور العملية التعليمية ، وله الدور الإيجابي الفعال في كل إجراء من الإجراءات خلال الإجابة عن التساؤلات التي تعقب كل درس من دروس البرنامج المقترح والتي تساعد الطالب على ممارسة خطوات التفكير التحليلي وبالتالي تنمية مهاراته الفرعية؛ فيصبح متحفزاً مستخدما مهارات تفكيره ؛ للوصول إلى الإجابات عن الأسئلة وحلول للمشكلات البلاغية التي تثير تفكيره التحليلي ؛ مما ينمى لديه مهارات التفكير التحليلي.
- تقديم أمثلة وشواهد متنوعة أثناء تدريس الموضوعات البلاغية بالبرنامج المقترح في هذه الدراسة؛ لها القدرة على إثارة تفكير الطلاب (عينة الدراسة) وتنمية مهارات التفكيرالتحليلي لديهم ؛ للوصول إلى دلالة المثال والمعنى القريب والبعيد الذي يتضمنه المثال.
- بالنسبة لوجود علاقة ارتباطية تبادلية موجبة بين استيعاب الطلاب عينة الدراسة للمفاهيم البلاغية ، وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المجموعة التجريبية فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها وفقًا لما يأتي:
- عندما يمتلك طالب الصف الأول الثانوي العام بنية معرفية سليمة ؛ فإنه يستطيع أن يفكر بطريقة صحيحة ، ويستخدم مهارات التفكير التحليلي لديه ؛ ليزيد من بنيته المعرفية على أساس منظم وصحيح ؛ وبتلك البنية المعرفية السليمة يستطيع أن يسترجع المعلومات ، والمفاهيم الصحيحة ، وأن يوظفها ، ويطبقها ، ويربطها بمفاهيم أخرى ؛ ومن ثم تنمي مهارات التفكير التحليلي لديه ، وكذلك على الجانب الآخر أنه عندما يستطيع الطالب استخدام مهارات التفكير التحليلي مع توجيه المعلم والإجراءات التدريسية المخطط لها مسبقا ؛ فإنه يستطيع أن يكتشف ما لديه من

معان متعددة للمفهوم البلاغي في بنيته المعرفية وبتكرار تلك العملية يصل لمرحلة الفهم ، ومن بعدها حسن استيعاب المفهوم البلاغي نتيجة لكثرة التكرار والممارسة ولاسيما لو كانت تلك المحاولات تتضمن في بعض خطواتها مراحل ومهارات التفكير التحليلي لجميع ما يستعوعبه في بنيته المعرفية من مفاهيم ومصطلحات وقواعد بلاغية ؛ فبممارسة الطالب لمهارات التفكير التحليلي تستطيع أن تساعده – لا أدنى شك – في استيعاب المفاهيم البلاغية .

وهذه النتائج توافقت مع نتائج الدراسات الآتية ، والتي ركزت واستهدفت ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التحليلي أو مهارات التفكير بصفة هامة في فروع اللغة العربية وخاصة مايتسم بطابع القواعد مثل : البلاغة والنحو العربي ، واتباع استراتيجيات تعليمية حديثة تساهم في التغلب على الصعوبات التي يتعرض لها الطلاب في تنمية مهارات التفكير التحليلي؛ غير أن الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة من حيث إنها قامت بعمل الدمج بين استراتيجيتي : تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تنمية مهارات التفكير التحليلي؛ وهذا ساهم في تذليل صعوبة المفاهيم البلاغية عند الطلاب ؛ لذا تفوقت مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ، و(حسان علي ، ٢٠١٦) ، و(خلف حسن، ٢٠١٣)، و(سناء إبراهيم، ٢٠١٢) والتي منها دراسات كل من: (سعد سوادي تعبان، وآخرون ، ٢٠٢٣) والتي استهدفت تحديد فاعلية برنامج تعليمي على وفق التفكير التحليلي في تنمية المهارات النحوية عند طلاب الصف الخامس الأدبي ودراسة (آسيا علي، وآخرون ، ٢٠٢٢). التي استهدفت : درجة تضمين مهارات التفكير التحليلي في النصوص القرآنية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن. وجاءت دراسة (منال صالح مصطفى، وآخرون ، ٢٠٢٢). لتستهدف تحديد : مهارات التفكير التحليلي المتضمنة في منهاج النحو العربي المقرر على الطالبات المعلمات في جامعة فلسطين بغزة . واستهدفت دراسة (فاطمة شعبان

محمد علي، ٢٠٢٢): بيان فاعلية أنموذج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر وأثرة في تنمية مهارات التفكير التحليلي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. كما تناولت دراسة (ياسر عبدالله علي السيد، وآخرون، ٢٠٢١). بيان فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم الصرفية وبعض مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الازهرية. وحاولت دراسة (ناهد محمد درويش، وآخرون، ٢٠١٨). اكتشاف فاعلية برنامج قائم على التفكير التحليلي في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات المرحلة الجامعية.وجاءت دراسة (السيد عبدالمولى السيد، وآخرون ، ٢٠١٨). للوقوف على أثر برنامج قائم على مجتمع الممارسة الافتراضى الموجه "بالخبراء بالأقران" في تنمية مهارات تحليل محتوى الدرس والتفكير التحليلي والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية.

وفي مجمل نتائج الدراسة الحالية ، ومن خلال التفسيرات السابقة للنتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة ؛ فإنها : تشير إلى فاعلية البرنامج اللغوي المقترح القائم على الدمج بين نموذجي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في تدريس النصوص الأدبية على استيعاب المفاهيم البلاغية وتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ وبذلك تم تحقيق الهدف الرئيس للدراسة .

سادسًا – توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحثان بالآتي :

<u>أولاً– بالنسبة للمعلمين :</u>

١. ضرورة توعية المعلمين قبل الخدمة،وأثناء الخدمة بالأهمية البالغة لتنويع أساليب ونماذج واستراتيجيات التعلم بما يتناسب مع الظروف والمتغيرات التي تحكم كل موقف تعليمي ، وتعمل على تنمية مهارات التفكير المختلفة في المواد الدراسية.

٢. عقد بعض الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية سواء كان ذلك قبل الخدمة أو أثناء الخدمة ؛ لتدريبهم على كيفية توظيف الدمج بين الاستراتيجيات التعليمية

المتكاملة الخطوات في تدريسهم وخاصة في فروع اللغة العربية التي تتسم بنوع من الصعوبة مثل: علم النحو، والبلاغة العربية .

٣. إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية – وفقًا للنظرية السياقية – في مرحلة التعليم الثانوي بصفة خاصة ، والمراحل الأخرى بصفة عامة .

ثانياً– بالنسبة للموجهين والخبراء المختصين بتدريس اللغة العربية :

١. الاهتمام في تدريس البلاغة بصفة خاصة وباقي فروع اللغة العربية بصفة عامة بتوظيف النظريات الحديثة واستخدام طرق وأساليب تدريسية حديثة تثير دافعية الطلاب نحو التعلم ، مع مراعاة ما بينهم من فروق فردية ، والبعد قدر الإمكان عن الأساليب التقليدية التي تقتصر على الحفظ والاستظهار دون الاهتمام بالمشاركة الفعالة من قبل الطلاب.

٢. استخدام طرق وأساليب جديدة ومتنوعة لتنمية مهارات التفكير التحليلي وتعديل التصورات البديلة للمفاهيم البلاغية في تعلم وتعليم فروع اللغة العربية لجميع المراحل التعليمية.

٣. الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التحليلي ، وتعديل التصورات البديلة للمفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام البرامج ، والأنشطة والمداخل المتمركزة حول المتعلم ، وطرق وأساليب جديدة ومتنوعة في تعلم وتعليم فروع اللغة العربية لجميع المراحل التعليمية ،الأمر الذي يمكن أن يزيد من استقلالية المتعلمين في تعلم المهارات المختلفة.

٤. تضمين مهارات التفكير التحليلي ضمن المقررات الدراسية بشكل بيني أو تفريد مقررات دراسية تهدف إلى تنمية مهارات التفكيرعامة ،ومهارات التفكير التحليلي خاصة.

٥. التركيز على مهارات التفكير المختلفة ، وخاصة مهارات التفكير التحليلي وتنميتها من خلال فروع اللغة العربية .

٦. التركيز على تعديل التصورات البديلة للمفاهيم البلاغية خاصة ، وتعديل التصورات البديلة للمفاهيم الأخرى في اللغة العربية عامة .

ثالثاً- بالنسبة لخبراء التقويم ونظم الامتحانات :

١. تضمين أسئلة في الامتحانات تقيس الجانب التحليلي لدى الطالب ، مما يستوجب إعادة النظر في أساليب التقويم المتبعة وأشكال الامتحانات الحالية .

٢. الاهتمام بإنتاج الوسائل التعليمية التي **تخدم اللغة العربية عامة ، والبلاغة خاصة.**

٣. تعميم استخدام البرنامج القائم على النظرية السياقية في فئات عمرية مختلفة ومقررات متنوعة.

٤. **تفعيل استخدام استراتيجيات تآلف الأشتات وتوليد الأفكار في فروع اللغة العربية الأخرى .**

سابعًا – البحوث المقترحة :

في ضوء ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج ؛ يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية مستقبلاً:

١. فاعلية برنامج قائم على النظرية الأسلوبية لتعديل التصورات البديلة للمفاهيم النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٢. فاعلية برنامج قائم على الدمج بين استراتيجيتي تآلف الأشتات وتوليد الأفكار لتنمية مهارات القراءة التأملية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. نموذج تدريسي قائم على استراتيجية تآلف الأشتات لتنمية مهارات الاستماع التحليلي والكتابة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤. فاعلية برنامج قائم على استراتيجية توليد الأفكار لتنمية مهارات فهم النص الأدبي والتفكير الإبداعي بالمرحلة الثانوية .

مراجع الدراسة

أولاً- المراجع باللغة العربية :

- ال سعود، أحلام عبدالله محمد سعد. (٢٠٢٠). فعالية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية تألف الأشتات في تعديل التصورات البديلة لدى طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ع٥ ، ٨٣٦ – ٨٩٤.
- أبو حجاج، أحمد زينهم محمد، الغنيمي، طارق محمد حسن، و البهوتي، بدر الدين رسمي بدر الدين. (٢٠٢٤). برنامج مقترح لتنمية مهارات توظيف المفاهيم البلاغية في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري. مجلة كلية التربية، ع١١٤ ، ٧٩ – ١٠٤.
- أبو خطوة، السيد عبدالمولى السيد، و حسن، إيمان فتحي أحمد. (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على مجتمع الممارسة الافتراضى الموجه "بالخبراء / بالأقران" في تنمية مهارات تحليل محتوى الدرس والتفكير التحليلي والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج٤٢, ع٤ ، ٥٤ – ٢٠٠.
- أبو خطوة، السيد عبدالمولى السيد، و حسن، إيمان فتحي أحمد. (٢٠١٨). أثر برنامج قائم على مجتمع الممارسة الافتراضى الموجه "بالخبراء / بالأقران" في تنمية مهارات تحليل محتوى الدرس والتفكير التحليلي والكفاءة الذاتية لدى الطلاب معلمي اللغة العربية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج٤٢, ع٤ ، ٥٤ – ٢٠٠.
- أبو درب، علام علي محمد. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية التفكير بصوت مرتفع Thinking Aloud لتنمية التحصيل المعرفي والتفكير التوليدي في الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١٠٥, ج٢ ، ٨٥٦ – ٩١٠.

- أحمد، إيمان أحمد عبدالمحسن، جميل، سمية طه محمد، و الطيباني، علا محمد زكي. (٢٠٢٣). فعالية برنامج التدخل المبكر القائم على استراتيجية تآلف الأشتات لخفض العبء المعرفي لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الاسكندرية، الاسكندرية.
- أحمد، حمدي أحمد مبارك، و إبراهيم، أحمد سيد محمد. (٢٠٢٢). أثر إستراتيجية تآلف الأشتات فى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي والتفكير الإستنتاجي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري (رسالة ماجستير غير منشورة). المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.
- بوقصارة، حياة، و فوطية، فتيحة. (٢٠٢٢). التفكير التحليلي وعلاقته باليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية جامعة خميس مليانة. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والانسانية، مج٦, ع٣ ، ١٤٤ – ١٧٦.
- ثجيل، سعد جبار.(٢٠٢١). أثر استراتيجية التنشيط الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية، ع١١٠ ، ٥٩٠ – ٦٠٨.
- ثجيل، سعد جبار. (٢٠٢١). أثراستراتيجية التنشيط الذاتي في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية، ع١١٠، ٥٩٠ – ٦٠٨.
- الجاف، صفاء محمد نامق. (٢٠٢٢). أثر استراتيجية تألف الأشتات في تنمية الأداء المهاري لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة أسس التصميم. مجلة كلية التربية الأساسية، ع١١٦ ، ٢٥٣ – ٢٧٦.

- حسن، عبدالرضا يحيى. (٢٠٢٤). أثر استراتيجية التخيل في تنمية مهارات التفكير التحليلي في تدريس البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. مجلة العلوم الانسانية، مج٣١, ع١ ، ٦٥٣ – ٦٦٩.
- حمادي، حسن خلباص، و عيدان، بيداء عبدالرضا. (٢٠١٩). أثر استراتيجية التعلم التوليديّ في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة وتنمية التفكير الاستدلاليّ عند طالبات الصف الرابع الأدبيّ. مجلة الآداب، ملحق ، ٤٤٩ – ٤٧٦.
- حمادي، حسن خلباص، و عيدان، بيداء عبدالرضا. (٢٠١٩). أثر استراتيجية التعلم التوليديّ في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة وتنمية التفكير الاستدلاليّ عند طالبات الصف الرابع الأدبيّ. مجلة الآداب، ملحق ، ٤٤٩ – ٤٧٦.
- حمد، أحمد خليل، و الشيخ، زهراء. (٢٠٢٣). أثر استراتيجية ميردر "M.U.R.D.E.R" في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. مجلة الجامعة العراقية، ع٦١, ج١ ، ١٦٦ – ١٧٩.
- الرياشي، منال صالح مصطفى، الأغا، عبدالمعطي رمضان محمد، و صالح، نجوى فوزي ديب. (٢٠٢٢). مهارات التفكير التحليلي المتضمنة في منهاج النحو العربي المقرر على الطالبات المعلمات في جامعة فلسطين بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج٣٠, ع١ ، ٣٣ – ٦١.
- زعطوط، حسين محمد. (٢٠١٥). النكت البلاغية: مفاهيم وآليات. مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، ع٨ ، ٤٤١ – ٤٧٥.
- الساعدي، سعد سوادي تعبان، و التويجري، عبدالقادر عطا سعيد. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تعليمي على وفق التفكير التحليلي في تنمية المهارات النحوية عند

طلاب الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية، ع١٢٠ ، ٧٨٧ – ٨٠٨.

- سبع، ماجد مجول. (٢٠٢٤). فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل الجمالي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طلاب الرابع الأدبي. مجلة الجامعة العراقية، ع٦٥, ج٢ ٤١٢ – ٤٢٦.
- شتا، هاني زينهم شبانة متولي، و الصادق، أحمد محمد عبدالله. (٢٠٢٢). أثر التفاعل بين الأسلوب المعرفي ونمط عرض الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. مجلة كلية التربية، مج٣٣, ع١٢٩ ، ٨٨٧ – ٩٤٢.
- الشجيري، ياسر خلف رشيد علي، و العاني، محمد ماجد طه شهاب. (٢٠١٩). أثر أنموذج بنتيريش في التحصيل والتفكير التوليدي لدى طلاب الرابع الأدبي في مادة قواعد اللغة العربية. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، ع١ ، ٣٨٩ – ٤٢٣.
- الشنيور، ميادة سالم القاسم، و عاشور، راتب قاسم محمد. (٢٠٢٢). أثر استخدام أنموذج فراير في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الحادي عشر (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد.
- العاني، عماد يونس لافي. (٢٠١٦). تطويع المفاهيم البلاغية معماريا: الاقتباس والتضمين أنموذجا. مجلة كلية التربية للبنات، مج٢٧, ع٦ ، ١٩١٣ – ١٩٣٣.
- عبدالحميد، ميرفت حسن فتحي، و شافعي، سحر حمدي فؤاد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية العبء المعرفي في تنمية مهارات التفكير التحليلي في الكيمياء واتخاذ القرار والحكمة الاختبارية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٨٩ ، ٢٠ – ٩٤.

- عبده، أحمد عبده عوض، درويش، عفت حسن سعيد، و المجرب، محمد جاسم محمد خليفة. (٢٠٢٢). أثر استخدام استراتيجية تآلف الاشتات لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، ع١٠٤ ، ٨٣ – ١٠٨.
- العزاوي، رافد علي حسين عبد علي. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق استراتيجية الأسئلة الحافزة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة القواعد وتنمية تفكيرهم التوليدي. مجلة الجامعة العراقية، ع٦٣, ج١ ، ٤٧٧ – ٤٩٢.
- عسيري، فاطمة شعبان محمد علي. (٢٠٢٢). أنموذج تدريسي قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر وأثرة في تنمية مهارات التفكير التحليلي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة التربوية، ج١٠١ ، ٢٩٣ – ٣٣٦.
- علام، ياسر عبدالله علي السيد، عبدالعظيم، ريم أحمد، و سراج الدين، رانيا شاكر. (٢٠٢١). إستخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم الصرفية وبعض مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الازهرية. مجلة بحوث، ع١, ج٥ ، ٣١٧ – ٣٥٢.
- علام، ياسر عبدالله علي السيد، عبدالعظيم، ريم أحمد، و سراج الدين، رانيا شاكر. (٢٠٢١). إستخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم الصرفية وبعض مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الازهرية. مجلة بحوث، ع١, ج٥ ، ٣١٧ – ٣٥٢.
- علي، إسراء حسن، و العزاوي، نضال مزاحم رشيد. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تعليمي قائم على مدخل التفكير المفاهيمي في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الرابع الأدبي. مجلة جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للعلوم التربوية والنفسية، ع١ ، ١٣٠ – ١٥٤.

- علي، عبير أحمد. (٢٠٢٣). أثر استخدام التعلم التوليدي في تنمية مستويات عمق معرفة المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج٣٨, ع٤ ، ٤٥ – ٧٢.
- العواجي، آسيا علي، و عبابنة، إيمان عبدالفتاح. (٢٠٢٢). درجة تضمين مهارات التفكير التحليلي في النصوص القرآنية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، مج٢٥, ع٢ ، ١٤٣ – ١٦١.
- فايزة أحمد. (٢٠٢٢). درجة تضمين المفاهيم البلاغية في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث – سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مج٧, ع٢ ، ٧٥٢ – ٧٦٧.
- كرمى، عسكر على، الخلف، فؤاد داود سلمان، كنجي، نركس، و خضير، أميرة محمد. (٢٠٢٣). أثر استراتيجية بطاقة المفهوم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة. مجلة الجامعة العراقية، ع٦٠, ج، ١ – ١٣.
- اجلكريم، نورا أحمد محمد جاد. (٢٠١٩). تنمية مهارات الكتابة القصصية باستخدام استراتيجيتي تآلف الأشتات والمسارات المتعددة مفتوحة النهاية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع١٠٨, ج٥ ، ٨٠٥ – ٨٤٣.
- محمد، خلف حسن. (٢٠١٣). أثر استرتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المفاهيم البلاغية والتفكير التأملي لدى الصف الأول الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٤٠, ج ٢ ، ١٤٧ – ١٨٠.

- مصطفى، ناهد محمد درويش، و محمود، جيهان محمد رشاد. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على التفكير التحليلي في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات المرحلة الجامعية. مجلة كلية التربية، مج٣٤, ع٦ ، ٥٩٤ – ٦٣١.
- مناتي، زهور كاظم. (٢٠٢٠). أثر انموذجي جود لافويه ومارتوريلا في اكتساب المفاهيم البلاغية والاحتفاظ بها لدي طالبات الصف الخامس الأدبي. مجلة كلية التربية الأساسية، ع١٠٦ ، ٩٣ – ١١٧.
- يحياوي، عامر. (٢٠٢٣). الشاهد البلاغي وأثره في استيعاب المفاهيم البلاغية في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي: شعبة الآداب والفلسفة نموذجا. التعليمية، مج١٣ ع٣ ، ٢١٦ – ٢٢٨.

المراجع باللغة الإنجليزية :

- Andersen, I. V. (2023). Rhetorical citizenship and the environment. Climate Resilience and Sustainability, 2(2), e249.
- Artemeva, N. (2004). Key concepts in rhetorical genre studies: An overview. Discourse and writing/rédactologie, 20(1), 3-38.
- Asscher, O., & Shiff, O. (2020). Diasporic stances, homeland prisms: Representing diaspora in the homeland as internal negotiation of national identity. Diaspora Studies, 13(1), 1-15.
- Axel, B. K. (2020). The nation's tortured body: Violence, representation, and the formation of a Sikh “diaspora”. Duke University Press.
- Bamberger, A. (2020). Diaspora, state and university: An analysis of internationalisation of higher education in Israel (Doctoral dissertation, UCL (University College London)).
- Bamberger, A., Kim, T., Morris, P., & Rizvi, F. (2021). Diaspora, internationalization and higher education. British Journal of Educational Studies, 69(5), 501-511.

- Bhandari, N. (2020). Negotiating cultural identities in diaspora: A conceptual review of third space. Curriculum Development Journal, (42), 78-89.
- Bhandari, N. B. (2021). Diaspora and cultural identity: A conceptual review. Journal of Political Science, 21, 100-108.
- Boichak, O., & Kumar, P. (2022). Mapping the national web: Spaces, cultures and borders of diasporic mobilization in the digital age. Global Networks, 22(2), 242-258.
- Braun, V., & Clarke, V. (2022). Conceptual and design thinking for thematic analysis. Qualitative psychology, 9(1), 3.
- Deniz, A., & Murat Özgür, E. (2022). The establishment of the Ukrainian diaspora in Turkey through migrant associations:'We feel as part of the diaspora from now on.'. Southeast European and Black Sea Studies, 22(2), 243-261.
- Enos, R. L., & Lauer, J. M. (2020). The meaning of heuristic in Aristotle's Rhetoric and its implications for contemporary rhetorical theory. In Landmark Essays on Aristotelian Rhetoric (pp. 203-212). Routledge.
- Féron, É., & Voytiv, S. (2021). Towards a theory of diaspora formation through conflict deterritorialization. Studies in Ethnicity and Nationalism, 21(3), 210-224.
- Fong, B. C. (2022). Diaspora formation and mobilisation: The emerging Hong Kong diaspora in the anti-extradition bill movement. Nations and Nationalism, 28(3), 1061-1079.
- Gaonkar, D. P. (2020). Rhetoric and its double: Reflections on the rhetorical turn in the human sciences. In Landmark essays on contemporary rhetoric (pp. 159-179). Routledge.
- Geng, X., Liu, D., & Niu, Y. (2020). Analytic thinking reduces impact bias in affective forecast. Acta Psychologica Sinica, 52(10), 1168.

- Jasinskaja, K., & Karagjosova, E. (2020). Rhetorical relations. The Wiley Blackwell companion to semantics, 4, 2645-2673.
- Kock, C. (2023). The Difference between the Rhetorical and the Philosophical Concepts of Argumentation. Rhetorical Argumentation: The Copenhagen School, 87.
- Kwangmuang, P., Jarutkamolpong, S., Sangboonraung, W., & Daungtod, S. (2021). The development of learning innovation to enhance higher order thinking skills for students in Thailand junior high schools. Heliyon, 7(6).
- Lantian, A., Bagneux, V., Delouvée, S., & Gauvrit, N. (2021). Maybe a free thinker but not a critical one: High conspiracy belief is associated with low critical thinking ability. Applied Cognitive Psychology, 35(3), 674-684.
- Mount, M., Round, H., & Pitsis, T. S. (2020). Design thinking inspired crowdsourcing: Toward a generative model of complex problem solving. California Management Review, 62(3), 103-120.
- Peeples, J., & Murphy, M. (2022). Discourse and rhetorical analysis approaches to environment, media, and communication. In The Routledge handbook of environment and communication (pp. 50-62). Routledge.
- Quilty-Dunn, J. (2021). Polysemy and thought: Toward a generative theory of concepts. Mind & Language, 36(1), 158-185.
- Rizvi, F. (2021). International Higher Education and the Formation of Business Diasporas. British Journal of Educational Studies, 69(5), 537-556.
- Rude, C. D. (2023). Toward an expanded concept of rhetorical delivery: The uses of reports in public policy debates. In Civic Engagement and Technical Communication (pp. 271-288). Routledge.

- Sahoo, A. K., & K, S. (2022). Diaspora, religion, and identity: the case of Theyyam in the Indian diaspora. Asian Ethnicity, 23(1), 90-107.
- Suddaby, R., Israelsen, T., Bastien, F., Saylors, R., & Coraiola, D. (2023). Rhetorical history as institutional work. Journal of Management Studies, 60(1), 242-278.
- Suh, S., & An, P. (2022, March). Leveraging generative conversational AI to develop a creative learning environment for computational thinking. In Companion Proceedings of the 27th International Conference on Intelligent User Interfaces (pp. 73-76).
- Tholander, J., & Jonsson, M. (2023, July). Design ideation with AI-sketching, thinking and talking with generative machine learning models. In Proceedings of the 2023 ACM designing interactive systems conference (pp. 1930-1940).
- Yilmaz, R., & Yilmaz, F. G. K. (2023). The effect of generative artificial intelligence (AI)-based tool use on students' computational thinking skills, programming self-efficacy and motivation. Computers and Education: Artificial Intelligence, 4, 100147.
- Zhang, W., Sjoerds, Z., & Hommel, B. (2020). Metacontrol of human creativity: The neurocognitive mechanisms of convergent and divergent thinking. NeuroImage, 210, 116572.
- Zulyusri, Z., Santosa, T. A., Festiyed, F., Yerimadesi, Y., Yohandri, Y., Razak, A., & Sofianora, A. (2023). Effectiveness of STEM learning based on design thinking in improving critical thinking skills in science learning: A meta-analysis. Jurnal Penelitian Pendidikan IPA, 9(6), 112-119.